

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

مدارات إيرانية

مجلة دورية علمية محكمة

العدد 26 / المجلد 07

كانون الاول - ديسمبر 2024

ISSN 2626-4927

رقم التسجيل: VR.3373-6322.B.



مدارات إيرانية (دورية دولية علمية محكمة)

Iranian orbits

International scientific periodical journal



المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

مجلة مدارات إيرانية

Journal Of Iranian Orbits

مجلة دورية علمية محكمة
تعنى بالشأن الإيراني داخلياً وإقليمياً ودولياً تصدر بشكل دوري
تصدر عن

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا – برلين



رئيس المركز الديمقراطي العربي / President of the Democratic Arab Center

أ. عمار شرعان / Ammar Sharaan

رئيس التحرير / Editor-in-chief

أ. م د علي عبودي نعمه / Dr. Ali Aboudi Nehme

أستاذ في كلية الامام الكاظم، العراق

نائب رئيس التحرير / Deputy Editor-in-Chief

د. ذو الفقار عبود / Dr. Zoufekar Abboud

أستاذ مساعد في كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – سوريا

رئيس اللجنة العلمية / Chair of the Scientific Committee

د. جواد عفراوي / Dr. Javad Afravi

العلوم السياسية جامعة طهران- ايران

السنة / Year
2024

المجلد / Volume
07

العدد / Issue
26

ISSN: 2626-4927

البريد الإلكتروني للمجلة:

orbits@democraticac.de

أعضاء الهيئة العلمية

رئيس اللجنة العلمية: د. جواد عفراوي (إيران)

د. زينب عبدالله منكاش العزاوي (العراق)	د. علاء نزار محمد العقاد (فلسطين)	د. إياد خازر الحجابي (الأردن)
د. زينب رياض جبر عجيل (العراق)	د. خديجة حسن علي القصير (العراق)	أ.م. د. علي طارق الزبيدي (العراق)
د. وسام عكار (العراق)	د. جمعة السنو (سوريا)	د. أمال عبد المنعم أحمد (مصر)
د. حمزة الأندلسي (المغرب)	د. حمدي سيد محمد محمود (مصر)	د. جواد عفراوي (إيران)
د. ميادة رزوق (سوريا)	د. فراس عباس شاشم (العراق)	د. علي بختيار بور (إيران)
	د. بلال داود (المغرب)	د. آريا برزن مصدي قلعه نكي (إيران)

أعضاء الهيئة الاستشارية

رئيس الهيئة الاستشارية: د. نداء مطهر صادق (العراق)

د. صفية شاهر معتوق (العراق)	د. خيام محمد الزعبي (سوريا)	د. مفيدة محمد جبران (ليبيا)
-----------------------------	-----------------------------	-----------------------------

مدير التحرير: د. كمال الزومري

هيئة التحرير: د. نادي شمسين & د. خديجة حسن علي القصير

التدقيق اللغوي: د. زهرة ثابت

محددات النشر

- يجب أن تتوفر في البحوث المقترحة الأصالة العلمية الجادة وتتسم بالعمق.
- يجب ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم إلى مجلة أخرى.
- ألا تكون البحوث المرسله مستلة من كتب مطبوعة، او جزء من أطروحة.
- تمتلك المجلة حقوق نشر المقالات المقبولة ولا يجوز نشرها لدى جهات أخرى الا بعد الحصول على ترخيص رسمي منها.
- لا تنشر المقالات التي لا تتوفر على مقاييس البحث العلمي أو مقاييس المجلة المذكورة.
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث المرفوضة الى أصحابها.
- تحتفظ المجلة بحق نشر المقالات المقبولة وفق أولوياتها وبرنامجه الخاص.
- البحوث التي تتطلب تصحيح أو تعديل مقترح من قبل لجنة القراءة تعاد الى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة قبل نشرها.
- على البحوث المقترحة أن تراعي القواعد المنهجية والعلمية المتعارف عليها.
- تخضع كل البحوث المقترحة للتحكيم العلمي من طرف لجنة القراءة وبسرية تامة، بحيث: يحق للمجلة اجراء بعض التعديلات الشكلية الضرورية على البحوث المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها.
- لغات مقالات هذه المجلة: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الأيرانية، الألمانية.
- إعداد الصفحة: الورق مقاس A4، مع ترك مسافة 2 سم لكافة أبعاد الورقة، والتباعد بين الأسطر single. وعند بداية كل فقرة، يترك فراغ بمقدار (1سم).
- خطوط الكتابة: استخدام Sakkal Majalla لكافة اللغات المعتمدة في المجلة، وبحجم الخط (12) للمتن، وكذلك للعناوين الفرعية ولكن بخط غامق . وبحجم الخط (10) للملخص ولعنوانه (10) غامق، كما يستخدم حجم (10) للهوامش، وللكلمات المفتاح، ولنهاية البحث من المصادر والمراجع.
- لا يستخدم في البحث نظام الفصول: الفصل الأول، والفصل الثاني، بل يستخدم الترقيم ابتداء من المقدمة، أي أن المقدمة سيسند لها الرقم واحد وهكذا لباقي الفقرات التي سيسند لها الأرقام بحسب تسلسلها، وإذا كانت هناك فقرات فرعية ضمن الفقرة الرئيسية فيتم ترقيمها اعتماداً على رقم الفقرة ورقم تسلسلها (مثلاً ضمن المقدمة التي رقمها واحد توجد فقرات فرعية فالأولى سيكون رقمها كمايلي 1.1 والثانية 1.2 وهكذا). أي سترقم العناوين الأساسية بأرقام أساسية والعناوين الفرعية بأرقام فرعية مثال (1-، -1-، -2-، -2-). ويفضل أن يكون الترقيم يدوياً وليس آلياً.

تفاصيل ومعلومات | Details and information

orbits@democraticac.de

البريد الإلكتروني | E-mail

Germany: Berlin

العنوان | Address

https://democraticac.de/?page_id=50933

الموقع الإلكتروني | Website

<https://www.facebook.com/share/Y5ne36HL7MhkEg8y/?mibextid=K35XIP>

مواقع التواصل الاجتماعي | Facebook Accounts

المجلة مفهسة ضمن | The following is a list of the Indexing databases

قاعدة بيانات المكتبة الوطنية الألمانية



المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

قائمة المحتويات | Contents

الصفحة	عنوان البحث	ت
	البحوث باللغة العربية	
21-8	حادثة اغتيال الشاه محمد رضا بهلوي 1965م دراسة وثائقية الأستاذ الدكتور احمد شاكرا العلق	1
38-22	دور وسائل الاتصال في تعزيز المصالحة الوطنية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم توكره أ.فائزة محمد جابر	2
48-39	التحليل المكاني لخدمات رياض الاطفال وكفاءة توزيعها في مدينة الكوفة لعام (2023-2022) الاستاذ المساعد الدكتور/ هيلين محمد عبد الحسين البديري قسم الجغرافيه/كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة البرفسور صلاح علي حمزة قسم الجغرافيه/كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	3
62-49	التنافس الطاقوي " المصري التركي " في شرق المتوسط الدكتور عفيف يوسف حيدر- أستاذ في كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية- سوريا. الدكتور ذوالفقار علي عبود- أستاذ مساعد في كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية- سوريا. نضال أحمد شبول- طالب دكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة اللاذقية- سوريا	4
74-63	Electronic Knowledge Management Tools: Modern Applications and Future Trends Associate Professor Dr. Amal Mohammed Abdullah Al-Badu	5
	البحوث باللغة الفارسية	
94-75	تقابل اندیشه های نهادگرایی لیبرال و واقع گرایی ساختاری در برنامه جامع اقدام مشترک علی آقاعلیپور، ابراهیم متقی، صادق زیباکلام، محمدجواد ارجمند	6
108-95	بررسی رقابت جمهوری اسلامی ایران و عربستان در حوزه های سیاسی و اقتصادی جواد عفرای دکترای علوم سیاسی دانشگاه تهران زهرة صالحی مدرس دانشگاه	7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر إدارة مجلة "مدارات إيرانية" أن تُقدم لقراءها الكرام عددها السادس والعشرون - ديسمبر 2024 الذي يحتوي على مجموعة متنوعة من الأبحاث العلمية المتعمقة في الشأن الإيراني، سواء داخلياً أو إقليمياً أو دولياً. نأمل أن تساهم هذه الأبحاث في إثراء النقاش الأكاديمي والسياسي حول قضايا إيران الهامة في الوقت الحاضر.

ندعو جميع الباحثين والأكاديميين المهتمين بالشأن الإيراني للمشاركة في النشر في مجلة "مدارات إيرانية". نحن نبحت دائماً عن أبحاث علمية تساهم في تعميق فهمنا للتحديات والتطورات التي تؤثر على إيران ودورها في المنطقة وعلى الساحة الدولية.

نشكر جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في تحقيق نجاحات المجلة وتقديم محتوى ذو جودة عالية لقراءنا الكرام.

رئيس التحرير

ام د علي عبودي نعمه

حادثة اغتيال الشاه محمد رضا بهلوي 1965م دراسة وثائقية

الأستاذ الدكتور احمد شاكرا العلق

جامعة الكوفة- العراق

Ahmed.alallaq@uokufa.edu.iq

المقدمة:

تعد حادثة محاولة اغتيال الشاه محمد رضا بهلوي عام 1965 من الأحداث المحورية التي أثرت في تاريخ إيران المعاصر ونظامها الملكي. اذ شكّل هذا الحدث ذروة التوترات السياسية والاجتماعية داخل البلاد، في سياق صراعات إقليمية ودولية أوسع، فقد اتسم عهد الشاه بحكومة مركزية قوية وقمع للحريات السياسية، مما أوجع معارضة شعبية متزايدة، وعليه كان من بين أبرز القرارات التي اتخذها قاجار الأحزاب المعارضة هو الدعوة إلى تصفية رموز الدولة ومن ضمنهم الشاه.

تهدف هذه الدراسة الوثائقية إلى تحليل الديناميكيات السياسية والاجتماعية التي أدت إلى اغتيال الشاه، مع استكشاف التداعيات المباشرة والطويلة الأمد لهذا الحدث على المستويات المحلية والدولية.

1. فهم السياق التاريخي: تهدف الدراسة إلى وضع اغتيال الشاه في سياقه الزمني لفهم التوترات الكامنة التي كانت سائدة في إيران خلال تلك الفترة.

2. تحليل الوثائق: تعتمد الدراسة على تحليل وثائق لم يتم تناولها بعمق من قبل، مما يعزز فهم الظروف المحيطة بالحدث.

3. وصف الآثار: يستكشف البحث الآثار المباشرة وغير المباشرة التي نتجت عن الاغتيال، بما في ذلك التغييرات السياسية الهيكلية التي تلت الحدث.

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة متنوعة من الوثائق التاريخية، بما في ذلك التقارير الحكومية (تقارير جهاز السافاك) والشهادات الشخصية التي توثق حياة الشاه والمحطات السياسية المهمة خلال فترة حكمه. كما يتناول البحث الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية التي ساهمت في ظهور المعارضة، خاصة الحركة الإسلامية والقوى اليسارية.

الكلمات المفتاحية (الشاه، قصر مرمر، اغتيال، الأحزاب السياسية، توده، الجبهة الوطنية، السافاك)

المبحث الأول: أسباب وقع الحادثة والوضع السياسي في إيران

شهدت إيران منذ مطلع ستينات القرن العشرين أحداث سياسية مريرة توافقت مع رغبة الشاه محمد رضا بهلوي⁽¹⁾ في اصلاح الشأن الداخلي , رغبة منه في الحفاظ على عرشه وديمومة نظامه الملكي. غير ان الأمور كانت تسير عكس ما كان متوقع ومرسوم لها. اذ كانت الشخصيات السياسية المحسوبة على البلاط هي صاحبة الكلمة الفصل في كل ما يحدث بالبلاط. فعلى سبيل المثال لا الحصر إن تدخل الحكومة الايرانية في الدورة العشرين لمجلس الشورى الوطني (1960-1963م) خلق حالة من الرفض وعدم القبول في أوساط الجماهير حتى بالنسبة لبعض رجالات البلاط الملكي بمن فهم رئيس البلاط اسد الله علم⁽²⁾ ومطالبته بالغاء الانتخابات⁽³⁾، ويعزى ذلك ضمن اطار المنافسة بين اسد الله علم ومنوجهر اقبال⁽⁴⁾ للتصدي لرئاسة الوزراء، فكانت ردة فعل اسد الله علم إزاء نتيجة الانتخابات وبغية افشال عمل الدولة القائمة بأن "...الحكومة الحالية ساقطة تماماً لأن الشاه ليس شاه اقبال وحده انه شاه علم....وشاه حتى السجناء..."⁽⁵⁾.

وبسبب حملات الضغط ضد رئيس الوزراء اردشير زاهدي⁽⁶⁾، اوعز الشاه بتاريخ السابع من أيار عام 1961م الى عزل زاهدي وعين محله علي اميني⁽¹⁾ رئيساً للوزارة الجديدة⁽²⁾.

(1) محمد رضا بهلوي (1919 - 1980) ولد في طهران بتاريخ السادس والعشرين من تشرين الاول، اكمل دراسته خارج البلاد وبالتحديد في سويسرا ثم عاد الى ايران عام 1936 م، والتحق بالكلية العسكرية ليتخرج عام 1939م برتبة ملازم ثانٍ، وعين مفتشاً بالجيش الايراني. تزوج محمد رضا (ولي عهد ايران انذاك) في العام نفسه، من الاميرة فوزية شقيقة (الملك فاروق ملك مصر) منحت الاميرة فوزية الجنسية الايرانية كي يصبح أولادها ايرانين الأب والام توفي بالقاهرة بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الاول. للمزيد ينظر:

M. R. Pahlplahl, Answer to history, (U.S.A, 1980), PP. 63-64.

(2) اسد الله علم (1919 - 1980م) بن محمد خان شوكت الملك، ولد في بيرجند اكمل الابتدائية هناك، ثم التحق بكلية الزراعة في كرج وتخرج منها مهندساً زراعياً. وعمل وزيراً للبلاط الايراني وتسلم منصب رئاسة الوزراء عام 1962 - 1964م، اسس اسد الله علم حزب مردم (الشعب) عام 1957م، توفي اسد الله علم متأثراً بمرض السرطان عام 1980م. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، سازمان افسران حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، 1380ش)، كتاب ششم، ص324-325.

(3) جواد منصوري، تاريخ قيام بانزده خرداد به روايت اسناد، (تهران: اسناد انقلاب اسلامي، 1377ش)، ص61.

(4) منوجهر اقبال (1909 - 1978م) بن ميرزا ابو تراب الملقب بـ (مقبل السلطنة) أحد كبار رجال وملاكي خراسان، ولد بتاريخ الخامس عشر من تشرين ثاني 1909م في مشهد، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة هناك، كان والده عضواً في مجلس المؤسسين عام 1926م، سافر اقبال الى فرنسا لاستكمال دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس، عين اقبال معاوناً لوزير الصحة على عهد وزارة احمد قوام السلطنة عام 1943م، وفي عهد وزارة محمد ساعد، اسندت الى اقبال وزارة الصحة عام 1944م، وعلى مدى حكم محمد مصدق 1951 - 1953م، لم يتسلم اقبال أي منصب سياسي بل عكف على مزاولة مهنة التدريس في جامعة طهران، توفي بتاريخ الخامس والعشرين من كانون الاول عام 1978م. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، منوجهر اقبال در روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، 1379ش)، ص14-35.

(5) "اطلاعات" (روزنامه)، تهران، 28 خرداد 1339ش، شماره 10235.

(6) اردشير زاهدي: ابن فضل الله زاهدي، ولد في طهران بتاريخ تشرين الاول عام 1928م، نال دراسته الابتدائية في طهران، واصفهان عام 1945م، ثم توجه الى بيروت ودخل المعهد الاسلامي ثم توجه الى امريكا لاستكمال دراسته وفي عام 1935 عين مديراً عاماً للتفتيش العسكري للجيش، وعند دخول قوات الاحتلال إلى إيران عام 1941م، ألقى البريطانيون القبض عليه بتهمة تعاونه مع الألمان، ونقلوه إلى فلسطين، إذ أمضى فيها ثلاث سنوات سجيناً، وفي عام 1945م، أعيد إلى طهران وعين عام

حاول أميني الاستفادة من بعض رموز احزاب المعارضة لاسيما زعماء وقادة الجبهة الوطنية الايرانية بزعامة كريم سنجابي تميمنا لمواقفها المناوئة للتيار الشيوعي في ايران، فدخل في مفاوضات استهدفت كسبهم لتأييد برنامج حكومته الاصلاحية⁽³⁾، مما أعطى فسحة أمل جديدة في جو تسوده فرص من الانفراج السياسي النسبي، فعقدت الجبهة الوطنية مؤتمرها الاول بتاريخ كانون الاول عام 1961م، الذي أعلن فيه وبصراحة عن الرفض القاطع لتدخلات الشاه في شؤون الحكومة المركزية والمطالبة بحل جهاز السافاك⁽⁴⁾، ومن ثم ضمان الحريات الفردية والعامّة لعموم شرائح المجتمع الايراني⁽⁵⁾. مما يعني الرفض لتوجهات حكومة اميني ومن ثم الثبات على موقف المعارضة الوطنية.

ومع مطلع عام 1962م، شهدت ايران ازمة اقتصادية تزامنت مع تفاقم الوضع السياسي وتزايد التظاهرات الطلابية في شوارع العاصمة والمدن الايرانية الاخرى، تقودها احزاب يسارية واخرى وطنية ودينية مثلت عقبات حالت دون استمرار اميني في رئاسة الوزراء، وعلى أثرها قدم استقالة وزارته الى الشاه بتاريخ الثامن عشر من

1946م، قائداً للفرقة المرابطة في الجنوب، انتخب في عام 1949م، عضواً في مجلس النواب، وشغل في عام 1951م، منصب وزير الداخلية في وزارة حسين علاء ووزارة مصدق الأولى، استقال في العام نفسه، وعاد إلى مجلس النواب، قاد في التاسع عشر من آب 1953م، الانقلاب ضد مصدق وأسقط حكومته وعين رئيساً للوزراء في العام نفسه. للمزيد ينظر: مركز برسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، 1378ش)، ص 11-15؛ فرهنك توصيفي تاريخ ايران، از دوره اساطيري تا بايان عصر بهلوي، جاب جهارم، (تهران: انتشارات فرهنك، 1386ش)، جلد اول، ص 273-275.

(1) علي اميني: ولد في طهران، وامة خانم فخر الدولة أخت مظفر الدين شاه، عام 1911م دخل المدرسة الرشيدية لاستكمال دراسته المتوسطة ثم دار الفنون ثم المعهد العالي عام 1926م، وعام 1931م حصل على شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد من جامعة باريس، وبعد رجوعه الى ايران تسلم اميني عدة مناصب حكومية ابرزها، رئيساً لكمارك العاصمة، بعد عام 1941م، عين نائباً لرئيس الوزراء احمد قوام السلطنة، وفي عام 1946م، عين مديراً عاماً للمجلس الاقتصادي الايراني، ومديراً للمصرف الصناعي، تسلم عام 1950م، حقيبة الاقتصاد. للمزيد ينظر: مركز برسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، علي اميني به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، 1379ش)، ص 15-18.

(2) ايرفند ابراهيميان، ايران بين ثورتين، ترجمة، مركز البحوث والمعلومات (بغداد، 1983م)، ج 2، ص 639.

(3) عن البرنامج ينظر: محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، الفلاح الايراني في العهد الهلوي 1941-1979م، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، 1997م)، ص 176.

(4) تأسس جهاز السافاك عام 1957م، بقانون صادق عليه البرلمان الايراني وكان الهدف منه وضعه محل اجهزة الدولة العسكرية يتولى مكافحة أية حركة معارضة للنظام، وقد ترأسه حال انبثاقه الجنرال تيمور بختيار خلال المدة 1957-1961م، ثم خلفه باك روان ومن ثم نصيري وثم ناصر مقدم. للمزيد: جلال الدين مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، 1993م)، ص 207-213؛ طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد 1980م)، ص 361-392.

(5) رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1963-1979م، اطروحة دكتوراه، (معهد التاريخ والتراث العلمي، 2005م)، ص 50.

تموز عام 1962م ليتولى أسد الله علم دفعة حكم الوزارة الجديدة⁽¹⁾. غير انه لم يتمكن من مواجهة أمواج المعارضة الشعبية خاصة اذا ما علمنا بأن المؤسسة الدينية بدت وقتذاك أقوى من غيرها من قوى المعارضة ، بعد ان اصبح آية الله روح الله الخميني⁽²⁾ قائداً دينياً وسياسياً، معارضاً للشاه بالتزامن مع طرح قانون الاصلاح المدني وتطبيق قانون الولايات الايرانية⁽³⁾ ، وتنفيذ برامج الثورة البيضاء⁽⁴⁾ ، والتي جوهت بمجملها بردود فعل سلبية زادت من حركات المعارضة لحكم الشاه لتبرز مرحلة جديدة من تاريخ الحركة الوطنية الايرانية والتي تمثلت بعمل احزاباً لطالما حالت دون استقرار أمن البلاد حتى قيام الجمهورية الاسلامية في ايران بتاريخ الحادي عشر من شباط عام 1979م .

بعد انتفاضة 15 خرداد\ حزينان، أدرك الشارع الايراني حقيقة طبيعة النظام، وتوصلوا إلى أن الإطاحة به لا يمكن أن تتحقق بالوسائل النظرية فقط، بل تتطلب مواجهة حاسمة. وجاءت أولى الخطوات بعد نفي الإمام الخميني بعملية اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور⁽⁵⁾ وهي خطوة مرتبطة بمعارضة رجال الدين لإحياء اتفاقية الحصانة القضائية (كابيتولاسيون) في إيران. هذه العملية أسست لمسار النضال المسلح الذي كان امتداداً لحركة 15 خرداد\ حزينان عام 1963م

(1) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر : مسعود بهنود ، دولتهای ایران از اسفند 1299 تا بهمن 1357 از سيد ضيا ، تابختيار ، جاب دوم ، (تهران : انتشارات سينما ، 1368ش) ، ص 475 .

(2) روح الله الموسوي الخميني (1902 - 1989م) ولد بتاريخ الرابع والعشرين من ايلول ، في مدينة خمين احدى مدن طهران في بيت عرف بالعلم والتقوى درس العلوم الاسلامية في مدينة النجف الاشرف لعدة سنوات ولما بلغ مرتبة الاجتهاد عاد الى ايران ليقيم في مسقط رأسه ، توفي آية الله الخميني اوائل ايلول عام 1989م . للمزيد : حميد الانصاري ، آية الله الخميني من المهدي الى اللحد ، (طهران : منشورات المكتبة الجعفرية ، 2003م) ، ص 12-13 .

(3) صادق مجلس الوزراء الايراني بتاريخ السادس من شهر تشرين الاول عام 1962م ، على اللائحة الجديدة لتشكيل جمعية الولايات الايرانية وتضمن القانون لأول مرة ازالة قيد الاسلام عن شرط الناخبين والمرشحين . للمزيد ينظر : باقر عاقل ، روز شمار تاريخ ايران ، (تهران : نشر كفتار ، 1372ش) ، جلد دوم ، ص 145 .

(4) احتوى مشروع الثورة البيضاء ست مواد :
- الغاء نظام الاقطاع مع المصادقة على مشروع الاصلاح الزراعي على أساس اصلاح قانون الزراعي المصادق عليه في العاشر من كانون الثاني عام 1962م .

- المصادقة على لائحة تأمين الغابات في كافة انحاء البلاد .
- المصادقة على مشروع بيع أسهم المعامل الحكومية كرصيد للاصلاح الزراعي .
- المصادقة على مشروع مشاركة المال في ارباح المعامل الانتاجية والصناعية .
- اللائحة الاصلاحية لقانون الانتخابات .
- مشروع تشكيل اللجان العلمية بهدف تنفيذ التعليمات العامة والالزامية .

غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ، ترجمة ، عبد الرحيم الحمراي ، (قم : دار الكتاب الاسلامي ، 2008م) ص 226 .
(5) حسن علي منصور (1923 - 1964م) ولد في طهران بتاريخ شهر آيار ، والده رجب علي منصور ، اكمل حسن دراسته المتوسطة في ايرانشهد ، ثم التحق بكلية العلوم السياسية في جامعة طهران ، تسلم عدة مناصب وزارية ابرزها وزير العمل ووزيراً للخارجية . وقد تولى منصور الامانة العامة لحزب ايران نون (ايران الجديدة) لمدة من الزمن حتى وقت اغتياله بتاريخ التاسع من تشرين الثاني عام 1964م . للمزيد : مركز بررسي اسناد تاريخي ، كابينه حسن علي منصور به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1384ش) ، جلد اول .

استهلت أحزاب المعارضة علمها السياسي مع طرح قانون الولايات الإيرانية بتاريخ السادس من شهر تشرين الأول عام 1962م ، فلقد عارضت الأحزاب تلك اللائحة التي تعني من وجهة نظرها الاعتراف بكافة الأديان والمذاهب بدلاً عن المذهب الجعفري الاثني عشري ، الى جانب حق النساء بالتصويت الذي اعتبر مناهضاً للإسلام والشريعة السماوية⁽¹⁾، مما جعل رئيس الوزراء منصور محل استهداف جماعة حزب الهيئات المؤتلفة الإسلامية عن طريق تكليف العضو محمد بخارائي⁽²⁾ يوم التاسع من تشرين الثاني عام 1964م ، بأغتياله وهو يهيم بالدخول لمبنى مجلس الشورى الوطني فأرداه قتيلاً⁽³⁾ ، وبهذا أصبح من الواضح لدى المؤتلفة بأن أسلوب المعارضة السياسية لا يجدو نفعاً امام اصرار وتعنت الشاه واجهزته الامنية القمعية ، والكفاح المسلح الطريق الوحيد لاسقاط الشاه.

المبحث الثاني: وقوع حادثة الاغتيال ونتائج التحقيقات

وفي خضم تلك التحولات السياسية التي شهدتها البلاد اخذت الأحزاب السياسية على عاتقها بالتسريع في عملية تصفية رموز النظام وقد وضع الشاه على راس تلك القائمة.

فبتاريخ العاشر من نيسان عام 1965 وبينما كان الشاه في قصر مرمر قام احد الجنود المكلفين التابعين الى الحرس الامبراطوري والمدعو رضا شمس ابادي⁽⁴⁾ والبالغ من العمر اثنان و عشرون عاماً باطلاق النار على شخص الشاه غير ان محاولته باءت بالفشل⁽⁵⁾. وتم اطلاق النار على المعتدي وقتل حارسين اثنين واحد البستانيين و واحد من الخدم⁽⁶⁾.

وتشير احد الدراسات التاريخية الى حادثة الاغتيال ، اذ قام شمس ابادي بالاطلاق النار على محمد رضا بهلوي من مدفع رشاش عندما نزل من السيارة أمام مدخل القصر اندفع شاه إلى داخل المبنى، لكن اثنين من حراسه الشخصيين، الأول يدعى أستور محمد علي بابا بيان والأخر يدعى آيات لشكري، أطلق عليهما رضا شمس ابادي النار وقتلا كما قُتل شمس ابادي نفسه برصاصة الرقيب ساري أصلاني كانت شدة إطلاق النار عالية جداً لدرجة أن شاه قال لاحقاً في مقابلة مع الصحفي الفرنسي لوموند: "شعرت وكأن خمسين شخصاً يطلقون النار علي. لأن إطلاق النار كان كثيفاً حقاً"⁽⁷⁾.

(1) اسد الله بادامجان ، اثنايي باجمعيت مؤتلفه اسلامي ، (تهران : انديشه تاب ، 1384ش) ، ص 63 ؛ فرهاد كرامت ، درمسير تاريخ تاريخه تشكيل وفعاليت حزب مؤتلفة اسلامي ، "زمانه" (مجله)، اسفند 1386ش ، شماره 66 ، ص 60.

(2) محمد بخارائي (1944 - 1965م) بن علي اكبر ، ولد في طهران ، دخل مدرسة الشهيد رضا صفار فرهندي ، وحضر جلسات درس الشيخ علي اصغر فرهندي وكان من المتأثرين بمرجعية آية الله الخميني . للمزيد ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي ، كابينه حسن علي.....، جلد اول ، ص 149.

(3) للتفاصيل عن حادثة الاغتيال ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي ، كابينه حسن علي منصور به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1384ش) ، جلد سوم .

(4) رضا شمس ابادي: ولد في مدينة شمس اباد من نواحي كاشان من عائلة فقيرة . للمزيد ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي ، ما جرى سوء قصد به شاه دركاخ مرمر به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1378) ، ص دوازده - سيزده .
(5) للتفاصيل ينظر ، المصدر نفسه .

(6) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، در سوء قصدي كه ازطرف يكي از سربازان گارد شاهنشاهي نسبت باعليحضرت همـايون شاهنشاه به عمـل آمـلـد، از: مركـز به: جناب آقاي پاكدل، 44/ 2/ 4.

(7) واكنشها و بازتابها به ترور محمدرضا بهلوي در 21 فرودين 1344 ، 20 فروردين 1403،

فرح بهلوي زوجة الشاه، وصفت الحادثة على النحو التالي: "... عندما كنا نحتفل بالسنة الأولى لميلاد فرحناز وثلاث سنوات ونصف على ميلاد رضا، زوجتي وابني نجوا بأعجوبة من محاولة الاغتيال. كان ابني يرافق الملك إلى مكتبه في القصر كل صباح، وكانا يسيران بهذه الطريقة يبدأ بيد في صباح يوم 10 نيسان، لم يرافق رضا والده، لأنه كان من المفترض أن يستقبل طالبًا جديدًا يأتي إلى مدرسة القصر بناءً على طلب معلمه لذلك، رغم المسافة القصيرة، ذهب الملك بالسيارة إلى قصر الرخام ذهب وبمجرد وصوله إلى القصر، أطلق أحد الجنود الذين يحرسون القصر النار على السيارة وبحسب شهادة النادل الخاص ورجال الأمن، نزل الشاه من السيارة ودخلت قاعة القصر دون أن تنتبه لهذه الحادثة طوال هذا الوقت، واصل الجندي إطلاق النار وقد هرب الحارسان اللذان كانا يحرسان عادة مدخل القصر على الجانبين بمجرد إطلاق الطلقة الأولى. حاول الخادم الخاص إغلاق الأبواب بعد دخول الملك القصر، وتبع الجندي المهاجم زوجي إلى مكتبه حتى لاحظ الحراس داخل القصر ما يحدث، فردوا بإطلاق النار وقد قُتل اثنان من ضباط الأمن، هما الرقيب آيات لشكري والرقيب محمد علي بابايان، كما قُتل المعتدي أيضًا"⁽¹⁾.

بعد حادثة الاغتيال بدأت الأجهزة الأمنية عملها في التحقيق وتم اعتقال عدد كبير من المدنيين والمعارضين وان من بين الأشخاص الذين تم القبض عليهم بحسب التقارير الرسمية أثناء التحقيق اعترف شابان مدنيان بتورطهما في تحريض رضا شمس آبادي الذي كان سببًا في ذلك⁽²⁾. وعلى اثر تلك العملية بدأت الأجهزة الأمنية وفي مقدمتها جهاز السافاك بملاحقة المشتبه بهم وتم اعتقال عدد كبير من المدنيين وأصحاب السوابق وبعض قادة الأحزاب السياسية المعارضة⁽³⁾. كما اشركت الحكومة الإيرانية عضو الانتربول الدولي الممثل في ايران (مير فخرائي) للتحقيق في الحادثة⁽⁴⁾.

وقد اشارت نتائج التحقيقات الأولية بوقع الحادثة الى جملة من المعطيات أشار اليها احد تقارير السافاك نوردها كالآتي:

- 1- تم الكشف عن صلة مرتكبي محاولة الاغتيال ببعض الأفراد من حيث الميول والأفكار السياسية، لكن لم يتم التوصل إلى نتائج حاسمة بخصوص تحديد طبيعة وانتماء هؤلاء الأفراد السياسي. ويمكن القول إن هذه المجموعة أو التنظيم لم تُعرف توجهاتها السياسية ولا صلاتها الخارجية بوضوح.
- 2- خلال التحقيقات مع المعتقلين، لم يعترفوا إلا بالمعلومات والحقائق التي تتوافق مع الأدلة المكتشفة، وليس بالوقائع الحقيقية. وبناءً عليه، تظل علاقة مؤامرة قصر المرمر بهذه المجموعة غامضة ولم تُثبت قضائيًا.
- 3- المعلومات التالية التي تم الحصول عليها عن هذه المجموعة موثوقة وقابلة للاستخدام وهي كالآتي:

<https://historydocuments.ir/?page=post&id=2023&action=%DA%A9%D8%A7%D8%AE%20%D9%85%D8%B1%D9%85%D8%B1>

(1) المصدر نفسه.

(2) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، خبری برای رادیو، تاریخ سند: 4 اردیبهشت 1344

(3) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، موضوع: حادثه كاخ مرمر، شهاب مسئول بخش قضائي ساواك بود.

(4) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، تيمسار رياست سازمان اطلاعات و امنيت كشور، تاريخ سند: 14 اردیبهشت 1344، شماره: 46 - 2 - 153.

- تأسست هذه المجموعة قبل عدة سنوات في إنجلترا، وأغلب أعضائها من الموفدين من شركة النفط الوطنية.
 - يشكل الدكتور عنایت (المقيم حالياً في إنجلترا)، والدكتور رسولي (شقيق المهندس رسولي المعتقل)، وشخصان يُدعيان رضواني وأردبيلي النواة المركزية للمجموعة. الدكتور عنایت عمل سابقاً في إذاعة بي بي سي البريطانية وسفارة إيران في لندن، وقيل إنه فصل من عمله في السفارة هؤلاء الأربعة على صلة بشخص يُدعى جيلا وهو سياسي يعمل استاذاً في جامعة باتريس لومومبا.
 - تشكّل تنظيم آخر تحت إشراف الدكتور تقي زاده في لندن بمشاركة طلاب من مدينة كارديف البريطانية، حيث كان مهدي طاهري يشرف على الطلاب هناك ورغم وجود خلافات بين هذا التنظيم وتنظيم الدكتور عنایت، فقد أبرموا لاحقاً تحالفاً، ونظموا اجتماعاً بعد حادثة الاغتيال أدى إلى اعتقال عدد منهم بواسطة الشرطة البريطانية.
 - شخصيات أخرى مؤثرة تشمل مسيح اتفاق وعلي رازي، أغلب هؤلاء الأشخاص زاروا طهران الصيف الماضي، وكانوا يجتمعون ويتناقشون غالباً في مقهى نادري.
 - من خلال جمع المعلومات المذكورة أعلاه، ونتائج تحقيقات قسم الشرطة الثانية، والمطبوعات والرسائل المكتشفة، يتضح أن حادثة قصر المرمر قد تكون مرتبطة بجماعة تجسسية وتخريبية تهدف لإثارة الفوضى، أكثر من ارتباطها بمصدر داخلي أو خارجي محدد⁽¹⁾.
- وفي تقرير للسافاك موقع من قبل رئيس الجهاز نعمة الله نصيري⁽²⁾ أشار الى ان من بين محاور التحقيق التي جرت بعد حادثة الاغتيال اذ تشير التحقيقات التي أجراها جهاز مكافحة التجسس التابع للجيش الإيراني ومنظمة السافاك مع المتهمين في حادثة قصر المرمر إلى أنه، لم يتم إثبات تورط أي أشخاص آخرين في المؤامرة، باستثناء أحمد كامراني والمهندس أحمد منصوري، أربعة من خريجي الجامعات في بريطانيا، وهم:

- برويز نيكخواه

- المهندس أحمد منصوري

- فيروز شيروانلو

- منصور بوركاشاني

كان هؤلاء يمتلكون سجلاً في "الأنشطة الضارة" بحسب التقرير والمسؤولية في المنظمات الطلابية في بريطانيا، وأضاف التقرير انه منذ عام مضى، قرروا تأسيس حزب شيوعي في إيران يتماشى مع توجهات قادة الصين، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، شرعوا في ترجمة وطباعة وتوزيع كتيبات ماركسية، إضافة إلى إقامة روابط مع أفراد خارج البلاد ودراسة الوضع الاجتماعي والطبقي في إيران للتحضير لتحركات حادة في المستقبل. عملت هذه المجموعة بحسب التقرير، بالتواصل مع أعضاء سابقين في حزب "توده"، على تمهيد الطريق لجذب هؤلاء

(1) مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، اطلاعات كسب شده در مورد توطئه كاخ مرمر، بي تا.

(2) نعمة الله نصيري (1911-1980م) بن محمد نصيري (عميد الممالك)، ولد في سمنان بعد اكمال دراسته الجامعية العسكرية تدرج في سلم المناصب الادارية والعسكرية، فأصبح رئيساً لحراس جامعة طهران وكان من أشد مخالفي حكومة مصدق، بعد الثورة الاسلامية صدر بحقه حكم الاعدام بتاريخ السابع والعشرين من شباط عام 1980م. للمزيد ينظر: "انترنت": اسيه ال احمد، ارتشيد نعمة الله نصيري، WWW. lichts . org .

الأفراد ودعوتهم للتعاون معهم في إنشاء الحزب الشيوعي. لكن نظراً لأن نشاطاتهم كانت في مراحلها الأولى، لم يتمكنوا سوى من استقطاب عدد قليل من الأشخاص، وفي إشارة إلى نتائج التحقيق الأخرى فقد تمت مصادرة جميع الوثائق والمستندات والأدوات المستخدمة في الطباعة وغيرها، واعتُرف المتهمون بشكل صريح بأفعالهم وتحركاتهم. ونتيجة لذلك، أُلقت السافاك القبض مؤخرًا على ستة أفراد آخرين تعاونوا مع هذه المجموعة⁽¹⁾. في البداية، سعت أجهزة الإعلام الهلوية لمنع انتشار خبر الحادث فقد أوردت الصحف المسائية يوم 10 نيسان 1965م أن نزاعًا حصل بين بعض الجنود في قصر المرمر أدى إلى إطلاق نار ومقتل ثلاثة أشخاص وفي اليوم التالي، نشرت الصحف خبرًا مفاده أن جنديًا أطلق النار على محمد رضا بهلوي أثناء توجهه إلى مكتبه بسبب "جنون مفاجئ"، ما أسفر عن مقتل بستاني وشخصين من الحرس، ما يُلاحظ في هذه الحادثة هو أنها وقعت في وقت كانت فيه الأحزاب والجماعات السياسية المختلفة إما قد استسلمت أو التزمت الصمت أمام النظام الحاكم، مما أضفى شرعية ضمنية على القمع المتزايد في البلاد. ولهذا السبب، كان محمد رضا بهلوي يعتقد أن انتفاضة 15 خرداد (حزيران 1963) وكل الحركات الأخرى قد أُخمدت تمامًا، وأنه يستطيع الاستمرار في حكمه بلا تحديات⁽²⁾.

المبحث الثالث: موقف الأحزاب المعارضة

ووجهت أجهزة الأمن الإيرانية أصابع الاتهام إلى حزب توده بالدرجة الأساس بالرغم من أن الأخير وحسب ووثائق السافاك كان يعارض أي شكل من أشكال الاغتيالات الفردية. ففي الحديث الصوتي الذي بثه راديو إيران بيك باللغة الفارسية، قدمت اللجنة المركزية للحزب (الجناح الموالي للسوفييت) تحليلاً في الايام 12 و14 نيسان 1965م، لمحاولة الاغتيال الفاشلة، تناول موضوع الاغتيالات الفردية بأنها عديمة الجدوى، ودعى جميع عناصر القوى والمجموعات السياسية المعارضة للاتحاد والاتفاق ضد النظام الهلوي⁽³⁾، بعيداً عن العمل المسلح لاعتبارات عديدة لعل أبرزها وحسب توجهات الحزب المرحلية فإن هذه الاغتيالات اذا حدثت "لا تجلب لنا إلا الضرر وتعم الفوضى في البلاد.....حينئذ تتدخل القوى الاجنبية...."⁽⁴⁾، ويقصد بها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بغية حماية مصالحهما في إيران ومن ثم سيشكل تدخلهما ضرراً على القوى اليسارية. وفيما يتعلق بجناح الماوية، فقد كتب برويز نيكخواه⁽⁵⁾، احد مؤسسي الجناح الماوي في إيران وأبرز المتهمين بحادثة قصر مرمر، في رسالة بعث بها لأخيه بتاريخ السابع عشر من نيسان 1965م، عبر فيها عن تصور جماعة

(1) مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، پيشگاه مبارک بندگان اعليحضرت همايون شاهنشاه، بي تا.

(2) ترور محمدرضا بهلوی 1344، بي تا،

https://fa.wikifeqh.ir/%D8%AA%D8%B1%D9%88%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D9%BE%D9%87%D9%84%D9%88%DB%8C_1344#

(3) للمزيد ينظر: م.ب.أ.ت، كزارش ساواك، شماره 303/33/4619، تاريخ 1344/2/13 ش، دربارہ اظهار عقايد وكن دربار، حادث كاخ مرمر.

(4) المصدر نفسه، كزارش ساواك، تاريخ 1344/2/13 ش، شماره [303/33/4619].

(5) برويز نيكخواه: بن سيد حسن، ولد في طهران، دخل جامعة طهران خلال المدة 1915-1916م وتخصص في الرياضة، ثم توجه الى بريطانيا لاستكمال هوايته في علم الفيزياء. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، كزارش ساواك، موضوع: تشكيل جلسة شعبية لندن دارسيون دانشجويان، تاريخ 1342/6/27 ش، شماره [315/283].

طوفان لمحاولة الاغتيال بأنها ضربة الثورة من اجل الاطاحة بالطبقة الحاكمة بقيادة الشاه⁽¹⁾، وعلى الرغم من التفاوت الفكري بين توده الام وجناح الماوية ، إلا ان وجهات النظر بقيت متقاربة الى حدٍ بعيد إزاء قضايا واحداث ايران السياسية ومسألة التدخلات الاجنبية في شؤون البلاد الداخلية لاسيما وان اجهزة القضاء الايرانية لم تميز بين زعماء وانصار كلا التيارين في قضايا الاعتقال والتوقيف .

فبعد حادثة قصر المرمر، القت الاجهزة الامنية القبض على أربعة عشر فرداً قالت انهم متهمون بالحادثة، حيث اجريت لهم محاكمة بتاريخ الرابع عشر من تشرين الاول عام 1965⁽²⁾ ، تراوحت بين المؤبد والاعدام . والجدول الاتي يوضح اسماء المدانين والحكم الصادر بحق كل فرد فيهم.

جدول رقم (1) يوضح اسماء المدانين من اعضاء توده والحكم الصادر بحق كل فرد فيهم⁽³⁾

ت	اسم المدان	الحكم الصادر بحقه	الملاحظات
1	احمد كامرائي	اعدام	
2	احمد منصوري	اعدام	خفف الحكم الى المؤبد
3	اسفند ريار نوائي	سنة أشهر	
4	أكبر نياي تهراني	سنة أشهر	
5	برويز نيکخواه	مؤبد	
6	بهمن قره وشي	ثلاثة اعوام	
7	جواد شيخ زين الدين	سنة أشهر	
8	سليبي مقدم	عام واحد	
9	شريف	ثلاثة اعوام	
10	فيروز شيروانلو	عام واحد	
11	كيانزاد	ثلاثة أشهر	تم تبرئته
12	محسن رسولي	عام واحد	
13	منصور بوركاشاني	ثمانية اعوام	
14	وكيلي	ثلاثة أشهر	تم تبرئته

اما بقية الأحزاب اليسارية فقد كان لها موقف اخر من حادثة الاغتيال، فعلى سبيل المثال كان موقف القوة الثالثة برئاسة خليل ملكي بين المد والجزر بخصوص حادثة الاغتيال التي تعرض لها الشاه اذ كان للقوة مواقفها المتباينة بتنوع القائمين على الاجتماعات التي كان التنظيم يقيمها بين الحين والآخر. فبتاريخ الخامس عشر من نيسان، عقد اجتماعاً في بيت عضو قاطع الطلبة الجامعيين في التجمع محمد رضا كودرزي، استغل بالكامل

(1) مركز برسي اسناد تاريخي، ما جرى سوء قصد...، ص142.

(2) غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني...، ص300؛ جلال الدين مدني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، 1993م، ص168.

(3) للمزيد ينظر: م.ب.أ.ت. كزارش ساواك، موضوع: جريان محاكمة متهمين حادثة 21 فرور دين كاخ مرمر، ب: كلن از: مركز، تاريخ 1344/8/11 ش، شماره [315/35835].

لمناقشة حادثة الاغتيال حيث صرح بأنه لو كان الرصاص قد أصاب الهدف لكننا في وضع جيد جداً لأن القوى الوطنية على استعداد كامل و"كنا سنحقق ما نصبوا اليه في جميع الاحوال"⁽¹⁾ وعلى ما يبدو ان رأيه كان معبراً عن رأي تجمع الاشتراكيين جميعهم وهذا ما دلت عليه المناقشات الحادة التي رافقت الاجتماع⁽²⁾. وانه لا بد لكل انقلاب او ثورة ضحايا، فالنتيجة الاولى للحادثة هي ان ضباط الحرس الملكي بدءوا يشعرون بأنهم خسروا الثقة التي كانوا يتمتعون بها علاوة على تعرضهم لضربة قاسية جراء عدم سيطرتهم على الحماية الشخصية للشاه⁽³⁾. وهذا كله يصب في صالح القوى الوطنية والنتيجة الأهم هو ان سياسة القوى الغربية ستمد يدها سلباً في قضية الوحدة الوطنية المنشودة وهو ما لا تنشده القوة.

وفيما يتعلق بموقف جناح مظفر بقائي الذي قابلاً في سجون الشاه، فكانت آرائهم متقاطعة مع آمال وتطلعات القوة الثالثة. فبعد ايام من حادثة اغتيال الشاه وبتاريخ السابع عشر من نيسان عام 1965م، عقد اجتماع في دار بقائي تطرق فيه المؤتمرون الى الاضرار التي ستلحق بالبلاد اذا ما كُتب للمحاولة النجاح و لو كتب للمحاولة النجاح لتعرضت البلاد الى الاضطرابات وسفك الدماء و"لأدعى الكثيرون الحق بالحكم"⁽⁴⁾ اضافة على تأكيد الاجتماع على مسألة في غاية الاهمية وهي ان مسألة تصدي الحزب للفساد مع وجود الشاه سيكون اسهل وكذلك تحقيق مطالب الشعب لأن "الاحزاب السياسية ترفض الاغتيالات ونحن المؤتمرون نرفض ذلك تماماً" بعدها شرع الاجتماع بالبحث عن اسباب ومسببات الحادثة معتقداً بأن للدول الاجنبية ضلعاً فيها لأن ما فعله الجندي حسب البيان الختامي "لا يمكن ان يكون بدو افق فردية نابعة من انفعالات شخصية لأنه ليس لصاحب جلاله الشاه معارضة بين الجنود والحرس من معارض..."⁽⁵⁾ وعلى ما يبدو كان موقف جناح بقائي مغايراً لموقف القوة الثالثة وهذا بدوره يصب في جهود بقائي وزملائه للاطاحة بعمل خليل ملكي وكتلته ومن ثم تفرد جناح بقائي بزعامة حزب الكادحين. متنكرين في الوقت ذاته لمسألة المعارضة الجماهيرية وقياداتها على امل ان يفرج عن بقائي في القريب العاجل.

اما الجبهة الوطنية الإيرانية فقد أصدرت بياناً ايدت فيه حادثة الاغتيال وأشارت الى ان الشاه كان يستحق ان يقتل وتتم تصفيته وان النظام أقدم على اعتقال عدد كبير من المدنيين الأبرياء في سبيل الصاق تهمة الاغتيال باحزاب المعارضة ومما جاء بالبيان "أن ظاهر الأمر يدل على أن الشاه لا يعتبر نفسه آمناً إلا إذا أباد جميع رجال الدين المجاهدين والمثقفين والعمال والفلاحين والمسوقين والعاملين في مجال الثقافة والضباط والرتب والجنود، أي كل الشعب"⁽⁶⁾. ولم تكتفي الجبهة الوطنية بذلك بل أرسلت برقية استنكار وشجب الى الرئيس الأمريكي جونسون اشارت فيها الى ان الطلبة الذين تم القبض عليهم ما هم الا ضحية سياسة الشاه واجهزته القمعية، كما

(1) م.أ.أ.، جلسه حوزة، ي سوسياليستها (نيروي سوم)، تاريخ 1344/1/28ش، شماره [20/210 الف].

(2) فقد أبدى العضو في التجمع اسماعيل حميدي سؤاله لكودرزي فيما اذا رأيه هو رأي القوة ام لا، فأجابه الاخير بأن رأي التنظيم هو بمقدار ما قلته ثم سأله اصغر طالبي والعضو نظام خليقي وآخرون. للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه

(3) م.ب.أ.ت. كزارش ساواك، انهار عقايد مختلف دربارة حادثة كاخ مرمر، تاريخ 1344/2/13ش، شماره [303/33/4619].

(4) م.ب.أ.ت. كزارش ساواك، انهار عقايد مختلف دربارة حادثة كاخ مرمر، تاريخ 1344/2/13ش، المصدر السابق

(5) المصدر نفسه.

(6) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، بيانيه استقرار حكومت ملی هدف جبهه ملی ايران است. بي تا.

طالبت الجبهة الإدارية الامريكية بأن يتم محاكمة المتهمين من قبل محكمة دولية بإشراف الصليب الأحمر الدولية وليس من قبل محاكم الشاه⁽¹⁾

وفي اطار سعيها للصاق تهمة محاولة الاغتيال بظهر أحزاب المعارضة اصدر تقرير بتاريخ 6 كانون الثاني 1966, كال فيه الاتهامات الى حزب توده والأحزاب المعارضة الأخرى, اذ تناول الى ان العناصر والعوامل المرتبطة بحزب توده المنحل، والجبهة الوطنية، والجمعية الاشتراكية، والمنظمات والجمعيات الشيوعية الدولية، التي كانت منذ فترة تعاني من خفوت تأثيرها بسبب الإصلاحات الجوهرية والعميقة التي جرت في إيران وحققت صدى واسعاً على المستوى العالمي، وجدت في اعتقال ومحاكمة المتهمين في حادثة قصر الممرم فرصة مناسبة لتحقيق أهدافها. فقد قامت هذه الأطراف بنشر الأكاذيب والشائعات، مثل الادعاء بمقتل برويز نيكخواه تحت التعذيب، بهدف التأثير على الطلاب الإيرانيين المقيمين في الخارج، وإقناع المؤسسات والمنظمات والشخصيات الدولية بدعم مواقفها، وتصوير النظام الإيراني كحكم ديكتاتوري، وأضاف التقرير ان قادة حزب توده المنحل، الذين يسعون منذ سنوات إلى إنشاء جبهة موحدة تضم جميع الأحزاب والتيارات المناهضة للنظام بهدف التعاون ضد البلاد، جهوداً كبيرة لاستغلال هذه الحادثة لتحقيق أهدافهم القديمة. لذلك، نظموا اجتماعات وإضرابات ومظاهرات، وأرسلوا برقيات، ونشروا مقالات، وأعدوا برامج إذاعية لتحقيق هذه الأهداف. ومع أن هذه الأنشطة أظهرت ظاهرياً نوعاً من الوحدة العملية بين التيارات المعادية، إلا أن الدلائل تشير إلى أن هذا التعاون لن يستمر بفعالية في المستقبل، ولن تتحول فكرة الجبهة الموحدة إلى واقع عملي⁽²⁾

الخاتمة

لم تكن محاولة اغتيال الشاه محمد رضا بهلوي عام 1965 حادثة فريدة من نوعها في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، فقد سبقها حوادث اغتيال طالت العديد من الشخصيات السياسية، كما انها لم تكن خالية من أسباب ومبررات بل كانت تجسيداً للصراعات الأكبر داخل المجتمع الإيراني، اذ أظهرت حالة الاستياء المتزايدة بين مختلف الفئات الاجتماعية - بما في ذلك الفصائل اليسارية، والزعماء الدينيين، والقوميين - وجود مطالب واسعة النطاق للإصلاح السياسي والعدالة الاجتماعية وقد أدت سياسات الشاه، التي غالباً ما كانت تُعتبر استبدادية ومتحالفة مع المصالح الغربية، إلى نفور العديد من المواطنين وتعزيز الدعوات للتغيير. علاوة على ذلك، شكل هذا الحدث حافزاً لسلسلة من الأحداث التي أعادت تعريف مسار إيران التاريخي. إذ تصاعدت ردود الفعل ضد حكم الشاه مع اكتساب حركات المعارضة زخمًا أكبر، مما مهد الطريق للحماسة الثورية في أواخر السبعينيات. مما أثر بشكل او باخر في عملية تنظيم قوى المعارضة واصطفافها للنيل من قوة الشاه ومؤسساته الأمنية وعلى رأسها جهاز السافاك الذي لطالما كان أداة قمع طيبة بيد الشاه والنخبة السياسية في البلاد.

(1) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، موضوع: تلگراف جبهه ملي به پرزیدنت جانسون، تاريخ سند: 16 خرداد 1344، شماره: 315/304

(2) مركز بررسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، دربارہ: محکومین حادثه 21 فروردین کاخ مرممر، تاريخ سند: 16 دی 1344.

المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق الفارسية:

- 1- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، در سوء قصدي كه از طرف يكي از سربازان گارد شاهنشاهي نسبت باعليحضرت همايون شاهنشاه به عمل آمد، از: مركز به: جناب آقاي پاكدل، 4/ 2/ 44.
- 2- م.ب.أ.ت. گزارش ساواك، موضوع: جريان محاكمة متهمين حادثه 21 فروردين كاخ مرمر، ب: كلن از: مركز، تاريخ 1344/8/11 ش، شماره [315/35835].
- 3- م.أ.أ.أ.، جلسه حوزة، ي سوسياليستها (نيروي سوم)، تاريخ 1344/1/28 ش، شماره [20/210 الف]
- 4- م.ب.أ.ت. گزارش ساواك، انهار عقايد مختلف درباره حادثه كاخ مرمر، تاريخ 1344/2/13 ش، شماره [303/33/4619].
- 5- م.ب.أ.ت. گزارش ساواك، انهار عقايد مختلف درباره حادثه كاخ مرمر، تاريخ 1344/2/13 ش
- 6- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، بيانيه استقرار حكومت ملي هدف جبهه ملي ايران است، بي تا.
- 7- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، موضوع: تلگراف جبهه ملي به پريزيدنت جانسون، تاريخ سند: 16 خرداد 1344، شماره: 315/ 304.
- 8- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، درباره: محكومين حادثه 21 فروردين كاخ مرمر، تاريخ سند: 16 دي 1344.
- 9- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، خبري براي راديو، تاريخ سند: 4 ارديبهشت 1344
- 10- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، موضوع: حادثه كاخ مرمر، شهاب مسئول بخش قضائي ساواك بود.
- 11- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، تيمسار رياست سازمان اطلاعات و امنيت كشور، تاريخ سند: 14 ارديبهشت 1344، شماره: 46 - 2 - 153.
- 12- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، اطلاعات كسب شده در مورد توطئه كاخ مرمر، بي تا.
- 13- مركز برسي اسناد تاريخي، اسناد ساواك، پيشگاه مبارك بندگان اعليحضرت همايون شاهنشاه، بي تا.
- 14- م.ب.أ.ت.، گزارش ساواك، شماره 303/33/4619، تاريخ 1344/2/13 ش، درباره اظهار عقايد وكلن دربار، حادث كاخ مرمر.
- 15- گزارش ساواك، تاريخ 1344/2/13 ش، شماره [303/33/4619].
- 16- گزارش ساواك، موضوع: تشكيل جلسه شعبة لندن داريون دانشجويان، تاريخ 1342/6/27 ش، شماره [315/283].

ثانياً: المصادر الإنكليزية:

M. R. Pahlpl, Answer to history, (U.S.A, 1980)

ثالثاً: المصادر الفارسية:

- 1- مركز برسي اسناد تاريخي ، سازمان افسران حزب توده به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1380 ش) ، كتاب ششم .
- 2- جواد منصورى ، تاريخ قيام بانزده خرداد به روايت اسناد ، (تهران : اسناد انقلاب اسلامي ، 1377 ش)
- 3- مركز برسي اسناد تاريخي ، رجال عصر بهلوي ، منوجهر اقبال در روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1379 ش)
- 4- مركز برسي اسناد تاريخي ، كابينه حسن علي منصور به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1384 ش) ، جلد اول .
- 5- اسد الله بادامجان ، اشنايي با جمعيت مؤتلفه اسلامي ، (تهران : اندیشه تاب ، 1384 ش)
- 6- فرهاد كرامت ، درمسير تاريخ تاريخچه تشكيل وفعاليت حزب مؤتلفه اسلامي ، "زمانه" (مجله) ، اسفند 1386 ش ، شماره 66
- 7- مركز برسي اسناد تاريخي ، كابينه حسن علي منصور به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1384 ش) ، جلد سوم .
- 8- مركز برسي اسناد تاريخي ، ما جرای سوء قصد به شاه دركاخ مرمر به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1378 ش)
- 9- مركز برسي اسناد تاريخي ، رجال عصر بهلوي ، علي اميني به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1379 ش)
- 10- مركز برسي اسناد تاريخي ، رجال عصر بهلوي ، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، 1378 ش)
- 11- فرهنگ توصيفي تاريخ ايران ، از دوره اساطيري تا بايان عصر بهلوي ، جاب چهارم ، (تهران : انتشارات فرهنگ ، 1386 ش) ، جلد اول
- 12- مسعود بهنود ، دولتهای ايران از اسفند 1299 تا بهمن 1357 از سيد ضيا ، تابختيار ، جاب دوم ، (تهران : انتشارات سينما ، 1368 ش)
- 13- باقر عاقلی ، روز شمار تاريخ ايران ، (تهران : نشر كفتار ، 1372 ش) ، جلد دوم

رابعاً: الصحف الفارسية:

"اطلاعات" (روزنامه) ، تهران ، 28 خرداد 1339 ش ، شماره 10235.

خامساً: المصادر العربية والمعرية:

- 1- ايرفند ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة ، مركز البحوث والمعلومات (بغداد ، 1983 م) ، ج 2
- 2- جلال الدين مدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة ، سالم مشكور ، (طهران : منظمة الاعلام الاسلامي ، 1993 م)
- 3- حميد الانصاري ، آية الله الخميني من المهد الى اللحد ، (طهران : منشورات المكتبة الجعفرية ، 2003 م)
- 4- طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ، (بيروت : دار ابن رشد 1980 م)

- 5- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ، ترجمة ، عبد الرحيم الحمراي ، (قم : دار الكتاب الاسلامي ، 2008م) ،
سادساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:
- 1- رزاق كردي حسين العابدي ، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1963-1979 م ، اطروحة دكتوراه ،
(معهد التاريخ والتراث العلمي ، 2005م)
- 2- محمد كامل عبد الرحمن الربيعي ، الفلاح الايراني في العهد المهلوي 1941-1979 م ، اطروحة دكتوراه ،
(جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1997م)
- سابعاً: مواقع الانترنت:
- 1- "انترنت" : اسيه ال احمد ، ارتشيد نعمة الله نصيري ،
WWW. lichts . org .

2- ترور محمدرضا يهلوي 1344 ، بي تا ،

https://fa.wikifeqh.ir/%D8%AA%D8%B1%D9%88%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B6%D8%A7_%D9%BE%D9%87%D9%84%D9%88%DB%8C_1344#

1- واكنشها و بازتابها به ترور محمدرضا يهلوي در 21 فرودين 1344 ، 20 فروردين 1403 ،

<https://historydocuments.ir/?page=post&id=2023&action=%DA%A9%D8%A7%D8%AE%20%D9%85%D8%B1%D9%85%D8%B1>

دور وسائل الاتصال في تعزيز المصالحة الوطنية على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم توكره
أ.فائزة محمد جابر

محاضر مساعد بكلية الآداب والعلوم توكره

الملخص:

أصبحت لوسائل الاتصال في العصر الحديث، أدواراً رئيسية في العملية التواصلية الإخبارية والتعليمية التوعوية، حيث باتت الوسيلة الأولى التي تجاوزت الحدود بفعل التطور التكنولوجي الحديث، وبفعل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أصبحنا أمام قرية واحدة لا حدود لها سوى حدود الأمية الأبجدية والمعلوماتية، إن إنتاج المعلومات ونشرها واستخدامها في ظل العولمة الإعلامية وعولمة المعلومة، أضحت من بين أهم تجليات التقدم التكنولوجي الذي أنتج مجتمعات المعرفة، وقدّم مساهمات معرفية في شتى المجالات، سواء تعلق الأمر بالعلوم الإنسانية أو الاجتماعية، بحيث صار الاهتمام بالقضايا الوطنية مطلباً ملجأً وتسليط الضوء إعلامياً على قضايا المصالحة الوطنية أكثر إلحاحاً. أصبح الاتصال الرقمي اليوم يُشكل قوة ضغط ويصنع رأياً عاماً ويحرك الحكومات والمجالس والهيئات، أصبح أداة في يد المواطن، أداة تساهم في التوعية والتعبئة وفي تشكيل وعي جماهيري وجب استثماره للنهوض بواقع المجتمع للأفضل. على الرغم من أهمية وسائل الاتصال فالبعض من يرى أنه لها دور سلبي في بعض القضايا والبعض من يرى أن لها دور فعال وإيجابي، سوف نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور الإعلام الجديد في تعزيز وتحقيق المصالحة الوطنية.

Abstract:

In the modern era, the means of communication have become key roles in the process of communicating news, education and awareness, as it has become the first means that has transcended borders due to modern technological development, and due to the spread of information and communication technology, we are facing one village that has no borders except the boundaries of alphabetical and informational illiteracy, the production, dissemination and use of information in the light of media globalization and the globalization of information, has become one of the most important manifestations of technological progress that produced knowledge societies and provided knowledge contributions in various fields, whether related to the human or social sciences, so that the interest in the

Today, digital communication has become a force of pressure, forming public opinion and moving governments, councils and bodies. It has become a tool in the hands of the citizen, a tool that contributes to awareness, mobilization and the formation of mass awareness that must be invested to improve the reality of society for the better.

Despite the importance of the means of communication, some believe that it has a negative role in some issues and some believe that it has an effective and positive role, we will try through this study to shed light on the role of new media in promoting and achieving national reconciliation

المقدمة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الأدوات الحديثة التي شكلت تحولات كبيرة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وأصبحت لها تأثيرات كبيرة على المستوى المحلي والعالمي، وفي سياق تعزيز المصالحة الوطنية تلعب هذه الوسائل دوراً حيوياً في بناء جسور التواصل بين مختلف الفئات داخل المجتمع، والتغلب على الانقسامات السياسية أو الثقافية التي قد تكون نشأت بسبب النزاعات أو الأزمات.

تتمثل أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في قدرتها على نشر المعلومات بسرعة وفعالية، مما يساهم في تعزيز الشفافية والوعي الوطني، فمن خلال هذه المنصات يمكن للأفراد من مختلف الأطياف السياسية والثقافية أن يتبادلوا الآراء والمواقف، ما يساهم في تهدئة التوترات وبناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، بالإضافة إلى ذلك، تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على القضايا الإنسانية والمجتمعية، مما يدفع إلى نشر ثقافة الحوار والمصالحة بدلاً من التصعيد والعداوة. ولعل أحد الأبعاد الهامة التي توفرها هذه الوسائل هو الوصول إلى جمهور واسع ومتعدد، مما يعزز من قدرة المنظمات المجتمعية والحكومات على نشر رسائل التعايش السلمي وتعزيز التسامح، كما يمكن أن تكون هذه المنصات مكاناً للتعبير عن الآراء والمشاركة في مبادرات المصالحة مما يخلق بيئة أكثر انفتاحاً وفهماً بين الأفراد.

إضافة إلى ذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في كسر الحواجز الجغرافية والسياسية مما يسمح بفرص حوار مباشرة بين مختلف الأشخاص من مختلف المناطق والأعراق، هذا التفاعل يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الإحساس بالوحدة والشعور بالانتماء إلى وطن مشترك مما يساهم في تحقيق المصالحة المستدامة.

باختصار تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تعزيز المصالحة الوطنية من خلال نشر ثقافة الحوار، وتوفير منصة للتقاء الأفكار والمواقف المختلفة، وتشجيع التفاهم والتعاون بين مختلف فئات المجتمع، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر استقراراً وسلاماً.

أولاً: منهجية البحث

1- إشكالية الدراسة:

شهدت العديد من الدول في السنوات الأخيرة أزمات وصراعات داخلية كانت تؤثر بشكل كبير على وحدتها الوطنية، مما أدى إلى وجود حالة من الانقسام بين أطياف المجتمع، وتعد عملية المصالحة الوطنية إحدى الآليات الفعالة التي تسعى من خلالها الدول إلى إعادة بناء الثقة بين فئات الشعب المختلفة وتحقيق الاستقرار. ولعل وسائل الاتصال، سواء كانت التقليدية (كالإذاعة والتلفزيون) أو الحديثة (كشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية)، تلعب دوراً حيوياً في تعزيز هذه المصالحة، من خلال نقل الرسائل الموحدة، وتوفير مساحة للحوار، وتعزيز ثقافة السلام، تنطلق الدراسة من المنطلق النظري للنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال كالكوهان وهاور أنيس حيث ركزا في تحليل عملية الاتصال على التكنولوجية المستعملة في وسيلة الاتصال التي

تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، وأن مضمون أي وسيلة هو دائماً وسيلة أخرى، حيث يرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير، فالذي يجعل هناك فرقاً في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها وهذا ما يتطبق على الدراسة الحالية في كونها تبحث عن الوسائل ومن هن الدراسة من التساؤل الرئيسي: ما دور وسائل الاتصال الاجتماعي في تعزيز المصالحة الوطنية وتتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ماهي مساهمة وسائل الاتصال في خلق بيئة حوارية لتقريب وجهات النظر بين الأطياف المختلفة في المجتمع؟

2- ما الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر رسائل المصالحة والقبول بالآخر؟

3- ما أهم التحديات التي تواجه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز المصالحة الوطنية؟

2- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كون ان موضوع المصالحة الوطنية خطوة أساسية نحو بناء مجتمع مستقر ومزدهر بعد فترات من النزاع والاضطراب، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في فهم دور وسائل الاتصال كأداة هامة في عملية المصالحة، سواء من خلال دورها الإعلامي أو التفاعلي في معالجة القضايا الوطنية العميقة من خلال بعض المواقع كالفيس والتويتر والانستجرام وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى.

3- أهداف الدراسة:

1- التعرف على دور وسائل الاتصال في تعزيز المصالحة الوطنية.

2- الكشف عن مساهمة وسائل الاتصال في خلق بيئة حوارية لتقريب وجهات النظر بين الأطياف المختلفة في المجتمع؟

3- معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في نشر رسائل المصالحة والقبول بالآخر.

4- رصد أهم التحديات التي تواجه وسائل الاتصال في تعزيز المصالحة الوطنية.

4- مفاهيم الدراسة:

مفهوم المصالحة الوطنية:

يمكن القول ان المصالحة الوطنية هي عملية التوافق الوطني التي على أساسها نشأت علاقة بين الأطراف السياسية والمجتمعية قائمة على قيم التسامح وإزالة اثار الماضي من خلال اليات محددة ووفق مجموعة من الإجراءات. (عائد واخرون، 2010، 70)

اجرائيا:

استراتيجية تنتهجها الدولة من اجل حل النزاع او الخروج من ازمة ما، والتي قد تصيها جراء أعمال العنف، او ماشابها، وهذا من شأنه ان يمكن الدولة من استعادة السلم والأمان والقضاء على الصراعات الداخلية التي يمكن ان تهدد استقرار الدولة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

مجموعة من المواقع الافتراضية والتي تحتوي على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات، ويتألف الموقع الإلكتروني الواحد عادة من صفحة واحدة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من الموضوعات وملفات الفيديو والصور وغيرها، ويمكن لأي مستخدم الدخول الى هذه المواقع المتاحة في أي وقت يشاء، والوصول في ثواني معدودة الى اية معلومات يريده ومن مصادرها الرئيسية (البطة) 2018، 1828

اجرائيا:

نقصد بها المنصات التي تتيح التفاعل بين الأشخاص حيث يشاركون ويتبادلون المعلومات والأفكار في مجتمعات وشبكات افتراضية عبر أهم وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتويتر والسناي شات والتيك توك والتلجرام والانستجرام.

5-الدراسات السابقة:

استندت الدراسة على مجموعة من الادبيات والمرجعات السابقة نذكر بعض منها:

1-دراسة رامي حسين حسني الشرافي (2023) بعنوان: دور الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية: دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين العاملين في قطاع غزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية ومحاولات إنهاء الانقسام، ولتحقيق هدف الدراسة فقط استخدم الباحث منهج الاتصال، والمنهج الوصفي التحليلي القائم على التحليل الكمي من خلال برنامج SPSS الإحصائي والمنهج المسحي، تمثل مجتمع الدراسة في الإعلاميين الفلسطينيين العاملين في قطاع غزة، في حين تمثلت عينة الدراسة في (183) مفردة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أنّ قضية تفاعل الإعلاميين مع قضية "المصالحة الوطنية" كان كبيراً جداً وبنسبة 78.7%. أوصت الدراسة بتوحيد جهود مستخدمي الإعلام الجديد والانطلاق بوثيقة وطنية من شأنها أن تهدف حشد كافة الجهات لصالح القضايا الوطنية الفلسطينية.

2-دراسة سليمان رايح الشريف صالح، خالد سعيد استيته(2023)بعنوان: الاعلام مدخلا للمصالحة الوطنية

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام كمدخل للمصالحة الوطنية في ليبيا التي شهدت صراع استمر لأكثر من عشر سنوات بداية من 2011 حيث استخدم المنهج الوصفي من أجل وصف وتحليل الظاهرة قيد البحث، ومن ثم استخلاص النتائج، فيما تكون مجتمع الدراسة من الممارسين والأكاديميين

الإعلاميين في ليبيا، وتوزيع أداء القياس على عينة الدراسة بلغ عدد الاستثمارات المسترجعة والقابلة للتحليل (85) استبانة، أظهرت النتائج الدراسة أن الغالبية العظمى تؤمن بالدور المحوري الذي تؤديه وسائل الإعلام في تهيئة الطريق نحو الوصول إلى مصالحتات وطنية بين أطراف الصراع، إلا أن وسائل الإعلام المحلية الليبية هي طرف في الصراع الحاصل في ليبيا، لا وبل تؤدي أدواراً سلبية مقصودة والتي تلي فيه رغبات ملاك تلك الوسائل بتأجيج الصراع بين الليبيين فيما توصي هذه الدراسة بضرورة تدريب الإعلاميين على أخلاقيات المهنة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من تداول الموضوعات التي تهم الشأن العام بموضوعية ومهنية وبمعزل عن انتمائهم وولائهم .

3-دراسة (نجاة إبراهيم رضوان(2018) بعنوان إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي بعض صفحات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)

هدفت الدراسة الى البحث عن إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح ونبذ العنف في المجتمع الليبي ودوره في تشكيل وعي يخدم قضايا المجتمع، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، أداة جمع البيانات الاستبانة، تمثلت العينة في بعض مستخدمي صفحات الفيس بوك وتم اعتماد العينة العمدية قوامها 100 مفردة، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-ان اغلب افراد العينة تؤكد ان الفيس بوك ساهم في زيادة العنف الفكرى واللفظى والجسدى وتعميق الخلاف الفكرى واثارة التعصب القبلي والجهوى بنسبة 89%

-أن ما تبثه صفحات الفيس بوك في بث التفرقة والعنف وتعزيز الانتماءات الفرعية والتعصب لها وعدم الاهتمام بنشر وعي يساهم في دعم قيم التسامح والمصالحة الوطنية.

-ان مضمون الذى يبث في بعض صفحات الفيس بوك يساهم في خلخلة البناء والنسيج الاجتماعي.

4-دراسة مسعود حسنى التائب(2013) بعنوان اتجاهات النخبة حول معالجة وسائل الاعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، دراسة ميدانية

هدف هذه الدراسة إلى الآتي: التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الليبية تجاه المصالحة الوطنية من وجهة نظر عينة الدراسة ومعرفة مواطن القصور لدى وسائل الإعلام الليبية في معالجتها لقضية المصالحة الوطنية، تمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة الجامعيين في كل من جامعة الزاوية وأكاديمية الدراسات العليا المتخصصون في العلوم الإنسانية، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وذلك من خلال مسح آراء و اتجاهات نخبة من أفراد المجتمع للتعرف على آرائهم نحو ما تقدمه وسائل الإعلام الليبية حول قضية المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

أما فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة، فقد تمثلت في أداتين أساسيتين، هما الملاحظة العلمية، والاستبيان، توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج: ترى الغالبية العظمى من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام على درجة عالية من الأهمية، وإنما يمكن أن تؤدي دورا مهما في المجتمع.

-ظهر واضحا عدم رضا أغلب عينة الدراسة على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الليبية تجاه قضية المصالحة.

-ان نقص المهنية جاء كأهم عامل في عدم قدرة وسائل الإعلام الليبية على تحقيق المصالحة الوطنية، تلاه العامل المتعلق بوجود سوء نية من بعض القائمين على وسائل الإعلام الليبية، ثم نقص الإمكانيات المتاحة لوسائل الإعلام، وأخيرا وجود أجندات أجنبية تؤثر على وسائل الإعلام

-أسفرت الدراسة على ان حجم التغطية لقضية المصالحة الوطنية من جانب وسائل الإعلام الليبية لم يكن مناسباً بالمستوى الكافي.

-انتهت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الليبية قد ساهمت في عدم انجاز المصالحة الوطنية

-توصلت الدراسة إلى أن هناك مسؤولية تتحملها وسائل الإعلام الليبية وبدرجة عالية في عدم تحقيق المصالحة الوطنية

-ترى عينة الدراسة ان وسائل الإعلام الليبية تستطيع ان تسهم في تحقيق المصالحة الوطنية من خلال النقاط الآتية، وهي مرتبة هنا وفق أهمية كل منها، من وجهة نظر عينة الدراسة:

أ-من خلال استضافة وتنظيم الحوارات المشتركة عبر وسائل الإعلام بين أهالي المناطق المعنية بالمصالحة.

ب-من خلال استضافة رجال الدين للحديث في موضوع المصالحة الوطنية.

ج -من خلال تجنب الخوض في الموضوعات التي تثير الحساسيات الاجتماعية بين المناطق.

د -من خلال تكثيف التغطية للمناشط المتعلقة بالمصالحة الوطنية.

هـ -من خلال التركيز على جوانب الاتفاق، وإهمال جوانب الاختلاف بين المناطق.

التعليق على الدراسات السابقة:

بينت المراجع والأدبيات السابقة ان لوسائل الاعلام الجديد المتمثل في وسائل الاتصال الاجتماعي دور كبير سواء بالإيجاب او السلب البعض منهن اثبت ان لهن دور كبير في زيادة التوترات وبت خطابات الكراهية والعنف داخل المجتمع، والبعض الاخر يرى انها لها دور كبير في خلق فرص الحوار وبت المحبة والتسامح بين الأطراف المتصارعة، اعتمدت معظم الدراسات على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت المنهج المسحي،وقد ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في صياغة اطرها النظرية والتساؤلات والاهداف والتي تتمحور حول معرفة دور وسائل الاتصال الاجتماعي في تعزيز المصالحة الوطنية، وسدت الفجوة البحثية باستخدام المنطلق النظري للدراسة وهو النظرية الحتمية التكنولوجية .

ثانيا: الإطار النظري للدراسة: وسائل الاتصال الاجتماعي:

1- الفيس بوك (Facebook)

يعد موقع الفيس بوك الأشهر عالميا ضمن منظومة شبكات التواصل الاجتماعي وهو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت لتكوين مجموعات من الأصدقاء الجدد ومعرفة أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، ويمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية. وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها. ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، والموقع مجاني للمستخدمين ويجني إيرادات من الإعلانات، ويجمع بيانات عن المستخدمين ويستخدمها في إظهار إعلانات لها صلة بزوار الموقع واهتماماتهم ونطاق أعمالهم، وأن ما يميز موقع الفيس بوك هو قدرته على تبادل المعلومات بين المستخدمين وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية، فضلاً عن أنه يمكن المستخدمين من إنشاء بروفایل خاص بهم يتضمن صوراً واهتمامات شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة وتكوين مجموعة من الأصدقاء. (العيسى، 2020، 174)

2- تويتر (Twitter)

شبكة اجتماعية تقدم خدمة التدوين المصغر الذي يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وقد أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) ويعني (التغريد) واتخذ من العصفورة رمزاً له. (العيسى، 2020)

3- يوتيوب (youtube)

أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعنوانه www.youtube.com

وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم كما يمكن للمستخدمين من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة والتعليق عليها ومشاركة تلك المقاطع أيضاً في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو عن طريق إضافة التعليقات المصاحبة فضلاً عن تقييم ملف الفيديو عن طريق إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهميته من وجهة نظر مستخدمي الموقع، ويتيح الموقع لمستخدميه المشاركة في قرار إزالة المقاطع أو المشاهد غير المرغوب فيها (1)، ويعد موقع اليوتيوب من المواقع سهلة الاستخدام وسهلة التحميل ويمكن عن طريقه إنشاء قنوات خاصة للمستخدمين تبث عن طريقها الملفات بشكل يومي.

3- موقع انستجرام (Instagram)

هو تطبيق مجاني ظهر في شهر تشرين الأول عام 2010م واستحوذ على اهتمام الجمهور في مدة قصيرة، ويتيح الموقع المستخدميه إمكانية التقاط الصور وإضافة فلتررقى اليا لتصبح جميلة وجذابة ثم مشاركتها مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. اشترت شركة فيس بوك تطبيق انستغرام بصفقة بلغت مليار دولار (2) وقد تطور الموقع بعد أن توعدت الأخيرة بتطويره وقد ازدادت شعبيته بشكل كبير ونجح نجاحا باهرا مقارنة مع بعض مواقع التواصل الاجتماعي(العيسى 2020)

5-تلجرام (Télégramme)

تيلغرام من التطبيقات الأكثر أهمية على المتاجر إذ تمكن من جذب عدد كبير من المستخدمين إليه منذ إنطلاقه أول مرة (حسني 2016) ويعتبر تيلغرام تطبيق يختص في مجال المراسلة الفورية، وأكثر ما يميز هذا التطبيق أنه حر ومجاني كما أنه مفتوح المصدر بشكل جزئي بحيث يمكن هذا التطبيق مستخدميه من جميع أنحاء العالم من تبادل الرسائل بإمكانيات عالية بحيث يشمل ذلك كلا من الصور والفيديوهات والوثائق فكافة تنسيقات الملفات تعتبر مدعومة من خلال هذا التطبيق وهو متوفر بشكل رسمي على أجهزة أندرويد و ios حيث يشمل ذلك كلا من الأجهزة اللوحية بالإضافة إلى الأجهزة التي لا تدعم الإنترنت اللاسلكي ويشار الى وجود برمجيات تيلجرام غير رسمية وضعها مطورون مستقلون، وهي مخصصة لانظمة التشغيل الأخرى مثل:ويندوز، وويندوز فون، وكذلك ماكنتوش بالإضافة الى لينكس(خلايفية، 2020، 236:237)

6-تيك توك (Tik Tok)

يمثل أحد أحدث مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها، يعمل على أجهزة « IOS » و « Android » ، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، تم إنطلاقه في البداية باسم دوين في سبتمبر 2016 في الصين، في العام التالي 2017 تم إطلاق التطبيق بواسطة شركة بايت دانس للأسواق خارج الصين، وهو الآن متاح في جميع أنحاء العالم عبر متجر التطبيقات آب ستور" أو "جوجل بلاي " .

يعرف أيضا بأنه النسخة الدولية من تطبيق "دوين" المنتشر داخل الصين والذي تم إنطلاقه سنة 2016، وهو في الواقع لا يختلف عن تطبيقات أخرى نعرفها حيث بإمكان المستخدمين تحميل فيديوهات قصيرة لا تتعدى مدتها 15 ثانية وتقاسمها مع الأصدقاء أي أنه يعمل بطريقة مشابهة الطريقة عمل الفايسوك مثلا، ولكن المادة الأساسية التي يتشارك فيها الأصدقاء فيه ليست المشورات (الكتابات)أو الصور إنما مواد الفيديو على موقع الشركة المصنعة. (بخوش، الرتيبي، 2022، 205)

دور وسائل الاتصال في تعزيز المصالحة الوطنية

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تحقيق المصالحة الوطنية. يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

- 1- تعزيز الحوار والتفاعل: توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصات للمناقشات المفتوحة بين مختلف فئات المجتمع، مما يعزز التفاهم المتبادل ويقلل من حدة التوترات، فقد أعطت للشباب فرصة حقيقية لمشاركة الآخرين في الرأي والاستماع الى الراى الاخر ومكنته من حل المشكلات والنزاعات. (إسماعيل، 2020).
 - 2- نشر المعلومات الموثوقة: يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون وسيلة لنشر المعلومات الصحيحة وتفنييد الأخبار الكاذبة، مما يعزز من ثقة الجمهور في عمليات المصالحة.
 - 3- تشجيع المشاركة المجتمعية: تتيح هذه الوسائل لأفراد المجتمع المشاركة في مبادرات المصالحة من خلال الحملات الرقمية وجمع التبرعات والدعوات للتسامح والسلام.
 - 4- بناء الجسور بين الفئات المتصارعة: من خلال تسليط الضوء على القصص الإنسانية والتجارب المشتركة، تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في بناء جسور الثقة بين الأطراف المتنازعة.
 - 5- تعزيز الوعي والتعليم: يمكن استخدام هذه المنصات لنشر الوعي حول أهمية المصالحة وتقديم برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز السلام والتفاهم.
 - 6- التعاون مع وسائل الاعلام التقليدية: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون مع وسائل الإعلام التقليدية لتوسيع نطاق الرسائل الإيجابية وتعزيز الجهود المشتركة لتحقيق المصالحة.
- عند استغلالها بشكل صحيح، يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية لتعزيز المصالحة الوطنية وبناء مستقبل أكثر سلامًا وتعاونًا.

التحديات التي تواجه وسائل الاتصال في تحقيق المصالحة الوطنية

- وسائل الاتصال تلعب دوراً محورياً في تحقيق المصالحة الوطنية، لكنها تواجه مجموعة من التحديات التي قد تعرقل هذا الدور. ومن أبرز هذه التحديات:
- 1- التحيز والانحياز: قد تكون وسائل الإعلام متحيزة تجاه طرف معين في النزاع، مما يعيق تقديم صورة موضوعية ومتوازنة للأحداث.
 - 2- نشر الاخبار الكاذبة: انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة وترويج الشائعات وتشويه وتحريف الحقائق يمكن أن يزيد من التوتر ويعوق جهود المصالحة (إسماعيل، 2020).
 - 3- القوانين او الرقابة: قد تفرض الحكومات قيوداً على وسائل الإعلام تمنعها من تناول قضايا حساسة أو انتقاد السياسات الحكومية.
 - 4- الوصول والانتشار: قد تواجه وسائل الاتصال صعوبة في الوصول إلى جميع فئات المجتمع، خاصة في المناطق الريفية أو المتأثرة بالنزاعات.

5-الثقافة والتقاليد: يمكن أن تكون هناك اختلافات ثقافية تؤثر على كيفية تلقي الرسائل الإعلامية وفهمها، مما يستدعي تكيف الرسائل لتناسب مع هذه الاختلافات.

6-الأمان والسلامة: تعرض الصحفيين والإعلاميين للخطر في المناطق التي تشهد نزاعات يمكن أن يعيق قدرتهم على العمل بحرية وفعالية

برغم هذه التحديات، لا يزال بالإمكان لوسائل الاتصال أن تلعب دوراً إيجابياً في تحقيق المصالحة الوطنية إذا ما تمت معالجة هذه العقبات بحكمة.

نظرية الإنماء الثقافي: (بالغرس الثقافي):

«ظهرت هذه النظرية في أمريكا خلال عقد السبعينيات كمنظور جديد لدراسة اثر وسائل الاعلام والتواصل، تقول هذه النظرية، أن مداومة التعرض للتلفاز ولوسائل التلفاز لفترات طويلة ومنتظمة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفاز ومواقع التواصل أن هو الاصوره من العالم الواقعي الذي يحياة، وهذه النظرية مرتبطة بالجهود التي طورها الباحث الأمريكي جورج جرينر. (الخصاونة، 2015)

نظرية التبعية (الاعتماد على وسائل الاعلام):

محور هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام التقليدي والحديث ليحقق حاجاته ويحصل على أهداف معينة، والنقطة الهامة في هذه النظرية بأن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى درجة التي فيها يعتمدون على معلومات تلك الوسائل، وتركز هذه النظرية على العلاقات بين النظم -المعلومات الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها. (عبد الحى 2017)

نظرية الحتمية التكنولوجية:

ترجع هذه النظرية إلى جهود العالمان مارشال ماكلوهان وهارولد أنيس حيث ركزا في تحليل عملية الاتصال على التكنولوجية المستعملة في وسيلة الاتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، حيث عد ماكلوهان (الوسيلة هي الرسالة) «أن مضمون أي وسيلة هو دائماً وسيلة أخرى، حيث يرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير، فالذي يجعل هناك فرقاً في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها. (العبد، 2011)

الإجراءات المنهجية والجانب التطبيقي:

1-منهج البحث:

وظف المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره انطباق المنهج فهو يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج التي تتعلق

بالبحث، تم إجراء دراسة ميدانية تشمل استبيانات على طلبة كلية الآداب والعلوم توكرة لمعرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في مواقفهم تجاه المصالحة الوطنية.

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب والعلوم توكرة والبالغ عددهم (585) طالب حسب الأقسام التالية: علم الحيوان-علم النبات-علم الكيمياء-علم الحاسوب-علم الاجتماع-الآثار والإرشاد السياحي-اللغة العربية- اللغة الإنجليزية، واعطيت لهم استبيانات، اعتمدت الدراسة العينة العشوائية الطبقية النسبية وكان قوام العينة 234 مفردة.

3-مجالات الدراسة:

المجال الزمني: فترة الدراسة الميدانية وإعطاء الاستبيانات من 1 ديسمبر الى 20 ديسمبر.
المجال المكاني: بلدية توكرة، كلية الآداب والعلوم توكرة حسب الأقسام علم الحيوان، وعلم النبات وعلم الكيمياء، وعلم الحاسوب، وعلم الاجتماع والآثار والإرشاد السياحي، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية.

4-أداة جمع البيانات:

اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات فهي الوسيلة الأشهر في الحصول على البيانات والمعلومات من عينة البحث وتوفر الكثير من الوقت على الباحثين من خلال إرساله بالبريد أو عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة، ويتم جمعه مرة أخرى بعد إجابة المفحوصين، وبنفس طريقة الإرسال عرض ووصف البيانات وتفسيرها :

1-توزيع عينة البحث حسب النوع:

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	98	42%
اناث	136	58%
المجموعة	234	100%

تبين من الجدول التالي ان نسبة الذكور قد بلغت (58%) بينما بلغت نسبة الاناث (58%) من حجم عينة البحث

2-توزيع العينة حسب العمر:

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
22-18	120	51%
27-23	112	48%
34-28	2	1
المجموع	234	100%

يتضح من الجدول التالي بان الفئة العمرية (18-22) سنة بلغت نسبة (51%) من حجم عينة البحث، تليها الفئة العمرية (23-27) سنة حيث بلغت نسبتهم (48%) اما اقل نسبة فقد مثلتها الفئة العمرية (28-34) سنة وهي (1%)، وربما يرجع ارتفاع نسبة السنة العمرية (18-22) هو ان هذه الفئة تمثل سنوات الدراسة بالجامعة.

3-توزيع العينة حسب التخصصات :

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم الحيوان	54	23%
علم النبات	12	5%
علم الكيمياء	19	8%
علم الحاسوب	35	15%
علم الاجتماع	37	16%
الاثار والارشاد السياحي	16	7%
اللغة العربية	14	6%
اللغة الانجليزية	47	20%
المجموع	234	100%

يتبين من الجدول التالي توزيع المبحوثين حسب الأقسام العلمية، يمثل قسم علم الحيوان نسبة 23% وليه قسم اللغة الإنجليزية بنسبة (20%)، ويمثل قسم علم الاجتماع (16%)، اما قسم الحاسوب فيمثل نسبة (15%)، وعلم الكيمياء يمثل نسبة (8%)، أما قسم الاثار والارشاد السياحي مثلت نسبته (7%)، في حين قسم اللغة العربية مثلت نسبته (6%) واقل نسبة مثلها قسم علم النبات بنسبة (5%)

4-توزيع العينة حسب أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما:

المواقع	التكرارات	النسبة المئوية
الفيس بوك	120	51%
اليوتيوب	30	13%
سناپ شات	15	6%
تليجرام	5	3%
تويتر	10	4%
تيك توك	50	21%
انستجرام	4	2%
المجموع	234	100%

يتضح من الجدول السابق ان اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما هو فيسبوك بصفة عامة بنسبة (51%) وذلك من خلال نتائج الاستبانة التي اوضحت ان الفيسبوك مهم لمتابعة اخر التطورات على الساحة المحلية والعالمية فهو يعتبر مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة، ومصدر للتعليم والتعلم ، والتعرف على أصدقاء جدد وقضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة. بينما التيك توك بلغت نسبته (50%) اعتبره البعض من افراد العينة مهم لاشباع غريزة الذات ، ويأتي اليوتيوب بنسبة (30%) باعتباره مصدر للمعلومات لدى البعض من افراد العينة يليه سناب شات بنسبة (15%) وبعده توتير بنسبة (10%) وفي المراتب الأخيرة تليجرام بنسبة (3%) ويليه اندستجرام بنسبة (2%) وهذا مايتفق مع دراسة رضوان في كون الفيس اهم المواقع استخداما.

5- جدول يبين توزيع العينة حسب دور وسائل التواصل في تعزيز المصالحة الوطنية:

الدور	التكرارات	النسبة المئوية
كبير	35	15%
متوسط	88	38%
ضعيف	111	47%
المجموع	234	100

تضح من خلال الجدول التالي من خلال إجابات المبحوثين ان دور مواقع التواصل الاجتماعي ضعيف (47%) ويرجع السبب لكون مواقع التواصل تنشر الاخبار المضللة والكاذبة، وغرس خطابات الكراهية والتطرف بدلا من المصالحة الوطنية، وهذا مايتفق مع دراسة رضوان حيث اكدت ان الفيس بوك ، وتأجج التوترات بين الأطراف المتصارعة يلها متوسط بنسبة (38%) وبعدها كبير بنسبة (15%) تؤكد ان الفيس بوك ساهم في زيادة العنف الفكري واللفظي والجسدي وتعميق الخلاف الفكري واثارة التعصب القبلي والجهوى بنسبة (89%) وهذا مع يتفق مع الدراسات السابقة التائب وراضون، وارابح واستيته.

6- توزيع العينة حسب دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر رسائل المصالحة والقبول بالآخر من خلال العبارات التالية:

العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
تعزيز الوعي والتفاهم المتبادل ونشر ثقافة السلام وحل النزاعات	100	43%
مكافحة خطاب الكراهية والتحريض	49	21%
إعادة بناء صورة الدولة	10	4%
بناء الثقة بين مختلف الأطراف المتنازعة من خلال التواصل المستمر والشفاف	35	15%
تسهيل الحوار بين الفئات المختلفة في المجتمع	40	17%

100	234	المجموع
-----	-----	---------

يتضح من خلال الجدول الخاص بتوزيع العينة حسب دور وسائل التواصل في نشر المصالحة وقبول الآخر انها كانت اعلى نسبة (43%) تعزيز الوعي والتفاهم المتبادل ونشر ثقافة السلام وحل النزاعات، واقل نسبة كانت (4%) إعادة بناء صورة الدولة، وهذا مع يتفق مع نتائج دراسة الشرافي والتائب للدور الكبير للاعلام التقليدي والرقمي في تحقيق المصالحة الوطنية .

7-جدول يبين توزيع العينة حسب مساهمة وسائل التواصل في خلق بيئة حوارية:

بيئة حوارية	التكرارات	النسبة المئوية
كبير	115	49%
متوسط	110	47%
ضعيف	9	4%
المجموع	234	100

يتضح من الجدول التالي الخاص بتوزيع العينة حسب مساهمة وسائل التواصل في خلق بيئة حوارية من خلال إجابات المبحوثين الذين اشاروا الى دورها الكبير في خلق بيئة حولية نسبتهم (49%) ثم يليهم من أشار الى دور متوسط بنسبة (47%) واخيرا من أشار الى دورها الضعيف بنسبة (4%) وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة الشرافي والتائب في الدور الايجابي في تحقيق المصالحة الوطنية، أما نتائج دراسة رايح واستيته ورضوان فقد اكدنا على دورها في خلق النزاع والصراع وبث خطابات الكراهية ولها أدوار سلبية مقصودة .

8-جدول يبين توزيع العينة حسب التحديات التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي:

التحديات	التكرارات	النسبة المئوية
التحيز الاعلامي	9	4%
نشر الاخبار الكاذبة والمفبركة	120	51%
تعزيز الانقسامات بدلا من تعزيز الحوار	60	26%
نشر الروايات المختلفة التي تعزز الكراهية وتقوم بتأجيج التوترات بين الأطراف المختلفة	45	19%
المجموع	234	100

يتبين من الجدول التالي اهم التحديات التي تواجه وسائل التواصل الاجتماعي كانت اعلى نسبة (51%) نشر الاخبار الكاذبة والمفبركة، وقد بلغت نسبة (26%) تعزيز الانقسامات بدلا من تعزيز الحوار، وقد بلغت نسبة (19%) نشر الروايات المختلفة التي تعزز الكراهية وتقوم بتأجيج التوترات بين الأطراف المختلفة، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة رايح واستيته في كونها تقوم بتأجيج الصراع بين الليبيين، ونتائج دراسة راضون من التحديات للفيس بوك بث

التفرقة والعنف وتعزيز الانتماءات الفرعية والتعصب، ما نتائج دراسة التائب اكدت على وجود أجندات أجنبية تؤثر على وسائل الإعلام.

النتائج:

يتضح من خلال الدراسة ان :

- 1- ان نسبة الذكور قد بلغت (58%) بينما بلغت نسبة الاناث (58%) من حجم عينة البحث.
- 2- ان الفئة العمرية (18-22) سنة قد بلغت نسبتهم (51%)، تليها الفئة العمرية (23-27) سنة وبلغت نسبتها (48%)، اما اقل نسبة مثلها الفئة العمرية (28-34) سنة، والفئة العمرية (28-34) سنة وهي (1%)، وربما يرجع ارتفاع نسبة السنه العمرية (18-22) هو ان هذه الفئة تمثل سنوات الدراسة بالجامعة.
- 3- ان توزيع المبحوثين حسب الأقسام العلمية أعلى نسبة تمثلت في قسم علم الحيوان واقل نسبة مثلها قسم علم النبات بنسبة (5%)
- 4- ان إجابات المبحوثين عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المصالحة الوطنية ضعيف وقد بلغت نسبته (47%) ويرجع السبب لكون مواقع التواصل تنشر الاخبار المضللة والكاذبة، وغرس خطابات الكراهية والتطرف بدلا من المصالحة الوطنية، ومثلت كبير اقل نسبة (15%) .
- ان إجابات المبحوثين على تعزيز الوعي والتفاهم المتبادل ونشر ثقافة السلام وحل النزاعات كانت اعلى نسبة (43%)، وإعادة بناء صورة الدولة مثلت اقل نسبة (4%) .
- 4- ان إجابات المبحوثين حسب مساهمة وسائل التواصل في خلق بيئة حوارية من خلال قد بلغت نسبتهم (49%) واقل نسبة ضعيف بلغت (4%) .
- 5- ان إجابات المبحوثين عن اهم التحديات التي تواجه وسائل التواصل الاجتماعي فكانت نشر الاخبار الكاذبة والمفبركة بأعلى نسبة (51%) التحيز الاعلاماقل نسبة (19%) .

التوصيات:

1. تعزيز الحوار والتواصل: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توفير منصات تتيح لأفراد المجتمع مناقشة القضايا المهمة والتفاعل مع بعضهم البعض بطرق لم تكن ممكنة من قبل.
2. نشر الوعي والتوعية: تساعد في نشر المعلومات الصحيحة وتوعية المجتمع بأهمية السلام والتفاهم المشترك.
3. بناء الثقة: من خلال مشاركة القصص الإيجابية والمبادرات الناجحة، تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الثقة بين أفراد المجتمع.

4. دعم المبادرات المجتمعية: تساعد في تنظيم الحملات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي.

5. تعزيز التعاون: تشجع على التعاون بين أفراد المجتمع والمؤسسات المختلفة لتحقيق أهداف مشتركة

المراجع:

1. إسماعيل، على سيد، مواقع التواصل بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المرفوضة، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2020، ص ص60-66
2. البطة، محمد على اسماعيل، مجلة القانون والشريعة، جامعة الازهر كلية الشريعة والقانون، ع20، ج3، 2018، 1882:1815
3. التائب، مسعود حسين، بمجلة الجامعة الاسمرية، العدد التاسع عشر، ديسمبر، 2013، ص ص463-437
4. العبد، عاطف عدلى، نهى عاطف ا، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية، دار الفكر العربي القاهرة 2011
5. الخصاونه، حمد إبراهيم، استخدام المرأة في الإعلانات التلفزيونية التلفزيون الأردني وقناة رؤية أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة البتراء السنة الجامعية 2015.
6. الشرافي، رامي حسين حسني الشرافي || دور العالم الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية: دراسة ميدانية على عين ة من العالميين العاملين في قطاع غزة || مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث || المجلد الثاني || العدد السابع || الصفحات 687 – 718.
7. الشريف، اسببته، سليمان رايح، خلد سعيد، مجلة اكااديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية، العدد السادس، ديسمبر 2023، ص ص205:235
8. العيسى، جاسم محمد شبيب، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الجمهور دراسة تحليلية لموقع الفيس بوك، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ط1، ص ص174_193
9. ال عايد واخرون، يوسف عناد، سوسيولوجيا العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية، مكتب الجامعة للطباعة، العراق، .، 2010، ص70
10. التائب، مسعود حسين، بمجلة الجامعة الاسمرية، العدد التاسع عشر، ديسمبر، 2013، ص ص463:437
11. بخوش -الرتيحي، شيما-، أسماء، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجا) مجلة افاق لعلم الاجتماع، المجلد 12، العدد 1/جوان 2022، ص ص202-220

12. عبد الحى، احمد تهاى، نظرية التبعية في الاقتصاد والسياسة: المفاهيم-الدلالات-التطبيقات، مجلة البيان، السعودية-المركز العربى للدراسات الإنسانية، 2017، ص ص33-59
13. خلايفية، عمار، أثر استخدام التلجرام على جودة العلاقات الوالدية دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة عنابة الجزائر، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد الثانى، العدد العاشر، 2020، ص ص 232-255
14. رضوان، نجاه إبراهيم، دراسة إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى بعض صفحات التواصل الاجتماعى (الفيس بوك)، المؤتمر الاعلامى العلمى لقسم الاعلام استراتيجية الاعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربى، جامعة سرت، 2-3مايو، 2018

التحليل المكاني لخدمات رياض الاطفال وكفاءة توزيعها في مدينة الكوفة لعام (2023-2022)

Spatial analysis of kindergarten services and the efficiency of their distribution in the city of

(2023-2022) Kufa for the year

الاستاذ المساعد الدكتور/هيلين محمد عبد الحسين البديري

قسم الجغرافيا/كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

helenm.abdulhussein@uokfa.edu.iq

البرفسور صلاح علي حمزة

قسم الجغرافيا/كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

الملخص:

إن من أهم الأسباب التي دعت إلى الاهتمام برياض الاطفال هو: التزايد الكبير في عدد الاطفال الملتحقين نتيجة زائد عدد النساء العاملات فضلا عن زيادة الوعي بضرورة ذهاب الطفل الى الروضة واعداده بشكل سليم الى مرحلة دراسة. لذلك تبين من البحث ان مدينة الكوفة تحتاج الى رياض اهلية بالاضافة الى الرياض الحكومية لكون المدينة تتوي على روضة واحدة اهلية غير تابعة الى مديرية تربية النجف الاشرف اذ توزعت (9) رياض في احياء مدينة كوفة وكان النصيب الاكبر للرياض في (حي 17 تموز) ثلاث رياض حكومية فيه بسبب اقبال الاطفال اليها وهي روضة لورود والسندس والاريج) بعدد طلاب (149) وبكادر تدريسي بلغ (12) وبعدد صفوف (9) اما بقية الاحياء السكنية تتوي على روضة حكومية واحدة لكل منهما. اما معايير رياض الاطفال المحددة من قبل وزارة التربية العراقية حيث ن اعلى رقم هو 120 (طفل لكل روضة) و (كل روضة /5000 نسمة) للوصول بمستوى افضل للخدمات التعليمية سب المراحل الدراسية ضمن خطتها التنموية وتبين ان معايير رياض الاطفال (طفل / معلم، طفل / شعبة) اقل من عيار المحلي العراقي اما معيار (1 روضة/ 5000 نسمة) بلغ المعدل العام للمدينة (واحد روضه/ 13657 نسمة)* أو ذا اكثر من ضعف المعيار مما يكشف على عدم كفاية اعداد رياض الاطفال لعدد السكان في المدينة.

كلمات المفتاحية:- المعيار، المعايير المكانية، سهولة الوصول.

Abstract:

One of the most important reasons for the interest in kindergartens is the significant increase in the number of children enrolled as a result of the increasing number of working women, as well as increasing awareness of the need for a child to go to kindergarten and properly prepare him for school. Therefore, the research showed that the city of Kufa needs private kindergartens in addition to the government kindergarten because the city contains one private kindergarten not affiliated to the Directorate of education of Najaf, as (9) kindergartens are distributed in the neighborhoods of the city of Kufa, and the largest share of the kindergarten in (July 17 district) was three government kindergartens in it because of the residential neighborhoods contain one government kindergarten each. As for the standards of kindergartens set by the Iraqi Ministry of education, where the highest number was 120 children per kindergarten and each kindergarten /5000 inhabitants to reach a better level of educational services according to the school stages within its development plan, it turns out that the standards of kindergartens (child / teacher, child / division) are lower than the Iraqi local standard or standard (1 kindergarten / 5000 people) the general average of the city (one kindergarten/ 13657 people)* and this is more than twice the standard, which reveals the insufficient number of kindergartens for the number of residents in the city.

Key words:- Standard, spatial criteria, accessibility .

المقدمة

تعد خدمة رياض الاطفال من الخدمات الأساسية، وركيزة مهمة من ركائز التطور الاجتماعي، ولأهمية هذه الخدمة فقد دأب المختصون على دراسة كل ما يتعلق بها من ابنية، وغرف الفصول، وعدد الطلاب في الفصل الواحد، والهيئة التعليمية الكافية، وغيرها من امور تربوية. يعتقد في كثير من الاحيان ان مرحله رياض الاطفال تركز على رعاية الاطفال واللعب فقط نظرا لصغر سن الطفل الملتحق بها لكن ذلك غير صحيح لانه مرحلة رياض الاطفال مهمه وضرورية لهم كما انها تحدث فرق كبير في مراحل دراسية متقدمة لانها تهيئة الطفل للمدرسة.

وهذه الدراسات اثمرت عن وضع معايير اتخذت اساسا للمفاضلة والقياس، وتختلف هذه المعايير من بلد الى اخر بما يلائم اوضاعه ان اختيار مواقع. تعد رياض الاطفال من العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التخطيط التعليمي، اذ ان رياض الاطفال تقدم فرصه لاكتشاف قدرات الاطفال وتنمية عقولهم و تبين ان الاطفال الذي يقل عمرهم عن ثلاث سنوات و الملتحقين بتلك المرحلة لهم مخزون لغوي كبير مقارنة مع الاطفال الغير ملتحقين بها لان الطفل يكتمل نموه بنسبه 90% من الذكاء خلال المرحلة العمرية من عمر الولادة الى سن خمس سنوات وبالتالي من الضروري ان يلتحق الطفل بتلك المرحلة الدراسية لانها تشكل اللبنة الأساسية في عمليه التعليم في تعلم الاطفال اساسيات اللغة والرياضيات التي تشكل الاساس في الصفوف الثلاثة الاولى من المدرسة.

المبحث الاول: - الإطار النظري

يعد موضوع دراستنا ذات اهمية في البحث العلمي والذي لا يمكن اظهاره الا من خلال توضيح عدد من الخطوات العلمية والمتمثلة بالآتي:

اولا: مشكلة البحث

تتخلص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

-هل توجد معايير تخطيطية لرياض الأطفال؟

-ما مدى كفاءة التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال في مدينة الكوفة؟

ثانيا: فرضية البحث

يمكن افتراض الاجابة على الاسئلة اعلاه بالتالي:

-هنالك عدة معايير تخطيطية وضعت من قبل وزارة التربية لرياض الاطفال.

-ان التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال غير متوازن بالنسبة لتوزيع السكان.

ثالثا: اهمية البحث

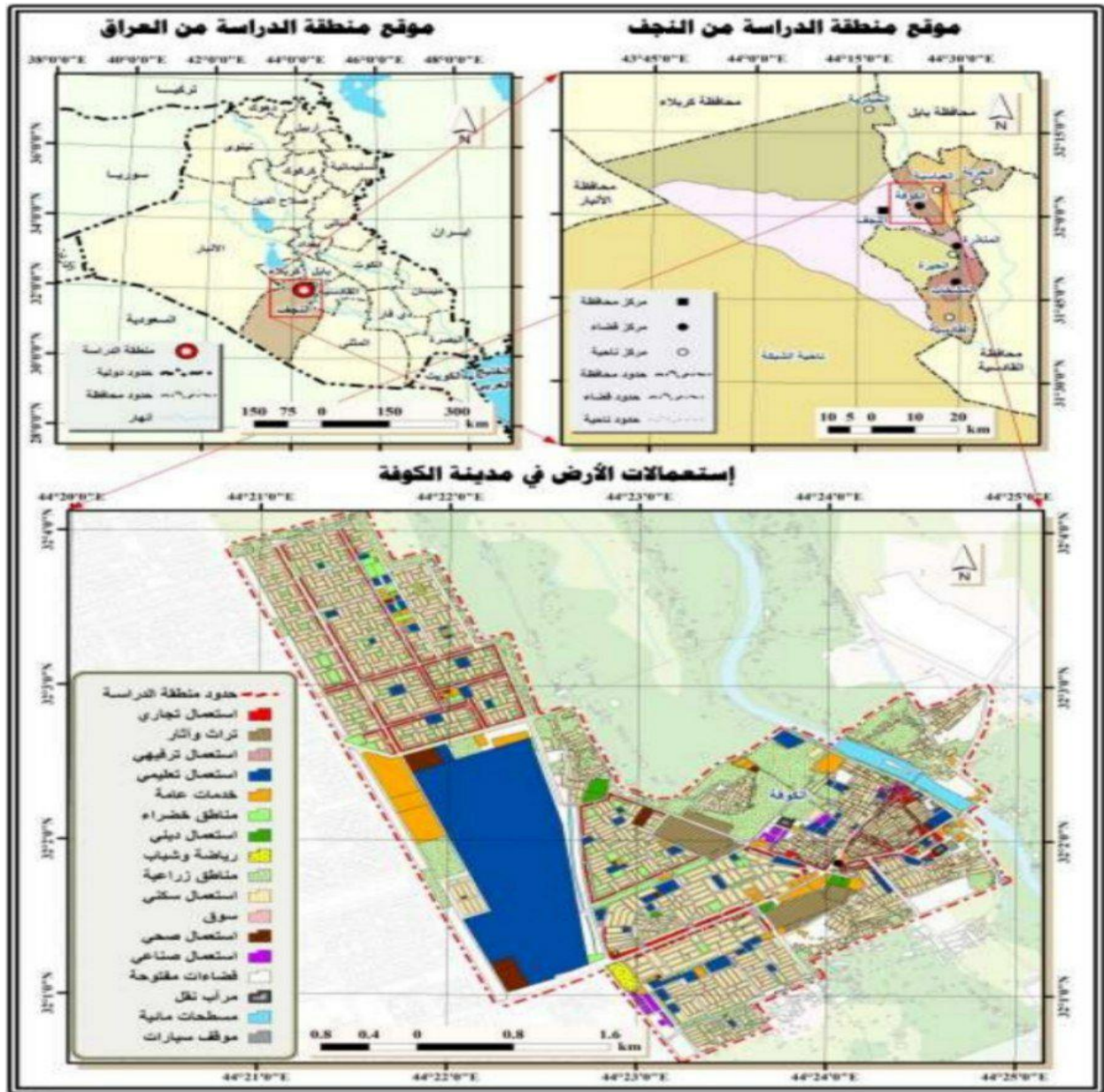
تكمن اهمية البحث في معرفة التوزيع الجغرافي لرياض الاطفال في مدينة الكوفة ومدى كفاءة توزيعها الجغرافي بين احياء مدينة الكوفة.

رابعا: موقع وموضع منطقة الدراسة

تمثل دراسة الموقع مساحة أكبر ووسع من الموضع، لان الموقع يكشف عن شبكة علاقات المدينة الخارجية وعلاقتها بامتداد جغرافي اوسع، بينما الموضع مساحة الجزء المعمور داخل حدود مدينة الكوفة وان مركز الكوفة المميز جعلها مركز للسياحة الدينية (1).

تقع مدينة الكوفة في محافظة النجف، مركز قضاء الكوفة من المراكز المدنية والحضارية المهمة في وسط العراق، تتبع اداريا محافظة النجف الاشرف كما يظهر في خريطة (1). يحدها من جهة الشمال محافظة بابل و من جهة الشرق ناحيتي العباسية والحرية ومن جهة الجنوب قضاء المناذرة ومن جهة الغرب مركز قضاء النجف إذ تقع في الجانب الغربي لشط الكوفة وهي ترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 24 متراً، أما في ما يتعلق بموقعها الفلكي، فهي تقع مدينة الكوفة على الضفة اليمينية لنهر الفرات ما بين خطي طول (44 20' _ 44 25') شرقاً وبين دائرتي عرض (32.1 _ 32 4) شمالاً (2). تبلغ مساحتها (1752.57) هكتار (2) كما أنها تُعدُّ ثاني أكبر مدينة في النجف الاشرف؛ حيث يصل عدد سُكَّانها إلى حوالي 122921 نسمة.

خريطة (1) موقع مدينة الكوفة من العراق والمحافظة



المصدر: 1- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم . 100000، 2012/1

2- مديرية التخطيط العمراني، محافظة النجف، قسم التخطيط، المخطط الاساس المحدث لمدينة الكوفة، 2021.

خامسا:- مفاهيم التعليم

التعلم :- ويقصد به المهارة أو المعرفة المكتسبة من خلال الدراسة، أو يشير المعنى إلى عملية أو خبرة اكتساب المعارف، أو يقصد به التعديل السلوكي الذي تتلقاه من خلال التكيف والخبرة، ويتفق الباحثون والتربويون على أن التعلم أعمق بكثير من حفظ المعلومات ومحاولة استرجاعها من التعليم (3).

التعليم :- هو فعل أو عملية نقل المعرفة العامة ومن ثم تطوير قوى التفكير والحكم والاستفادة منها، وذلك من أجل إعداد الذات أو إعداد الآخرين فكرياً للنضج في الحياة، ويتبلور ذلك باكتساب مهارات معينة كالعمل الوظيفي والمهنة، كما يقصد بالتعليم المستوى أو الدرجة التي يتلقاها الطالب في المؤسسات التعليمية مثل درجات البكالوريوس والماجستير الدكتوراه(4).

رياض الأطفال:- هي مؤسسات تربوية اجتماعية يلحق بها الأطفال في المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي ويتراوح سن الأطفال من 4-6 سنوات وهي ليست الزامية، ولكن تزداد أهميتها لتغيير العادات والتقاليد في المجتمع وخروج المرأة الى العمل مما أوجب ذلك التغيير الحاجة الى من يقوم برعاية الطفل فترة غياب الام وتنشئتهم اجتماعياً ومعاونة الأسرة في اداء هذه الوظيفة ويشرف على ادارتها وتمويلها مختلف الهيئات كالمؤسسات الاجتماعية والهيئات التعليمية والدينية فهناك التمويل الحكومي(5).

المبحث الثاني:- التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة الكوفة

تعد هذه المرحلة من اهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل التي تعمل على تنمية قدراته من سن 4-5 سنوات، و هذه المرحلة من اهم مراحل النمو عند الأطفال حيث يتم اشباع رغباتهم المعرفية والنفسية واكتشاف المواهب لديهم ثم تأتي بعدها المرحلة الابتدائية التي تأتي مباشرة بعد مرحلة رياض الأطفال(6)..وتوضح بالتالي:-

1:- توزيع رياض الأطفال في مدينة الكوفة

نلاحظ من الجدول(1) وشكل (1) بان عدد رياض الأطفال في مدينة الكوفة(9) روضه يقتصر وجودها في الاحياء السكنية المذكوره، وصنفها حكومي عدا روضه لولو كاتي فهي روضة اهلية كان نصيب حي 17 تموز ثلاثة روضات (هي روضه الورود والسندس والاريج) يقتصر وجودها في هذا الحي بسبب كثرة عدد السكان الموجوده فيه، اما في كل من حي المعلمين ومركز الكوفة و شارع المعمل و حي ميسان و حي المتنبي وحي كنده روضه لكل منهما و يتضح من الجدول عدم وجود توازن في التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال حيث توجد 3 روضات في حي واحد وهو حي تموز وتوجد في مركز المدينة روضة واحدة وكذلك توجد روضة واحدة اهلية فقط غير معترف بها حكوميًا من مجموع رياض الأطفال المنتشرة في مدينة الكوفة و جميعها الروضات الاهلية في المحافظة غير مسجلة في مديرية تربية النجف الاشرف وبالتالي سبب هذا عدم التوازن في منطقة الدراسة لاحتياج بعض الاحياء ذات العدد السكاني الكبير لعدد من الروضات لتكفي اعداد الأطفال الموجود لديها .

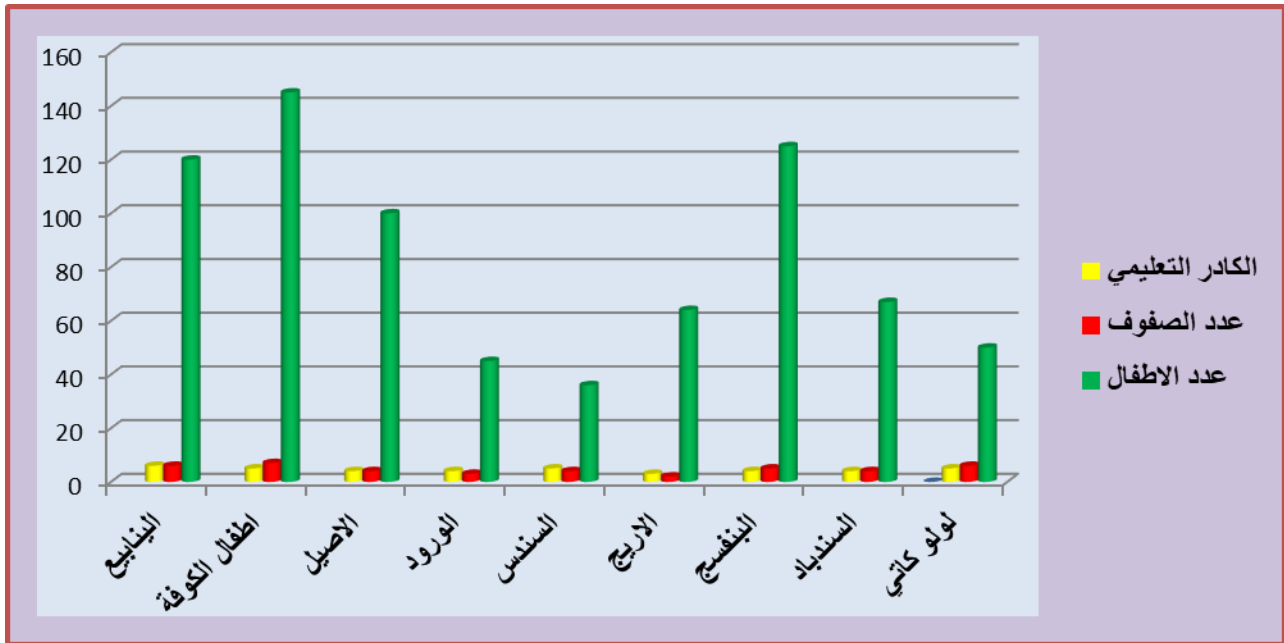
جدول (1) توزيع رياض الأطفال في مدينة الكوفة وكوادرها وصفوفها

ت	اسم الروضة	صنفها	موقعها	الكادر التعليمي	عدد الشعب او الصفوف	عدد الأطفال
1	الينابيع	حكومي	حي المعلمين	6	6	120
2	اطفال الكوفة	حكومي	مركز الكوفة	5	7	145

100	4	4	شارع المعمل	حكومي	الاصيل	3
49	3	4	حي 17 تموز	حكومي	الورود	4
36	4	5	حي 17 تموز	حكومي	السندس	5
64	2	3	حي 17 تموز	حكومي	الاريج	6
125	5	4	حي ميسان	حكومي	البنفسج	7
67	4	4	حي المتني	حكومي	السندباد	8
50	6	5	حي كندة	اهلي	لولوكاتي	9
756	41	40			9	مج

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على العمل الميداني.

شكل (1) توزيع رياض الاطفال في مدينة الكوفة وكوارها وصفوفها



المصدر:- جدول (1).

2- توزيع الاطفال الملتحقين في الرياض

بلغ عدد الاطفال في مدينة الكوفة (756) طفل حسب الجنسين (ذكور واناث) و يتباين توزيعهم بين الاحياء السكنية كما موضح في جدول (1).

حاز حي 17 تموز بالمرتبة الاولى من حيث عدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال والبالغ عددهم (149) طفل او طفلة في المناطق الحضرية من مجموع الاطفال في مدينة الكوفة بسبب وجود ثلاث رياضات فيه، ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز الكوفة بواقع (145) طفل او طفلة.

في حين جاء بالمرتبة الثالثة حي ميسان بعد الاطفال الملتحقين به بلغ (125) طفل او طفلة، وجاء حي المعلمين بالمرتبة الرابعة بعدد (120) طفل وطفلة، وحاز شارع المعمل بالمرتبة الخامسة (100) طفل وطفلة، بينما جاء حي (المتني

وكندة) بالمركز الاخير من حيث عدد الاطفال الملتحقين به بعدد (67، 50) ويعود السبب في ذلك الى قلة عدد الاطفال الملتحقين بها.

3- توزيع الكادر التعليمي لرياض الاطفال

يتضح من الجدول (1) اعلاه بان عدد الكادر التعليمي لمرحله رياض الاطفال في مدينه الكوفة بلغ (40) في عموم المدينة يتباين توزيعهم بين الاحياء السكنيه كالآتي:-
سجل حي (17 تموز) المرتبة الاولى من حيث الكادر التعليمي البالغ (12) معلمة وجاء حي (المعلمين) في المرتبة الثانيه من حيث عدد الكادر التعليمي البالغ (6) معلمه اما في المرتبة الثالثه فقد جاء حي (مركز الكوفة وحي كنده) بعدد (5) معلمة لكل منهما اما بالمرتبة الرابعة فقد جاء حي (المعمل والمتنبي وميسان) بعدد بلغ (4) معلمه لكل منهما.

4- توزيع شعب رياض الاطفال

يتضح من الجدول السابق بان عدد الصفوف في رياض الاطفال بلغت (41) شعبه جميعها مختلطة تبين توزيعها بين الاحياء المذكورة بالتالي اذ سجل حي 17 تموز بالمرتبه الاولى كأعلى عدد شعب موزعه على ثلاث روضات ب عدد (9) شعبه من مجموع شعب الرياض في المدينة بسبب كثره عدد الاطفال الملتحقين فيها بينما بلغت عدد الصفوف في (مركز الكوفة) بالمرتبه الثانيه بعدد (7) شعبه. اما حي (المعلمين وكنده) جاء بالمرتبه الثالثه بعدد (6) شعبه ، ثم يليها حي ميسان بعدد (5) اما المرتبة الاخيريه فقد كانت من نصيب حي (شارع المعمل وحي المتنبي) يوجد فيها (4) شعبه لكل منهما.

المبحث الثالث:- معايير كفاءة توزيع رياض الاطفال حسب الاحياء السكنية في مدينة الكوفة

أولاً:- المعايير التخطيطية لرياض الاطفال :

المعايير هي مستويات تقاس بها الاعمال وقد تكون معايير اجتماعية او فنية وتستخدم للوصول الى اهداف التخطيط وفي مجال النظام التعليمي فهي تستخدم لبيان خصائص ومميزات هذا النظام وطبيعته، وفي العراق اصدرت الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية بعض المعايير التي تحدد المواصفات الكمية والنوعية والفنية لأنشاء الخدمات التعليمية، وسنتطرق الى بعض هذه المعايير المعتمدة في العراق وكما يلي :

أ-المعايير الكمية : هي المعايير التي تقيس كفاءة الوظائف التعليمية لمنطقة معينة من خلال قياس كفاءة الخدمة التعليمية بعد ادخال مؤشرات أخرى لها كعدد السكان للفئة العمرية المعنية ، وعدد الطلاب ، وعدد الشعب وعدد الصفوف ، ومقارنتها مع المعايير المعتمدة للبلد لتقدير كفاءتها ، وان المعايير الكمية تعتمد على الاهداف التعليمية التي تسعى اليها الدولة ، وعلى الموارد المتاحة ، والطرق الفنية لاستغلاله (7). جدول (2) يوضح الحجم العددي والمعايير لرياض الاطفال في العراق المحدد من قبل وزارة التربية. حيث كان اعلى رقم هو 120 طفل في حين جدول (3) اعلى رقم هو (160) طفل. والجدول (3) يبين الاهداف الكمية التي تسعى الى تحقيقها وزارة التربية في العراق للوصول بمستوى افضل للخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية ضمن خطتها التنموية 1994 / 1995 – 2005 / 2006 .

جدول (2) يوضح الحجم العددي والمعياري رياض الاطفال

عدد الاطفال	المعيار
15 طفل	مشرفة لكل (15) طفل مدرسة ومساعدة لها لكل (30) طفل
120-15 طفل	مشرفة لكل (25) طفل عمره (4) سنوات مشرفة لكل (30) طفل عمره (5) سنوات
100 طفل	عدد الاطفال في الروضة المثالية لا يزيد عن 100 طفل عمل روضة لكل (300) مسكن في الحي على اساس وجود طفل بكل ثلاث اسر.
120 طفل	(30) طفل لكل (1000) نسمة من السكان (200) اسرة معدل عدد افرادها (5) افراد
120-75 طفل	سن الالتحاق لروضة الاطفال هو (5) سنوات (15) طفل لكل (1000) نسمة من السكان في الدول الصناعية ينطبق عليهم السن المذكور

المصدر: نجوى عبيد عجمي، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية (رياض الاطفال)، مجلة المخطط والتنمية، العدد 26، كلية الزراعة، جامعة بغداد، 2012، ص 64.

جدول (3) الاهداف الكمية لخطة التنمية التربوية للأعوام (1995-2006)

المرحلة	الفئة العمرية	معدل الالتحاق	طالب/معلم	طالب/الشعبة	طالب/روضة
رياض الاطفال	4-5	109 طفل لكل 1000 من السكان	16	29	160

المصدر: نجوى عبيد عجمي، مصدر سابق، ص 65.

ب-المعايير المكانية: ان اختيار موقع رياض الاطفال ضمن المحلات السكنية من العوامل المهمة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار وهي من الخطوات الأولية التي يجب دراستها بعناية حيث ان موقعها له علاقة مباشرة مع السكان وتمثل هذه المعايير في ما يلي:

1 - سهولة الوصول أو امكانية الوصول: حيث ان عامل المسافة التي يحتاجها الطفل للانتقال من المسكن الى الروضة مشياً على الاقدام، يعتبر من العوامل المهمة التي يجب اعتمادها كأساس في عملية التوقيع المكاني لهذه الخدمة على مستوى المحلة السكنية، حيث ان المحلة السكنية تتألف من (350-450) عائلة أي بحدود (2000-2500) نسمة حيث يتم توفير الخدمات الضرورية للاستعمال اليومي كالمدراس الابتدائية ورياض الاطفال والسوق المحلي والمسافة التي يقطعها الطفل مشياً على الاقدام تبلغ (200-400) م اي ما يعادل (5 دقائق)، وعلى هذا الاساس نشأ مفهوم حوض الخدمة الذي يعني المساحة الجغرافية التي تخدمها المؤسسة التعليمية الواحدة ويحدد هذا الحوض بما تقدمه المؤسسة من خدمة لمجموعة من السكان، ويختلف حوض الخدمة لكل مؤسسة تعليمية حسب عوامل متعلقة بجاذبية الخدمة المقدمة أولاً وبحجم السكان ثانياً(8).

ثانياً:- المؤشرات السكانية لرياض الاطفال في منطقة الدراسة.

1- معيار حجم السكان / روضه 5000 نسمة

بلغ مجموع سكان مدينة الكوفة بحسب تقديرات 2022 (122921) نسمة وعند تطبيق معيار السكان (1 روضه/ 5000 نسمة) يبلغ المعدل العام للمدينة (واحد روضه/ 13657 نسمة)^{1*} وهذا اكثر من ضعف المعيار بمرتين مما يكشف على عدم كفاية اعداد رياض الاطفال لعدد السكان في المدينة اذ بلغ العجز في رياض الاطفال في المدينة ب(15) مؤسسة أي ان المدينة بحاجة الى (24)² روضة لتكفي عدد سكانها ، جدول (4) لان توفر رياض الاطفال لا يقل اهمية عن المدارس الاخرى لانها هي الاساس في بناء شخصيه الطفل ولا بد من ان يولي هذا النوع من التعليم الاهتمام الكبير من قبل الجهات الرسمية وبالخاص وزاره التربية فضلا عن التشجيع عن فتح الروضات الأهلية، ومن خلال بيانات مديرية التربية في محافظة النجف تم تسجيل روضة واحدة اهلية في مدينة الكوفة هي روضه لولو كاتي .

جدول (4) المعايير السكانية الخاصة برياض الاطفال في مدينة الكوفة والحاجة الفعلية لها لعام 2022-2023

عدد الرياض الموجودة	الحاجة الفعلية	العجز او الفائض	الكادر التعليمي	الحاجة الفعلية ^{3*} طفل / كادر	العجز او الفائض ⁴	عدد الشعب	الحاجة الفعلية طفل / شعبية	العجز او الفائض
9	24	15	40	19	21+	41	18	23+

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على العمل الميداني.

2- معيار طفل/ معلمة يوضح هذا المعيار عدد الاطفال لكل مربى (معلمة) والذي حدد في المعيار العراقي 16 الى 18 طفل لكل معلم وقد سجل هذا المعيار في مدينة الكوفة (19)⁵ طفل/ معلم وهو بهذا اكبر من المعيار العراقي المحدد لرياض الاطفال ، والرياض وانها تعاني من فائض في الكادر بعدد (21) معلم .

3- معيار طفل / الشعب الدراسية يشير هذا المعيار الى عدد الاطفال في القاعة الدراسية وقد حددها المعيار المحلي من 20- 29 طفل لكل قاعة وعند تطبيق هذا المعيار يتبين (18)^{6*} طفل دخل قاعه دراسية أي اقل من المعيار العراقي المحدد والرياض تعاني من فائض في الشعب فيها بعدد (23) شعبية .

4- معيار طفل / مؤسسة -يشير هذا المعيار الى عدد الاطفال لكل مؤسسة وقد حددت المعيار المحلي (100-160) طفل لمؤسسة كحد اعلى وعند تطبيقه على المتوفر من المؤسسات المختصة لهذا الغرض في مدينة الكوفة يتبين لنا (84) طفل^{8*} في كل مؤسسة أي انها اقل من حدود المعيار المحلي حسب (معيار 160 طفل/ مؤسسه في المدينة) أي بعجز بلغ (-) 76 طفل لكل مؤسسة .

من خلال البحث توصلت الى جملة من النتائج وهي :

* تقسيم عدد السكان في المدينة /عدد الرياض الموجوده فيها.

* (تقسيم عدد السكان على المعيار المحدد هو 5000 لكل روضة) $24=5000 \div 122921$ تطرح من الموجود فعلا .

* تم استخراج الحاجة الفعلية من (قسمة عدد الاطفال في الرياض / عدد الكادر الموجود).

* العجز او الفائض هو طرح (معدل عدد الاطفال في الرياض / عدد الكادر) من العدد الفعلي الموجود.

* عدد الاطفال في الرياض / عدد الكادر فيها.

* تقسيم عدد الاطفال في الرياض / عدد الشعب الدراسية.

* تقسيم عدد الاطفال في الرياض / عدد الرياض الكلي. ثم نطرح الناتج من المعيار

- 1- ان رياض الاطفال ليس حديثة الظهور وانما ظهرت منذ مئات السنين حيث ظهرت اول روضة في العراق عام 1927 وسميت (بالروضة المركزية) ثم انتقلت الى محافظات العراق وظهرت في النجف عام 2005.
- 2- تبين من الدراسة ان روضة (مركز الكوفة) هي أول روضة حكومية بعد عام 2005 ثم اعقبها عدة روضات حكومية في مختلف الاحياء السكنية في مدينة الكوفة بلغ عددها (8) روضات.
- 3- ان مدينة الكوفة تحتوي على روضه اهلية واحدة فقط هي روضة (لولو كاتي) في حي كنده.
- 4- بلغ اعداد الاطفال في رياض الاطفال في مدينة الكوفة (756) طفل وطفلة وبلغ عدد الكادر التدريسي (40) و اما عدد الشعب (41) شعبة .
- 5- للاحظ من الدراسة ان المؤشرات السكانية لرياض الاطفال (طفل / شعبة) (وطفل / مؤسسة) هي اقل من المعيار المحلي في العراق اما مؤشر (مؤسسة / سكان) هو اكبر من المعيار المحدد (مؤسسة / 5000 نسمة) حيث بلغ (13657) اي ضعف المعيار و(طفل على معلمة) اكبر من المعيار ايضا.

المراجع:-

- 1- صبري فارس الهيتي ، صالح حسن الهيتي، جغرافية المدن، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، 1985، ص43.
- 2- رياض إبراهيم السعدي ، مكي محمد عزيز، جغرافية السكان، جامعة بغداد، 1984، ص134.
- 3- [/https://hyatok.com](https://hyatok.com)
- 4- [/https://hyatok.com](https://hyatok.com)
- 5- رانية صاصيلا، تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية، 2010، ص225.
- 6- بشير ابراهيم اللطيف، رياض كاظم الجميلي، محسن عبد علي، خدمات المدن- دراسه في الجغرافيا التنمويه، ط1، المؤسسة الحديثه للكتاب، لبنان، 2009، ص112
- 7- محمد شهاب احمد و مؤمل علاء الدين، المتطلبات الفضائية لتخطيط المدن، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1990، ص10.
- 8- محمد شهاب احمد و مؤمل علاء الدين، مصدر سابق، ص13

التنافس الطاقوي " المصري التركي " في شرق المتوسط

الدكتور عفيف يوسف حيدر- أستاذ في كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية- سوريا.

الدكتور ذو الفقار علي عبود- أستاذ مساعد في كلية الاقتصاد- جامعة اللاذقية- سوريا.

نضال أحمد شبول- طالب دكتوراه في كلية الاقتصاد بجامعة اللاذقية- سوريا

الملخص:

يعد الغاز والنفط من أهم ساحات الصراع الجيوسياسي، الأمر الذي جعل العالم منقسم إلى طرفين رئيسيين متناقضين هذا الانقسام الذي ولد من وراءه قوى إقليمية متصارعة ومتنافسة تتبع لتلك القوى الكبرى، وهذا ما يتضح جلياً في حوض شرق المتوسط ذي الموقع الاستراتيجي المميز وسط العالم، والذي من شأنه أن يجعل من المنطقة "بلقان" جديدة، مما يستدعي لزوم وجود حلول واتفاقات اقتصادية بعيداً عن الصدمات والحروب. تعالج هذه الدراسة إمكانية وضع استراتيجية لاستغلال الموارد بالشكل الأمثل من قبل الدول صاحبة الحق، من خلال وضع قوانين جديدة يمكن تطبيقها على اعتبار أن الغاز والنفط من التحديات الكبرى على مستوى العالم. وسيتم التركيز في هذه الدراسة على أهمية ثروات حوض شرق المتوسط والصراعات الدائرة حولها خاصةً بين مصر وتركيا وصولاً إلى السيناريوهات الممكنة في تلك المنطقة.

الكلمات المفتاحية: غاز المتوسط، ثروات شرق المتوسط، صراع الطاقة، العلاقات المصرية التركية، مستقبل الصراع.

Abstract:

Gas and oil are among the most important arenas of geopolitical conflict, which has made the world divided into two main contradictory parties. This division generated behind it conflicting and competing regional powers affiliated with those major powers. would make the region a new "Balkans", Which necessitates the existence of economic solutions and agreements away from clashes and wars.

This study addresses the possibility of developing a strategy for the optimal exploitation of resources by the right-holder countries, through the development of new laws that can be applied, given that gas and oil are among the major challenges in the world.

In this study, the focus will be on the importance of the resources of the eastern Mediterranean basin and the ongoing conflicts around them, especially between Egypt and Turkey, in order to reach the possible scenarios in that region.

Keywords: Mediterranean gas, eastern Mediterranean resources, energy conflict, Egyptian-Turkish relations, the future of the conflict.

المقدمة:

لظالما كانت منطقة الشرق الأوسط عاملاً وشرق المتوسط خاصةً ساحة صراع جيوسياسي عالمي وإقليمي، لكن هذا الصراع أخذ طابع جديد بعد اكتشافات الغاز في شرق المتوسط مما زاد الصراع والتنافس الدولي والإقليمي. ففي بداية العقد الماضي قدرت ثروات الغاز والنفط التي يكتنزها حوض شرق البحر المتوسط بأن تكون كفيلة بإنتاج تحول جيوسياسي وجيو اقتصادي في المنطقة والذي بدوره يؤدي إلى سلام شامل وازدهار اقتصادي. لكن مع ازدياد الخلافات بشأن ترسيم الحدود والأطماع حول كيفية تقاسم الثروات وتدخل الدول الكبرى جعلت المنطقة منطقة توتر شامل مفتوحة لكل الاحتمالات. حيث يمر الإقليم حالياً بعدة تطورات، دفعت قضية العلاقات المصرية-التركية وإمكانية تطبيعها للواجهة، على أساس التفاهم في ملفات إقليمية محددة، فقد ظهرت مؤخراً مؤشرات تشير لرغبة الجانب التركي في عودة العلاقات مع مصر، من بوابة التعاون في ملف شرق المتوسط. وقد أعلنت تركيا عن هذه الرغبة في محطتين زمنييتين، الأولى كانت في العام 2020. لكن الصراع والتنافس مازال مستمراً.

الدراسات السابقة:

- 1-دراسة (عويضة، شادي بيروت - 2019) بعنوان: استغلال الغاز في حوض شرق البحر المتوسط وعلاقته بالنفوذ الإسرائيلي في المنطقة، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. هدفت الدراسة إلى إيضاح ديناميات الصراع في منطقة شرق المتوسط بعد اكتشاف حقول غاز جديدة وفرص التعاون وتداعيات اكتشاف الغاز على النفوذ الإسرائيلي. وذكرت الدراسة فرصة دول حوض المتوسط باستغلال الاكتشافات الطاقية للضغط على أعداء المنطقة وأهم التداعيات الإقليمية المحتملة وآثارها وعوامل الصراع المتجذرة في المنطقة وأن مصر تحمل مفاتيح مستقبل الغاز في المتوسط لاكتشافها حقل ظهر دون أن تقدم الدراسة الحلول.
- 2-(الباسوسي، أحمد زكريا-2018) بعنوان: تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي – دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط، مصر، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. تناولت الدراسة أمن الطاقة ومحاور الصراع في حوض شرق المتوسط ودور القوى الإقليمية فيها مستخدمة تفسير الموضوع من خلال نظرية إدارة الصراع الدولي.
- 3-(سيد، زينب عبد العال -2021) بعنوان: الأبعاد الجيوبوليتيكية لغاز شرق المتوسط، مصر، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف. هدفت الدراسة إلى معرفة طرق مواجهة صراعات منطقة شرق المتوسط عبر وضع رؤية مستقبلية لتقليل حدة الصراع باستخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى وضع بعض الحلول على مستوى مجلس الأمن وعلى المستوى الإقليمي. وخلصت الدراسة إلى أن التعاون هو الحل الوحيد وأن مصادر الطاقة تمثل دافع حقيقي لتحقيق السلام.
- 4-(كيطان، وسام علي - 2021) بعنوان: التنافس الإقليمي والدولي على النفط والغاز في شرق المتوسط- العراق، جامعة واسط، مجلة كلية التربية.

هدفت الدراسة إلى معرفة التنافس الإقليمي والدولي في منطقة شرق المتوسط خاصةً توتر العلاقات التركية المصرية انطلاقاً من الموقع الجغرافي والمقومات الاقتصادية والجيوسياسية. توصلت الدراسة إلى أهمية المنطقة التي جعلتها عرضةً للتنافس الدولي وإشكاليات ترسيم الحدود البحرية.

فجاءت هذه الدراسة متوافقة مع بعض ما ذكرته الدراسات أعلاه مع التميز في توضيح تفصيلات العلاقة المصرية التركية من دوافع للتقارب والتنافس بينهما والمستقبل الغامض لتلك العلاقة وفق الاصطفاقات الدولية الجديدة ومعرفة أهم جوانب الحلول.

مشكلة البحث: إن قضية الطاقة في حوض شرق المتوسط ذات أهمية كبرى في القرن الحالي فالمستقبل الغامض مفتوح الاحتمالات وانقسام العالم لقطبين حول غاز شرق المتوسط قد يؤدي إلى حرب شاملة وبالتالي: أي الدول هي الخاسر الأكبر ومن هو الراجح في هذه الحرب إن وقعت أم أن شعوب المنطقة المتوسطية هي من سيدفع الثمن؟ ماهي نقاط ارتكاز شرق المتوسط لإمكانية تحقيق الأمن الإقليمي بدون مواجهات؟

أهمية البحث: من الناحية العملية اهتمت الدراسة بإلقاء الضوء على منطقة جغرافية ملتهبة بحيث أمن المنطقة يشكل تربة خصبة للنزاعات الدائرة وذريعة تدخل الدول في شؤون بعضها والاكتشافات الغازية الجديدة في المتوسط ولدت واقع جديد بتعددية قطبية.

من هنا تبرز أهمية البحث من الناحية العلمية من خلال وضع إطار نظري محكم لأسباب الصراع التقليدي والاتجاهات الجديدة لهذا الصراع والظروف التي ولدها اكتشاف الغاز كبديل عن نقص النفط وما هو الأثر والبعد الجيوسياسي لتلك الاكتشافات على العلاقات الدولية؟

أهداف البحث: التعرف على المعطيات التي جعلت حوض شرق المتوسط نقطة التقاء أو تضارب لمصالح الدول الكبرى من حيث تبيان الأهمية الاقتصادية والجيوسياسية للمنطقة وأوجه التقارب والمعوقات بين دول التأثير في شرق المتوسط وما هو مستقبل تلك النزاعات؟

فرضية البحث: إن الصراع الدولي على غاز المتوسط وبالتالي سباق شركات التنقيب الدولية للتواجد يتطلب كثافة البحث عن حل بعيداً عن إطار تلك الصراعات. وهذا يؤدي إلى فرضيات عدة منها: إن السيطرة على منابع الغاز يشكل ضمانة لأمن تلك الدول. صعوبة تأمين الطاقة البديلة يزيد من أهمية التنافس على الغاز.

حدود البحث: موضوعياً: أخذ البحث بغاز منطقة شرق المتوسط، ومكانياً: تناول البحث حوض البحر المتوسط وخصوصية علاقات مصر مع تركيا، زمنياً: بعد بداية اكتشافات غاز المتوسط عام 2010.

منهج البحث: استخدم الأسلوب التحليلي من ناحية تحليل الاستراتيجيات القادمة وتشابك وتبدل العلاقات بين دول الإقليم وربط المعلومات بالنتائج للوصول إلى وصف العلاقات السياسية الدولية بموضوعية، ومعرفة الحالة الراهنة لدول شرق المتوسط من حيث أهمية موقعها، واتبع المنهج التاريخي لقراءة مسار العلاقات التاريخية بين دول التنافس.

1: الأطراف الدولية والإقليمية وخطوط الغاز

1-1- الانقسام العالمي: كما في السياسة أيضاً في الاقتصاد يتمثل الانقسام العالمي في طرفان هما:

الطرف الغربي: تمثله الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا وبعض الدول الإقليمية الفاعلة.

الطرف الشرقي: تمثله روسيا والصين وإيران وبعض الدول الفاعلة. إضافة إلى بعض الدول المتذبذبة بين الكنف الروسي والكنف الأمريكي. من تلك الأطراف الدولية تتضح خارطة خطوط نقل الطاقة الرئيسية وأهمها:

1. خط أنابيب السيل الشمالي (نورد ستريم): طوله 1222 كم، بطاقة مرورية 55 مليار م3 سنوياً ويمتد من روسيا وصولاً إلى ألمانيا عبر مياه البلطيق عابراً فنلندا والسويد والدنمارك ليغذي اقتصاديات أوروبا من المنفذ الألماني. [1]
 2. خط أنابيب السيل الجنوبي (ساوث ستريم): طوله 900 كم بطاقة مرورية 63 مليار م3 سنوياً ويمتد من روسيا إلى بلغاريا عبر البحر الأسود ومنها إلى عدة دول أوروبية ليغذي قلب القارة. [1]
 3. خط السيل الأزرق: القادم من روسيا عبر تركيا إلى قلب أوروبا بفرعه الأول وإلى الشرق الأوسط وإسرائيل بفرعه الثاني " خط الأنابيب الإسرائيلي - الأوروبي " يمتد لمسافة 200 كم ويهدف إلى ربط حقول الغاز قبالة سواحل إسرائيل وقبرص باليونان وربما إيطاليا لنقل الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى أوروبا. [2]
 4. خط الغاز العربي القطري التركي: يهدف لإيصال أراضي الشمال السوري بتركيا عبر ملاقات خط نابوكو وتغذيته بغاز المنطقة العربية ومنطقة شرق المتوسط قبل توجهه لعمق أوروبا. [3]
 5. خط غاز شرق المتوسط: يهدف لنقل الغاز الطبيعي المصري من العريش بمصر إلى عسقلان بإسرائيل داخل المياه الإقليمية المصرية ثم الإسرائيلية في البحر المتوسط بطول 100 كم، متجهاً إلى تركيا وأوروبا. [2]
 6. الخط الإسلامي الإيراني السوري: من أضخم أنابيب النقل المنتظرة في العالم بالطول وسعة المرور ويمر من إيران عبر الأراضي التركية نحو السوق الأوروبية طوله 2000 كم وطاقة مرورية 100 مليون م3 يومياً عبر الثلاثي الأقوى غازياً في المنطقة إيران وسورية والعراق ويصل إلى باكستان ويصب في الاقتصاد الصيني، لكن فشل التوافق مع الغرب حوله، ما يفسر الحرب على سورية. [2]
 7. خط أنابيب نابوكو: تبنته أمريكا للهروب من القبضة الروسية وطوله 3300 كم وطاقة مرورية 31 مليار م3 سنوياً يمتد من آسيا الوسطى عبر بحر قزوين دون المرور بروسيا لاستنزاف طاقة القوقاز (تركمانستان) عبر تركيا إلى أوروبا، [2] ودعمت فكرة المشروع أوروبا وتأييد مطلق من تركيا وكان هدفه تحالف غربي يتمثل بما يلي:
 - منع روسيا من احتكار الغاز إلى أوروبا.
 - فرصة استفادة أوروبا من موردين جدد للغاز.
 - فرصة لإسرائيل لضخ الغاز براً وبأقل كلفة.
 - منع إيران من التحكم باحتياجات تركيا من الغاز وأنابيب الغاز فيها.
- إن غالبية تلك الخطوط تشكل شبكة ضخمة ضمن الأراضي التركية وتعتبر برها وبحرها بطاقة مرورية 85 مليار م3 سنوياً. لكن فشل خط نابوكو وفرع السيل الأزرق الثاني وإيقاف العمل بخط الغاز العربي ضمن أراضي تركيا والذي سيلاقي نابوكو بسبب فشل سيطرة الإرهاب على سورية. إذاً تداعت شبكة الأنابيب في تركيا واحداً تلو الآخر وضاعت أحلام تركيا بأنها بوصلة العالم وبقيت السيطرة الروسية على غاز أوروبا لكل ذلك توجهت الأنظار إلى شرق المتوسط واكتشافات الغاز فيه.
- 1-2- الحسابات السياسية للدول الكبرى: تختلف الحسابات باختلاف الدوافع والأولويات:
 أولاً: اللاعبون الدوليون (دور القوى الكبرى): هناك ثلاث قوى تنخرط سياسياً واقتصادياً وعسكرياً في ملف غاز شرق المتوسط:

الاتحاد الأوروبي: أكبر مستهلك للطاقة في العالم واعتماده على روسيا لذلك يحاول تنوع مصادر الطاقة إضافة إلى قرب المنطقة جغرافياً من الاتحاد الأوروبي مقارنة مع روسيا والشحنات المستوردة من أمريكا. [4] من هنا نجد موقف الاتحاد الأوروبي ينحاز إلى قبرص اليونانية واليونان في مواجهة تركيا وتحجيم دورها في منطقة الغاز مما قد ينعكس على الخلاف المتعلق بمسار أنابيب الغاز التي يجري العمل عليها لنقل الغاز المكتشف في المنطقة. روسيا: اللاعب القوي في هذا المضمار لامتلاكها أكبر احتياط غاز في العالم ودورها هو الحفاظ على موقعها المتصدر لسوق الغاز والتأثير على عملائها سياسياً ومن مصلحتها عدم وجود منافسين جدد في الغاز خاصةً فيما يتعلق بأوروبا ولتحقيق ذلك انخرطت في لعبة شرق المتوسط عبر: [4] شركات التنقيب عن الغاز في لبنان.

تمويل المشاريع القائمة مع قبرص واليونان. وجود عسكري واتفاقيات ثنائية مع سورية. الحصول على حصص من مشاريع قائمة مع مصر. يتضح أن لها علاقات متداخلة سياسياً واقتصادياً وأمنياً مع دول شرق المتوسط مما يضمن أن تكون بيضة القبان أو الثقل في المنطقة. الولايات المتحدة الأمريكية: وهي موجودة بقوة في المنطقة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً ومن خلال شركات التنقيب عن النفط والغاز والموقف الأمريكي منحاز دائماً للكيان الصهيوني وتبعية الدول التي تدور في فلكه ودورها تقريب العلاقات بينه وبين دول الحوض من جهة، [5] والدور الأبرز هو إصدار قانون شراكة الأمن والطاقة شرق المتوسط لعام 2019 الذي يعكس دور كبير لها وانحياز واضح ضد تركيا. مضمون القانون الأمريكي: [6]

- رفع الحظر عن بيع الأسلحة لقبرص.
- إنشاء مركز أمريكي للطاقة شرق المتوسط.
- مساعدة اليونان مالياً وعسكرياً.
- مساعدة اليونان في التعليم والتدريب العسكري.
- منع نقل مقاتلات إف 35 إلى تركيا بحجة صفقة إس 400 التي أجرتها مع روسيا.

ثانياً: اللاعبين الإقليميون:

تركيا: حسابات تركيا السياسية ترتبط بأمالها في أن يتحول اكتشاف الغاز إلى دافع لإنجاز مصالححة توحد شطري الجزيرة القبرصية وتتيح لهما الاستفادة من الثروات المكتشفة. لكن سعي قبرص اليونانية إلى إجراءات أحادية تتجاهل مطالب الجانب التركي والقبرصي التركي حول الغاز ما يحول "الملف التصالحي" إلى ملف خلافي يميل إلى المعادلة الصفيرية. [4] مصر: الغاز هو قيمة اقتصادية، وأداة من أدوات تثبيت نظام الحكم والحصول على الشرعية الإقليمية والدولية بالاتفاق مع كل من إسرائيل وقبرص اليونانية واليونان. [4] إسرائيل: فالغاز في الحسابات الإسرائيلية تحول إلى رافعة سياسية وأمنية، وإلى سلاح سياسي فعال لتحقيق التطبيع مع عدد من الدول العربية في الجوار الإقليمي ولاسيما مصر والسلطة الفلسطينية والأردن. [4] 2- الأهمية الاقتصادية والسياسية لمنطقة شرق المتوسط

1-2- ثروات حوض شرق المتوسط:

حسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية يحتوي الحوض حوالي بين 340 و630 تريليون م3 من الغاز و1,7 مليار برميل نفط ويضم سواحل سورية وتركيا ولبنان وقبرص ومصر وباستثناء مصر جميع تلك الدول تستورد الطاقة. [7] وأبرز الحقول المكتشفة: غزة مارين -فلسطين 2000، تمار-الأراضي المحتلة 2009، ليفان -الأراضي المحتلة 2010، تانين -الأراضي المحتلة 2012، كاريش - الأراضي المحتلة 2013، روبي الأراضي المحتلة 2014، ظُهر - مصر 2015. [2]

من هذه الأهمية الاقتصادية تتجلى الأهمية الجيوسياسية: [8]

- حيث في المنطقة 47% من احتياطي النفط و41% من الغاز في العالم.
- انفتاح البحر المتوسط على تقاطع آسيا أوروبا وأفريقيا عبر مضائق السويس والبوسفور وجبل طارق.

- الأحلام الجيو اقتصادية والجيو أمنية التي يحملها الغاز لدول تلك المنطقة.
- الصراع على استغلال ثروات الهيدروكربون وطرق التصدير يحول دول المنطقة إلى لاعب دولي.
- لمنافع السياسية والاقتصادية والأمنية. رغم ما نراه من صعوبات عكسية منها: [9]
- دول شرق المتوسط غير جاهزة كهيئة قانونية للاستثمار.
- اتفاق ترسيم الحدود بين الدول المجاورة معلق وهنا دور القوى الكبرى وما ينتج عنه من سوء.
- اكتشاف الغاز لا يضمن حق الاستفادة للدولة صاحبة الحق فيجب تأمين السوق والبنى التحتية وطرق النقل.

2-2- الأبعاد الجيوسياسية لاكتشافات غاز المتوسط: قبل الاكتشافات لم يكن هناك خلافات وظهرت بعد الاكتشافات وصنفت على أربع مستويات:

- الخلافات الحدودية.
- الخلافات حول تكليف الشركات الأجنبية.
- الخلافات حول طرق التصدير.
- الخلافات حول زيادة الوجود العسكري في المنطقة.
- وغالباً ما يحكم النزاع بين الدول عنصران:
- الاتفاقات والقوانين الدولية التي ترسم الحدود.
- وما يعطل هذان العنصران أن هناك دول غير موقعة على معاهدة قانون البحار مثل تركيا وسورية والكيان الصهيوني. وأما في ميزان القوى فإن الكيان الصهيوني أكبر المستفيدين من رسم حدودها استناداً إلى قدراتها العسكرية. من تلك الخلافات:
- الخلاف اللبناني الإسرائيلي حيث الحرب مفتوحة بينهما مما يعرقل ترسيم الحدود في المنطقة الاقتصادية الخالصة والحقوق في المناطق 8-9-10 التابعة للبنان. [10]
- الخلاف التركي القبرصي اليوناني وهو متشعب من جهات عدة بين قبرص التركية وقبرص اليونانية واليونان وتعتبر كل طرف أن الحق له ويتم ترسيم الحدود على هذا الأساس. [10]
- خلاف فرنسا مع تركيا حول اعتراض تركيا سفن تقوم بعملية تطبيق حظر السلاح على ليبيا. [11]
- الخلافات حول استثمار الثروات الطبيعية شرق المتوسط. [11]

- توتر تركيا واليونان بسبب تنقيب أنقرة عن النفط والغاز قرب جزيرة كريت في مياه متنازع عليها بهدف تمدد تركيا باتجاه ليبيا. [10]
- تجاذب مصر وتركيا حيث رفضت تركيا ترسيم الحدود بين مصر وقبرص عام 2013 باعتبارها مساس بحقوق تركيا الاقتصادية، وعلى اعتبار أنهما محور تصدير الغاز في المنطقة إلى أوروبا. [10]
- تصاعد التجاذب مع تأسيس منتدى غاز المتوسط عام 2015. [10]
- 3-2- الصراع على الطاقة في شرق المتوسط بين السياسي والاقتصادي: التصعيد التركي: رفضت اتفاقية قبرص وإسرائيل عام 2010 ومصر وقبرص 2013 بسبب التوتر مع قبرص الشمالية وادعائها أن الاتفاقية تنتهك الجرف القاري التركي وبدأت باعتراض السفن التي ستنقب عن الغاز. [12]
- التصعيد اليوناني: ضد تركيا وأنها تنتهك القانون الدولي. [12]
- التصعيد القبرصي الأوروبي: اتهام قبرص لتركيا بتهديد شركة إن تي الإيطالية بالقوة من التنقيب ودعم موقف قبرص من الاتحاد الأوروبي والحقيقة أن الموقف الأوروبي له مصلحة كبيرة في تلك الاكتشافات. [12] وإلى جانب الخلاف التركي اليوناني هناك ملفات ساخنة: [1] الصراع العربي الصهيوني وصعوبة الاستفادة من الاستخراج. نزاع الحدود بين لبنان وإسرائيل وادعاء الأخيرة أحقية التنقيب وصعوبة الاستفادة أيضاً. مصر وتركيا وسياسة الغاز: صراع مصر وتركيا على الغاز أعمق بكثير من الاختلافات الإيديولوجية، إذ ترى تركيا أنها استمرار للإمبراطورية العثمانية فمسألة الغاز هي مسألة هوية وتأثير إقليمي وليس لحاجته. [1] ومصر ترى من حدود البحر المتوسط أهمية كبيرة وعملية سيناء 2018 هي للدفاع عن الأهداف الاقتصادية. [12]
- ❖ تركيا والطموح إلى احتكار عبور الطاقة إلى أوروبا: ترغب تركيا أن تكون جسر الطاقة من الشرق الأوسط والقوقاز والبحر الأسود عبر شبكة خطوط وسيطة إلى أوروبا المتعطشة للغاز حيث تخطط إلى: [13]
- نقل غاز إيران إلى أوروبا عبر أراضيها من خلال الخط العابر للأناضول (تاناب).
- نقل عبر خط البحر الأدرياتيكي الذي يمر من اليونان وألبانيا إلى إيطاليا (خط الغاز الفارسي).
- لكن إيران لا ترغب بحصر الصادرات بهذا الخط نظراً لدور تركيا الاحتكاري وتريد التصدير عبر الخط الإسلامي إلى أوروبا مباشرة عبر المتوسط وهذا من أسباب تدخل تركيا في الإرهاب على سورية لعدم إكمال الخط وإجبار إيران على الأمر الواقع وتحويل الخط الإسلامي من سورية إلى تركيا ثم أوروبا. السياسة التركية في المنطقة: لتركيا أكبر قوة برية في شرق المتوسط وثاني أكبر جيش في حلف الناتو بعد أمريكا وهي تقول بضرورة حماية حقوق القبارصة الأتراك في جرفها القاري مهما كلف الأمر. وتسعى لتجمع مضاد للتكتل الذي تقوده إسرائيل بالتحالف مع لبنان وقبرص التركية فيما يتعلق باستخراج الطاقة.
- ❖ مصر ومنتدى غاز شرق المتوسط (عسكرة التنافس): أسس في العام 2019 منتدى غاز شرق المتوسط في مصر بتجمع تقوده إسرائيل عملياً يضم: مصر-اليونان - الأردن - فلسطين - إيطاليا، وانضمت فرنسا حديثاً الأمر الذي يشعل المنافسة مع تركيا وروسيا وباقي دول شرق المتوسط، [14] وهو تجمع جيو اقتصادي من ناحية اكتشافات الغاز وتصديره لكن حقيقة التجمع جيوسياسية وجيو أمنية له أهداف منها: [15]
- دمج إسرائيل اقتصادياً في المنطقة.
- تشكيل محور أممي عسكري يعزز مصالح إسرائيل.
- عزل تركيا سياسياً واقتصادياً فيما يتعلق بثروات شرق المتوسط وردعها عسكرياً.

- هو سوق غاز إقليمي يهدف إلى خدمة مصالح الدول الأعضاء بتأمين العرض والطلب. تزامن إطلاق المنتدى مع مشروع روسيا لإمدادات الغاز إلى أوروبا وهما السيل الشمالي باتجاه ألمانيا والسيل الجنوبي باتجاه تركيا ومنها إلى المستهلك الأوروبي.

فالمنتدى هو خدمة لمصالح أمريكا وإضعاف دور روسيا الدولي وهنا يأتي دور روسيا والصين وإيران في إفضال المخطط عبر استثمار شركاتها رغم الكلفة العالية. رغم وجود اتفاقات لترسيم الحدود منذ عام 2007 بين قبرص لبنان وبين مصر إسرائيل عام 2010 وبين مصر وقبرص عام 2013 لكن التنافس والصراع لم يتوقف: [16] مصر تنسف أطماع تركيا باستثمارات جديدة في آبار شرق المتوسط في مؤتمر مصر الدولي للبترول والغاز (إيجبس 2020) في القاهرة بقيام استثمارات مع كبرى الشركات العالمية. أيضاً وقعت مع شركة بكتل الأمريكية مشروع مجمع التكرير والبتروكيماويات في قناة السويس. ثم مع شركة شلمبرجير (التحول الرقمي). حذرت مصر تركيا من المساس بالمنطقة الاقتصادية الخالصة وإنشاء تحالف مع اليونان وقبرص. وأتى توتر العلاقات مع تركيا بعد عزل محمد مرسي عام 2013 واكتشاف حقل ظهر شكل ضربة كبيرة لإسرائيل. إضافة إلى الخلافات السياسية، هناك اعتماد مصر على الغاز يدفعها للاستكشاف قرب المياه الليبية مما يوسع الخلاف مع تركيا.

3-ديناميكيات الأمن الجديدة في شرق المتوسط

1-3-تاريخ العلاقات المصرية التركية: لا عداء دائم ولا سلام دائم وإنما مصالح دائمة وهذا حال العلاقات

الدولية وتاريخها حيث مراجعة الماضي ودراسة الحاضر للتنبؤ بالمستقبل. [17]

المسار التاريخي: [17] توزيع القوى العالمية والإقليمية في فترة الحرب الباردة والتنافس الروسي الأمريكي حدد مواقع الدول على الخريطة السياسية ومنها الشرق الأوسط فتركيا مشاركة في حلف شمال الأطلسي رداً على علاقات جمال عبد الناصر مع الاتحاد السوفييتي. وفي فترة حلف بغداد 1955 انخرطت مصر في الفلك السوفييتي بدل محور بريطانيا. في العلاقات مع إسرائيل كانت شبه مشتركة في السياسات الخارجية للبلدين وظلت العلاقات في مسارها سلباً وإيجاباً حتى العام 1998 حيث تدخل حسني مبارك في نزع فتيل الحرب مع سورية.

العلاقات زمن حسني مبارك:

تميزت بالاستقرار والتعاون ولم يكن خلافات إلا بعد استلام حزب العدالة والتنمية فكانت مصر مساندة لتركيا دوماً. والدليل حدوث انقلابين بداية الثمانينات في تركيا لم تتدخل مصر بالشؤون الداخلية ودعمت مكتسبات تركيا. أيضاً حدوث زلزال 1999 حيث قدمت مصر مساعدات للشعب التركي ولكن تدخل تركيا في القضية الفلسطينية بداعي أنها المخلص والمنقذ حيث اتضح لمصر أنه تهميش لدورها القومي والتاريخي فتغيرت السياسة المصرية وكان منها تغيير المناهج الدراسية ووصف الفتح العثماني بالغزو بعدما كانت تشيد به. [17] العلاقات في فترة ما يسمى (الربيع العربي) بعد 2011: جاء محمد مرسي وبدعم تركي واسع بسبب انتمائه الإخواني ومع الإطاحة به عام 2013 ساءت العلاقات عندما وصف أردوغان تظاهرات معادية للإخوان المسلمين بالانقلاب وشن حملات إعلامية ضد مصر فقررت مصر تخفيض تمثيلها الدبلوماسي وطرد سفير تركيا من مصر، بسبب دعم تركيا للتيارات الإسلامية والتدخل في شؤون مصر وفتح محطات إعلامية للمعارضين في تركيا. [17] العلاقات بعد 2014: دعمت تركيا التيارات الإسلامية السياسية المناهضة للنظام الحاكم في مصر واتبعت العدائية في العلاقات ومنها الملف المصري الخليجي مع قطر والملف السوري والليبي وأزمة الغاز في شرق المتوسط فألغت مصر اتفاقية الرور عام 2015 مما عطل الاقتصاد نسبياً وهذا له تأثير كبير على تركيا. [17] العلاقات بعد 2017: بدأت

علاقات تعاون اقتصادي بسبب تضرر رجال أعمال تركيا وخسارة السوق المصري لكن مع أزمة الخليج مع قطر قامت تركيا باتفاقية عسكرية للتواجد هناك وهذا تهديد لأمن الخليج فزادت الأزمة تعقداً واتفاقية تركيا مع السودان لتطوير جزيرة سواكن على البحر الأحمر بإنشاء قواعد عسكرية وهذا تهديد آخر للأمن المصري. [17]

2-3- ملفات العلاقات المصرية التركية:

✓ ملف الاقتصاد: [18]

لم تتأثر العلاقات وبقيت مزدهرة وكانت 100 اتفاقية تعاون واتفاقية تجارة حرة عام 2005 حتى الآن وفي مجال الطاقة والبنوك بين الدولتين واتفاقية الخط الملاحي / الرورو / عام 2012 بعد استلام الإخوان المسلمين تم توقيع 127 اتفاقية اقتصادية جديدة، فقد احتلت تركيا المرتبة الثالثة في قائمة الدول الأكثر استيراداً من مصر عام 2020، بإجمالي 442 مليون دولار وفي المرتبة الخامسة كأكثر الدول تصديراً لمصر، بقيمة إجمالية تبلغ 808 مليون دولار. بالنظر لموقع الدولتين الجغرافي ووزنهما الإقليمي وإمكانياتهما تعد الأرقام ضعيفة، حيث حجم التعداد السكاني في مصر 100 مليون وتركيا 80 مليون تقريباً، وتمتلك الدولتان إمكانيات مادية وبنية تحتية اقتصادية وصناعية قوية، تمكنهما من تحقيق التكامل الاقتصادي والصناعي في العديد من القطاعات. ويمكن أن تمثل السوق المشتركة نموذجاً مقترحاً للتطبيق بين البلدين، بتوقيع اتفاقية الحريات الأربع، حرية انتقال رأس المال والعمال والسلع والخدمات.

✓ ملف شرق المتوسط: [19]

لقد تعاضمت الأهمية الجيو اقتصادية لمنطقة شرق البحر المتوسط مع اكتشافات المخزونات الضخمة من النفط والغاز الطبيعي. وقضية الخلاف حول ترسيم الحدود البحرية والمياه الاقتصادية لهذا الإقليم البحري مهدداً للأمن الإقليمي في المنطقة. واتفاقيات الترسيم مع مصر يساعدها على تعزيز مصالحها تجاه الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى تشكيل منتدى غاز شرق المتوسط في عام 2019، مع استبعاد كل من تركيا وليبيا ولبنان وسوريا. وهو ما ردت عليه تركيا، من خلال الإعلان عن إجراء أكبر تدريبات بحرية منذ 20 عاماً في بحر إيجه وشرق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود في مارس 2019 وفي العام 2020 وقعت اليونان وقبرص وإسرائيل في العاصمة اليونانية، على اتفاق مبدئي لمد خط أنابيب غاز من الحقول الإسرائيلية شرق المتوسط، مروراً بقبرص وكريت، وصولاً إلى الأرض اليونانية الرئيسة، ومنها إلى إيطاليا، باسم "إيست-ميد". ردت عليه تركيا بإرسال سفينة الاستكشاف يافوز، إلى منطقة قبرص التركية البحرية الاقتصادية، للبحث عن الغاز والنفط.

✓ ملف ليبيا: [20]

من أحد أكبر محفزات الصراع بين مصر وتركيا، فتدعم تركيا قوات حكومة الوفاق الليبية بقيادة فايز السراج، ومصر تدعم قوات الشرق الليبي بقيادة خليفة حفتر. حيث وقعت تركيا اتفاقية ترسيم مناطق الصلاحية البحرية والتعاون العسكري مع حكومة الوفاق الوطني عام 2019 مما زاد الصراع مع مصر معتبرة أن الاتفاق تهدد للأمن القومي المصري عبر إرسال تركيا قوات عسكرية إلى ليبيا. وتساعد التوتر في علاقتها مع مصر، وتساعدت حدة الخطاب الإعلامي المتبادل بين الطرفين.

دوافع التحرك المصري تجاه الملف الليبي:

دوافع اقتصادية: من إمدادات النفط الليبي مرتفع الجودة وبأسعار رمزية، فالشرق الليبي يحتوي 60% من مخزون ليبيا من البترول، ويضم أهم أربعة موانئ وحقول نفطية (السدره ورأس لا نوف والزويتينة والبريقة)،

وعدد المصريين الذين يعملون في ليبيا حوالي 1.5 مليون. وحجم التبادل التجاري بين مصر وليبيا خلال عام 2019 نحو 404.8 مليون دولار، هذا بجانب عقود إعادة الإعمار المرتقبة لليبيا، والتي قُدرت تكلفتها بـ 100 مليار دولار. [19] دوافع حماية الأمن القومي: حيث تأمين الحدود الغربية مع ليبيا، ضد تسلل أي ميليشيات عسكرية نحو الداخل المصري. [19]

دوافع التحرك التركي تجاه الملف الليبي:

دوافع اقتصادية: حيث ليبيا أكبر احتياطي نفطي في إفريقيا بحوالي 48 مليار برميل من النفط، واحتياطيات الغاز حوالي 1.5 تريليون متر مكعب. [19] دوافع عسكرية: هي التقارب والتعاون مع مصر وليس الصراع كغاية نهائية، وتستند وجهة النظر هذه على أن أنقرة أرادت أن تمتلك أوراق ضغط بتمركزها عسكرياً في أحد مناطق العمق الاستراتيجي لمصر، لتدفعها نحو التوافق معها والتفاهم في ملف شرق المتوسط. [19]

✓ ملف السودان: [19]

القضية الأولى: أن السعودية والإمارات تدعمان السلطة الجديدة في السودان، عبر المنح والمساعدات المالية والاقتصادية، لكن تسعى السلطة الجديدة للمحافظة على علاقات جيدة مع الجانب التركي والقطري. القضية الثانية: فإن مصر لا تمنع التعامل مع المكون الإسلامي السوداني، واحتوائهم لضمان الاستقرار في الجارة الجنوبية، فضلاً عن قلق النظام المصري من المكون الشيوعي المسيطر على الحكم في السودان حالياً.

4- دوافع التقارب والمعوقات وانعكاسها على الأوضاع الإقليمية:

الدوافع التركية للتقارب مع مصر: منها داخلية وخارجية: [17]

- خوف تركيا من سياسات بايدن وتحسين علاقاتها مع دول الجوار ومشكلة صواريخ اس 400 مع روسيا.
- الخلاف في ليبيا وأزمة شرق المتوسط وأزمة إقليم ناغورني (كارا باخ).
- الرغبة في إعادة ترسيم الحدود البحرية واستغلال الموارد دون نزاع مع مصر.
- إيجاد حليف قوي في المنطقة مع مصر.
- تركيا تريد من التقارب استخدام ورقة ضغط على اليونان للتفاوض معها حول الجزر في بحر ايجه والغاز.

- تراجع شعبية أردوغان مع اقتراب انتخابات 2023 وخسارته انتخابات البلديات.

- الخوف من ملف حقوق الإنسان والملف الكردي وتجدد الخلاف عليه.

أما الأسباب المعلنة: طرح مصر مناقصة التنقيب عن النفط والغاز حيث أخذت الجرف القاري التركي بعين الاعتبار مما يولد ارتياح. [18] والأسباب الغير معلنة: الخروج من العزلة. [18] الدوافع والمصالح المصرية من التقارب مع تركيا: [21]

- حرص مصر على عدم فتح جبهات صراع والتفرغ لسد النهضة وعدم تشعب السياسات حول ملف ليبيا وسورية وملف المعارضة المصرية وشرق المتوسط والوصول إلى اتفاقيات جماعية.

- رداً على خذلان الإمارات لمصر مع إسرائيل.

- تراجع دور مصر الإقليمي ورغبة الاستفادة من التكنولوجيا التركية في مجال الغاز والنفط.

4-1- معوقات عودة العلاقات المصرية التركية، على الأقل على المدى القصير وتشمل:

يمكن إجمالها في محورين رئيسيين:

● التوازنات الإقليمية: وتتناولها من خلال بعدين رئيسيين:

الأول: يتعلق بطبيعة الدولتين بشكل خاص: [19] تمثل مصر وتركيا قوتين إقليميتين مركزيين، ودرجة تعاونهما تتراوح ما بين مد وجزر، والتنافس والتدافع. فقيام تلك التحالفات غالباً ما تفشل إذا تمت بين قوتين إقليميتين متعادلتين من حيث القوة، نتيجة ممارسة النفوذ، ودور القيادة.

الرؤية التركية في التعامل مع مصر:

الأولى ترى في ضعف مصر ضرورة، لكونها قوة إقليمية منافسة، تجعل من قدرة تركيا على التحرك في الإقليم أمراً ليس يسيراً. الثانية ترى في قوة مصر ضرورة نسبية، لأن ضعفها يعطي الفرصة لقوى أخرى في الظهور. الثاني: يتعلق بالنظام الإقليمي الشرق أوسطي: [19] تشهد منطقة الشرق الأوسط صراعاً مركباً بين ثلاثة محاور إقليمية مركزية، المحور الإيراني والمحور التركي القطري والمحور السعودي الإماراتي المصري. فالسعودية الأولية لديها مواجهة إيران، والإمارات ومصر تركزان على المواجهة مع تركيا. إضافة إلى عدة أزمات، كالأزمة الخليجية، والأزمة السورية، وصراع شرق المتوسط، والقرن الأفريقي، وأخيراً الأزمة الليبية.

● التوازنات الدولية: ويمكن تناوله من خلال بعدين رئيسيين:

الأول استراتيجي: [19] العاملان الجغرافي والتاريخي لجيوسياسية الشرق الأوسط، والمتمثلان بالمثلث الاستراتيجي الحساس مصر وتركيا وإيران. حيث يختل التوازن بسبب القوى الكبرى ومحاولاتها المستمرة في جذب دولة أو دولتين من الدول الثلاث لضمان عدم توحيدها. وعلى اعتبار إيران الخصم الإقليمي الأكبر للولايات المتحدة، فإن عودة العلاقات المصرية التركية ضرورة أمريكية، لكي تشكل معهما تحالفاً موجهاً ضد إيران، كما حدث بعد الثورة الإسلامية 1979 لكن تخشى الولايات المتحدة، إن حدث مثل هذا التقارب، من أن تمثل تركيا حلقة وصل لتطبيع العلاقات المصرية الإيرانية. أما مصر ففي الوقت الذي يربطها تحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة، فإنها تحاول تنويع روابطها الخارجية، مع روسيا والصين. وهو ما يمكن تلمسه، في صفقات السلاح بين مصر وروسيا، هذا بجانب عدم إدراج مصر لإيران كمهدد أولي لأمنها القومي. الثاني تكتيكي: [19] وهو أن الولايات المتحدة داعم رئيسي لتوجهات اليونان وقبرص وإسرائيل في شرق المتوسط في مواجهة تركيا. وبالتالي من شأن عودة التفاهات التركية المصرية من بوابة شرق المتوسط، أن يمثل تهديداً لهذا التحالف.

5- مستقبل الصراع الإقليمي شرق المتوسط

1-1 مخاطر وأفاق الأوضاع السياسية والجيوسياسية:

من خلال المعطيات السياسية تذهب العلاقات إلى عدة اتجاهات: [22]

1- بقاء الأمور على ما هي عليه: نظراً لتشكيك مصر في مصداقية تركيا باعتبارها مناوراً لخداع مصر وتهدة

الشارع التركي.

2- التصالح الحذر: المرهون بشروط مصرية حول دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون العربية.

3- تحالفات جديدة بين تركيا ولبنان وفلسطين.

4- نشوب صراعات عسكرية والاتجاهات المستقبلية لأمن شرق المتوسط.

5- تفاهات وبناء علاقات متعددة الأطراف: يشمل صيغة الاستقرار والتعاون بين القوى مقابل تكتلات

اقتصادية نتيجة تعارض المصالح ومثالها: العلاقات الاستراتيجية العسكرية المصرية القبرصية اليونانية والمناورات المشتركة لكن هذا لا يمكن لإسرائيل المشاركة به.

6- تدخل أطراف دولية والأمم المتحدة لإدارة الأزمات والصراعات: على اعتبار تلك الصراعات ممتدة ولا

يمكن القضاء عليها نهائياً فمثلاً الصراع في ليبيا غير محسوم لطرف فلا بد من إدارة الصراع.

7-عدم توقيع تركيا على اتفاقية البحار يجعلها خارج اللعبة القانونية حيث حددت جرفها القاري 2011 حسب قانونها إلى حدود مصر وسيؤدي اللجوء إلى القانون الدولي من دون تسوية سياسية إلى خسارة تركيا الجزء الأكبر مما رسمته وإن ذلك على أية حال خطوة محسوبة تستهدف خلق تماس حدودي مع مصر وإثارة نزاع معها على أمل تحصيل ثمن سياسي من خلال التفاوض. [20] لكن في النهاية لا يمكن التنبؤ بشيء فتحقيق مصالح طرف حتماً سيكون على حساب الطرف الثاني أو الثالث أو 000 وبالتالي إمكانية الاحتمالات مفتوحة.

5-2-مشاكل المستقبل (طريق التصدير): إذا ما تم الاتفاق فكيف سيتم تأمين السوق للتصدير؟
الاقتراح الأول: إذا تم بناء خط أنابيب تحت البحر إلى اليونان ثم أوروبا فكلفته عالية مقابل الغاز الروسي الرخيص إضافة إلى مدة بنائه أكثر من ثلاث سنوات. [20]
الاقتراح الثاني: بناء محطات تسييل في قبرص وإسرائيل وهذا مكلف جداً. [20]
الاقتراح الثالث: البديل المصري الأفضل وتصدير الغاز لمصر للتسييل في معملها ثم تصديره إلى أوروبا ففيها محطتي للتسييل وإمكانية إضافة وحدات جديدة في المحطتين وهذا أقل كلفة بكثير من بناء الجديدة. [20]
6-الاستنتاجات:

- شرق المتوسط "جغرافياً وسياسياً وثروات" هو بالغ الأهمية السياسية للدول الكبرى وخاصة روسيا.
- أنه يتوسط القارات الثلاث ومثاله المصغر "سورية" مشكلاً البوابة للعالم.
- تضارب المصالح الدولية واختلاف دول شرق المتوسط في شكل حلفائها يجعله عرضة دائمة للنزاعات والصراعات.
- يتضح أن منطقة الشرق الأوسط لا يمكن لأحد منفرداً إنهاء الصراع السياسي والعسكري فيجب التنسيق دولياً وحسب مصالح المنطقة.
- تشابك خطوط سير أنابيب الغاز في المنطقة يحاكي الحروب الإرهابية القائمة في المنطقة.
- تمثل الحرب في شرق المتوسط تكريساً للتعددية القطبية العالمية على أنقاض سياسة القطب الواحد.

والساحة الدولية ميدان لاختبار الفروض والسيناريوهات فالأيام تثبت مصداقية الدول في التعاون.
7-التوصيات:

- يجب استغلال دول شرق المتوسط لمواردها من جهة ولموقعها كدول عبور من جهة.
- استغلال دول النفط الشرق أوسطية لحالة التدخل الأمريكي واستخدامه لاستقلال قرارها السياسي والتخلص من التبعية.
- قراءة دول شرق المتوسط لتقلب العلاقات الدولية في ضوء توفر الغاز ونضوب النفط استعداداً للمستقبل المفتوح.
- وضع قوانين من قبل دول المتوسط تحفظ حقوقها وحصصها وتعطيها مكانة دولية وذلك عبر تحالفها.
- استقطاب شركات استثمار أجنبية غير احتكارية.
- التأكيد باللجوء وسرعة حل النزاعات المتعلقة بالمناطق الاقتصادية الخالصة إلى مؤسسات القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

المراجع:

- 1-خدوري، وليد. الأبعاد الجيوسياسية للصراع على الغاز والنفط في شرق المتوسط، جريدة الشرق الأوسط، لندن، العدد 15020، 17 يناير 2020.
- 2-الباسوسي، أحمد زكريا، تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي، دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، نيسان 2018.
- 3-شرارة، ناصر. جريدة الأخبار اللبنانية، بيروت، لبنان، 13 تشرين الثاني 2012.
- 4-الغنام، رنيم علي. الصراعات الإقليمية الدولية على الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط (2009-2019) كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2022.
- 5-قانسو، محمد إبراهيم. النزاع على الغاز وتداعياته في منطقة الشرق الأوسط، مجلة أوراق ثقافية، بيروت، لبنان، العدد 19-2022.
- 6-قنديل، أحمد. غاز المتوسط يعمق الفجوة بين تركيا والولايات المتحدة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية مصر، 21-5-2019.
- 7-سلايمة، بلال. الصراع على الطاقة في شرق المتوسط بين الاقتصادي والسياسي، منتدى السياسات العربية، مصر، د.ت.
- 8-باكير، علي حسن. النزاع على الغاز في شرق المتوسط ومخاطر الاشتباك، مركز الجزيرة للدراسات، نيسان 2018.
- 9-كيطان، وسام علي. التنافس الإقليمي والدولي على النفط والغاز في شرق المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، العدد 44-جزء أول-آب 2021.
- 10-الصياد، أحمد جمال؛ البستاني، جاد مصطفى؛ دبل/ محمود عاطف. مسار ومآلات الصراع في شرق المتوسط، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 3 يناير 2021.
- 11-التصعيد التركي اليوناني الفرنسي في شرق المتوسط – الأسباب والأبعاد وسيناريوهات المستقبل- الشارع السياسي، مصر، 2 سبتمبر 2020.
- 12-صلاح، مصطفى. غاز المتوسط ومستقبل الصراع الإقليمي، مركز الحوكمة وبناء الإنسان، صنعاء، اليمن، 2018.
- 13-لعبة خطوط الغاز- تركيا تتحول إلى نقطة ضغط لأمن الطاقة الأوروبي، صحيفة الاستقلال التركية، 2019-2-20.
- 14-مصر ومنتدى غاز شرق المتوسط، الهيئة العامة للاستعلامات، 19 يوليو 2022،
- 15-غاز شرق المتوسط في حرب أمريكا على الاقتصاد الروسي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 13 أيار 2022.
- 16-ضبيش، رشا عبد الحكيم؛ فراج، سلوى السعيد. انعكاس صراعات الغاز الجديدة على الأمن الإقليمي لمنطقة شرق المتوسط، مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، مجلد 13 عدد 12، أكتوبر 2021.
- 17-السيد، عبد الله أحمد؛ البدري، عصام؛ عيسى، شروق أحمد. التقارب المصري التركي وانعكاسه على القضايا الإقليمية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، مصر، 6 أبريل 2021.

- 18-حجازي، أسماء. المغازلة التركية للقاهرة تعود من جديد (أبعاد وأهداف) المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 27 مارس 2021.
- 19-دياب، طارق. العلاقات المصرية التركية- القضايا والإشكاليات- المعهد المصري للدراسات، 2020.
- 20-سيد، زينب عبد العال. الأبعاد الجيوبوليتيكية لغاز شرق المتوسط، مجلة الآداب، جامعة بني سويف، مصر، أكتوبر 2021.
- 21-مولانا، أحمد. دوافع وآفاق التقارب المصري التركي، منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية، مصر، 15 آذار 2021.
- 22-العربي، محمد. سيناريوهات عودة العلاقات المصرية التركية، مركز الإنذار المبكر، مصر، 2021.

Electronic Knowledge Management Tools: Modern Applications and Future Trends

Associate Professor Dr. Amal Mohammed Abdullah Al-Badu

British Center for Studies and Consultations - Abu Dhabi

amal.albado119@gmail.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع "أدوات إدارة المعرفة الإلكترونية: التطبيقات الحديثة والاتجاهات المستقبلية"، مسلطة الضوء على أهمية دور التكنولوجيا في تحسين إدارة المعرفة داخل المؤسسات. مع التقدم التكنولوجي السريع والتغيرات المتزايدة في بيئة العمل، حيث أصبحت المؤسسات بحاجة ماسة إلى أدوات إلكترونية فعالة لإدارة المعرفة وتسهيل مشاركتها بين الموظفين وتعزيز الكفاءة المؤسسية. استند البحث إلى عدد من النظريات مثل نظرية إدارة المعرفة، نظرية النظم، نظرية التكنولوجيا التنظيمية، ونظرية الابتكار المفتوح، لتفسير كيفية تأثير أدوات إدارة المعرفة الإلكترونية على الأداء التنظيمي. هذه النظريات توضح كيفية اكتساب المعرفة، تخزينها، ونشرها باستخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة، ودورها في تعزيز التنافسية والابتكار داخل المؤسسات. استعرض البحث أبرز التطبيقات الحديثة لأدوات إدارة المعرفة الإلكترونية، مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات الكبيرة، أنظمة إدارة المحتوى الذكية، ومنصات التعاون الرقمي. تُستخدم هذه الأدوات لتعزيز العمل الجماعي، تحسين اتخاذ القرارات، وتسهيل الوصول إلى المعرفة في الوقت المناسب وبالشكل المناسب. وتنبأت الدراسة بالاتجاهات المستقبلية في مجال إدارة المعرفة الإلكترونية، مثل استخدام الواقع الافتراضي والمعزز لتوفير بيئات تعليمية متقدمة، ودمج البلوكشين لحماية البيانات وتسجيل المعرفة بطريقة آمنة وشفافة. كما أشارت إلى أهمية الحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء في دعم إدارة المعرفة وتعزيز مرونة المؤسسات. توصلت الدراسة إلى أن أدوات إدارة المعرفة الإلكترونية أصبحت ضرورة حتمية في المؤسسات الحديثة، حيث تساهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة التنظيمية والقدرة التنافسية. كما أن تبني هذه الأدوات، مع الابتكار المستمر، يساعد المؤسسات على مواكبة التغيرات السريعة في بيئة الأعمال. ثم أوصى البحث بضرورة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي، تعزيز بيئات العمل التعاونية، وتبني الحلول السحابية لتسهيل الوصول إلى المعرفة. كما دعا إلى مراقبة الاتجاهات المستقبلية في التكنولوجيا وتقديم دعم قوي من القيادة المؤسسية لضمان نجاح تطبيق هذه الأدوات.

الكلمات المفتاحية: أدوات إدارة المعرفة الإلكترونية، التطبيقات الحديثة والاتجاهات المستقبلية. النظريات التي تعنى بإدارة المعرفة، التكنولوجيا.

Abstract:

This study addressed the topic of "Electronic Knowledge Management Tools: Modern Applications and Future Trends", highlighting the importance of the role of technology in improving knowledge management within organizations. With rapid technological progress and increasing changes in the work environment, organizations have become in dire need of effective electronic tools to manage knowledge, facilitate its sharing among employees, and enhance institutional efficiency. The research was based on several theories such as knowledge management theory, systems theory, organizational

technology theory, and open innovation theory, to explain how electronic knowledge management tools affect organizational performance. These theories explain how knowledge is acquired, stored, and disseminated using various technological tools, and their role in enhancing competitiveness and innovation within organizations. The research reviewed the most prominent modern applications of electronic knowledge management tools, such as artificial intelligence, big data analysis, intelligent content management systems, and digital collaboration platforms. These tools are used to enhance teamwork, improve decision-making, and facilitate access to knowledge at the right time and in the right form. The study predicted future trends in the field of electronic knowledge management, such as the use of virtual and augmented reality to provide advanced learning environments, and the integration of blockchain to protect data and record knowledge securely and transparently. It also pointed out the importance of cloud computing and the Internet of Things in supporting knowledge management and enhancing the flexibility of institutions. The study concluded that electronic knowledge management tools have become an absolute necessity in modern institutions, as they contribute significantly to enhancing organizational efficiency and competitiveness. In addition, adopting these tools, with continuous innovation, helps institutions keep pace with rapid changes in the business environment. The study then recommended the need to invest in artificial intelligence, enhance collaborative work environments, and adopt cloud solutions to facilitate access to knowledge. It also called for monitoring future trends in technology and providing strong support from institutional leadership to ensure the successful implementation of these tools.

Keywords: Electronic knowledge management tools, modern applications, and future trends. Theories related to knowledge management, and technology.

1.Introduction:

Knowledge management has become one of the essential elements that organizations rely on to achieve excellence and superiority in the changing and accelerating business environment. In light of the continuous technological progress and the widespread use of digital applications, electronic knowledge management tools have become an indispensable necessity to enhance innovation, improve decision-making processes, and achieve effective knowledge transfer within the organization. Modern organizations rely on electronic knowledge management systems and tools to capture, store, distribute, and retrieve knowledge, enabling employees and decision-makers to quickly access the information needed to perform their jobs more effectively and efficiently.

Electronic knowledge management tools vary to include content management systems, corporate social networks, digital collaboration platforms, smart databases, and artificial intelligence systems that support big data analysis and knowledge extraction from it. Through these tools, organizations can organize knowledge strategically, which contributes to enhancing innovation, supporting organizational learning, and achieving a sustainable competitive advantage.

This paper aims to review the modern applications of electronic knowledge management tools and future trends in this field, focusing on how organizations interact with these tools to improve their performance and achieve their strategic goals. The paper will discuss the most important tools currently used, and will anticipate expected developments in the field of electronic knowledge management in the coming years.

2 .Research Problem:

In light of the rapid development of technology and the increasing volume of information and knowledge within institutions, many organizations face a major challenge in how to effectively manage this knowledge and exploit it to achieve maximum benefit. Despite the availability of many electronic knowledge management tools, many institutions find it difficult to choose the appropriate tools and apply them in a way that ensures achieving the required effectiveness. In addition, challenges arise related to the

integration of these tools with the work environment and existing systems, and their impact on the institution's culture and employee interaction.

From here, the research problem arises in the following question: What are the modern tools for electronic knowledge management, and what are the future trends that can help institutions improve knowledge management processes to achieve competitive excellence?

Significance of the research:

The importance of this research is highlighted by its highlighting of modern electronic knowledge management tools and their growing role in enhancing the efficiency of institutions and their ability to adapt to rapid technological changes. The importance of the research is evident in the following points:

Improving institutional performance: The research helps institutions understand modern electronic tools that can contribute to improving knowledge management processes, leading to increased efficiency and improved strategic decision-making.

Achieving competitive excellence: By exploring future trends, institutions can benefit from these tools to achieve a sustainable competitive advantage by better exploiting available knowledge.

Keeping pace with technological developments: This research is a reference for organizations seeking to keep pace with technological developments and invest in digital tools in knowledge management, which contributes to enhancing innovation and creativity.

Addressing organizational challenges: The research provides insights into how to overcome the challenges facing institutions in implementing electronic knowledge management tools, such as integration with existing systems and improving employee engagement.

Strategic planning for the future: By analyzing future trends in the field of electronic knowledge management, institutions can better plan to adopt advanced technology in the future and take advantage of emerging opportunities.

Thus, the research contributes to directing organizations toward the optimal use of electronic tools in knowledge management, which enhances their ability to innovate and achieve sustainable growth.

3. Research objectives:

• **Reviewing modern electronic tools in knowledge management:** The research aims to provide a comprehensive view of the most important contemporary technological tools used in knowledge management, and how to employ them in different work environments.

• **Analyzing the impact of electronic knowledge management tools on institutional performance:** The research seeks to study the relationship between the use of electronic tools in knowledge management and improving institutional performance and increasing the efficiency of decision-making processes.

• **Identifying the challenges facing institutions in implementing electronic knowledge management tools:** The research aims to understand the obstacles that prevent institutions from successfully adopting these tools effectively, such as integration issues with other systems or weak employee engagement.

• **Anticipating future trends in the field of electronic knowledge management:** The research focuses on analyzing expected developments in the field of electronic knowledge management tools, and exploring innovations that are expected to affect this field in the near future.

•Providing recommendations for the effective application of electronic knowledge management tools: The research aims to provide a set of practical recommendations that institutions can follow to achieve the best possible benefit from modern tools in knowledge management.

•Enhancing institutions' ability to innovate through knowledge management: The research seeks to highlight how knowledge management tools are used to enhance innovation within institutions and support their competitive strategies.

4. Study Terms

Knowledge: It is everything implicit or explicit that individuals bring to bear to perform their work with proficiency, or to make sound decisions (Al-Kubaisi, 2005, p. 12).

Knowledge Management: It is the systematic process of providing knowledge and making it available to employees in a way that provides an opportunity to increase knowledge by providing data and information and disseminating knowledge and information. (Al-Saed, 2004)

4.1 The Concept of Knowledge Management:

The definition of knowledge management varies according to the different approaches to the concept, as well as the different specializations and backgrounds of researchers and writers in the field of this concept. This variation is also due to the breadth of the concept's field and its dynamism or the rapid changes that occur to it. The most important definitions of knowledge management are the following:

-An administrative process that has inputs and outputs and operates within the framework of a specific external environment that affects it and its interactions, and is divided into multiple successive and intertwined steps (such as creating, collecting, storing, distributing, and using knowledge), and its goal is to share knowledge most efficiently, to obtain the greatest value for the organization.

-The result of the interaction between the individual and the organization on the one hand and the integration between explicit knowledge and implicit knowledge on the other hand.

-The process of efficiently collecting and innovating knowledge managing the knowledge base, and facilitating its participation, to apply it effectively in the organization.

-The processes that help organizations generate, obtain, select, organize, use, disseminate, and transform important information and experiences that are necessary for various administrative activities such as decision-making, problem-solving, and strategic planning.

-The organized process of searching, selecting, organizing, and presenting information in a way that improves employees' understanding and optimal use of business organization assets (Al-Zahir, 2011).

The researcher agrees with the last definition because he emphasizes that knowledge management is any process or practice that creates, acquires, collects, exchanges, or uses knowledge wherever it is, in order to support learning and performance in organizations.

5. Study Methodology:

The scientific interpretive method uses knowledge to explain phenomena, matters, and things through groups of interconnected concepts called theories.

6. Study Procedures:

Based on the study method, the researcher answered the study questions in a theoretical, logical, and rational manner from its various sources, theories, and philosophies on which it is based.

7. Previous studies:

Drozeh's study (2008) entitled: The Relationship between Knowledge Management Requirements and Its Processes and Its Impact on the Excellence of Institutional Performance, an applied study in the Jordanian Ministry of Higher Education. This study aimed to reveal the relationship between knowledge management requirements as stated in the King Abdullah II Award for Excellence in Institutional Performance and Transparency (cognitive needs, awareness and cognitive commitment, internal and external communications) and knowledge management processes (diagnosis, generation, storage, distribution, application) and the impact of this relationship on the excellence of institutional performance in the Jordanian Ministry of Higher Education. The researcher designed a questionnaire that was distributed to the study sample, which is employees holding an intermediate diploma and above, numbering (300) individuals. The study concluded that there is a statistically significant relationship between knowledge management requirements and its processes on the one hand and employee satisfaction, learning, and institutional growth, and the efficiency of internal operations on the other hand, as well as the existence of a relationship between knowledge management requirements and each of knowledge diagnosis, knowledge generation, knowledge distribution, and knowledge application.

Al-Mahmoud's study (2008) entitled: The Role of Knowledge Management in Achieving Quality Assurance in Higher Education, an applied study in Jordanian private universities. This study aimed to demonstrate the impact of applying the concept of knowledge management in quality assurance in Jordanian private universities based on the characteristics of the teaching staff working therein and the characteristics of the information technology infrastructure in those universities. The study population consisted of all (18) Jordanian private universities. A sample of (6) universities was selected and a questionnaire was distributed to the teaching staff working in these universities. The study concluded that there is a relationship between academic ranks and the pursuit of obtaining them by the teaching staff and quality assurance in Jordanian private universities and that there is no relationship between the incentives received by teaching staff members and quality assurance in Jordanian private universities, as well as the existence of a statistically significant relationship between the experience of the teaching staff member and quality assurance in Jordanian private universities.

7.1 .Theoretical Framework:

The theoretical framework is the backbone of any scientific study, as it provides the theoretical foundations and concepts that guide the research and explain the phenomena related to its subject. In this study, which deals with electronic knowledge management tools, the theoretical framework is based on a set of theories concerned with knowledge management, technology, and its role in enhancing the efficiency of institutions.

7.1 .2. Knowledge Management Theory:

Knowledge management is the process of organizing and distributing knowledge resources within institutions, to improve performance and increase competitiveness. This theory is based on three main stages: acquiring knowledge, storing it, and sharing or disseminating it. Through this theory, institutions seek to benefit from acquired knowledge, whether implicit or explicit, to enhance innovation and improve the quality of operations and decision-making. Electronic knowledge management tools represent the practical side of this theory, as modern technology provides effective ways to apply these processes in contemporary digital institutions.

7.1.3 . Systems Theory:

This theory is based on the concept that organizations operate as open systems that interact with their internal and external environments. From this standpoint, electronic knowledge management tools are part of the overall system of the institution. These tools contribute to enhancing communication and interaction processes between the various components of the institutional system, whether between employees themselves or between institutions and external stakeholders. The integration of these tools with other systems in the organization is one of the main aspects addressed by the study through its theoretical framework. (Al-Sawy, 2007)

7.1.4 . Technological Organizational Theory:

This theory focuses on how technology affects organizational structures and operations. Over time, organizations have shown increasing reliance on electronic knowledge management tools to improve the organization and management of data and information, which reshapes the organizational structure and the nature of work. This theory supports the idea that technology plays a central role in enhancing organizational efficiency and flexibility, and is one of the basic pillars for understanding how electronic tools affect knowledge management within the organization.

7.1.5 Open Innovation Theory:

This theory assumes that organizations cannot rely solely on internal knowledge, but need to benefit from external knowledge to achieve innovation. Electronic knowledge management tools provide platforms for collaboration between various parties, whether inside or outside the organization. By providing tools such as digital collaboration platforms, corporate social networks, and collaborative databases, organizations can open channels of communication with experts and external parties, which contributes to enhancing innovation and continuous development.

7.1.6 . Diffusion of Innovation Theory:

This theory focuses on how technological innovations spread within societies or organizations. It is applied here to understand how organizations adopt electronic knowledge management tools and the factors that affect the success or failure of this adoption. The theory explains that the success of technology adoption depends on a set of factors, such as its usefulness, ease of use, and organizational leadership support. (Al-Kubaisi, 2005)

Knowledge Management Implementation Requirements

7.2The requirements for knowledge management implementation are determined as follows:

A- Organizational Structures:

The most appropriate organizational structures for knowledge management are those that are flexible, adaptable to the environment, easy to communicate, and able to respond quickly to changes. Therefore, creating the appropriate climate for implementing organizational knowledge management necessarily requires a shift to the usual administrative practices that are more compatible with the data of the knowledge age, such as:

-Shifting from the multi-level hierarchical organizational structure to more flat organizational structures that are far from the hierarchical form.

-Shifting from centralized systems that rely on monopolizing knowledge and concentrating it at one organizational level, to decentralized systems, which are based on the flow and spread of knowledge that covers the entire organization and everyone participates in creating it.

-Shifting from organizational patterns based on isolated individual work to the pattern of collective work in self-employed teams (Al-Zayat, 2014).

B- Organizational culture: Organizational culture is the set of values, beliefs, and feelings that exist within the organization and prevail among employees, such as the way individuals deal with each other, the expectations of each individual from the other and the organization, and how they interpret the actions of others. The application of knowledge management in any organization requires that the prevailing cultural values be appropriate and compatible with the principle of continuous learning and knowledge management and that the organizational culture encourages team spirit at work. Some factors help introduce the concept of knowledge management into the organization, and they thus represent positive factors for knowledge management in organizations. This means the culture that encourages and motivates teamwork, exchanging ideas, and helping others, and the role model and ideal of effective leadership that cares for knowledge and factors that help and motivate the adoption of the concept of knowledge management. Some factors negatively affect the organization's adoption of knowledge management, and therefore they must be eliminated first before trying to introduce this concept into the organization, such as the belief that the knowledge of individuals themselves is worthless, and not understanding the true meaning of knowledge management. The prevailing culture in local councils or in the organization in which knowledge management is to be applied must be developed. Studies have confirmed that local councils in Australia are severely lacking in the culture of exchanging information and knowledge and contributing to its transfer. The process of developing the prevailing culture requires talking to employees in organizations about the importance of changing this culture and about the extent of the benefit that the organization can achieve by spreading this culture within the institution, as well as stating the extent to which the organization may lose much of its effectiveness and efficiency in the absence of such a culture (Kamel, 2013).

C- The role of leadership in knowledge management:

Knowledge management requires an unusual style of leadership that can lead others to achieve the highest levels of productivity in the organization. Leaders are no longer described as heads, but rather as coordinators. Therefore, the appropriate leader for knowledge management is a leader who has three basic qualities: the ability to explain the vision to others, to be a role model for them, and to have the ability to link this vision in more than one context and within more than one framework that concerns the organization and through which the organization operates. Other qualities that a leader must possess are: working to build a shared vision, communicating and constantly interacting with others in the organization, hearing their reactions to his vision, evaluating this vision, reshaping it, and developing it whenever necessary. The leader must also ensure that the information that individuals and leaders access is a reflection of facts and data and not personal conclusions that have no objective basis. In addition, he must view matters related to the organization as flexible and interactive processes and not as rigid and fixed matters (Al-Zayat, 2014).

D- Information Technology: Modern information technology provides many possibilities for knowledge management such as the information network, the internal network, the browsing program, data warehouses, and the data refinery. Which facilitates and accelerates knowledge management in organizations. For there to be a continuous process of knowledge exchange, four conditions must be

available in the technology system: the ability to perceive, monitor, and conduct a survey of important aspects in the surrounding environment, the ability to link this information to the values and guiding rules for the system's behavior, and to identify significant restrictions on these values and rules, and the ability to start taking appropriate corrective actions upon confirming the existence of contradictions. Studies have confirmed that knowledge management systems benefit the organization in achieving better communication, in terms of speed, quality, transparency, and participation by employees. They also help in achieving higher efficiency, in terms of reducing problem-solving time and reducing labor. The use of electronic performance support systems leads to more learning, through performance, individual learning, the continuous generation of new knowledge, and the ability to obtain and store knowledge. With the inevitability of all these functions and capabilities, there is a new function with different names in organizations concerned with knowledge management, which is the knowledge manager (Kamel, 2013).

7.3 The relationship between theories and electronic knowledge management tools:

These theories form the framework through which electronic knowledge management tools can be analyzed and studied, as technology represents a major tool for achieving knowledge management goals. By using electronic tools, organizations can improve their strategies for acquiring, storing, and distributing knowledge, which enhances their performance and increases their competitiveness. Also, viewing organizations as open and flexible systems that can benefit from technological innovations helps in understanding the challenges and opportunities associated with applying these tools in modern work environments.

This theoretical framework links the conceptual elements associated with knowledge management and the practical reality of electronic knowledge management tools, paving the way for a deeper understanding of the impact of these tools in improving institutional performance and developing organizational capabilities.

7.4 Modern applications and future trends of electronic knowledge management tools:

7.4.1 . Modern applications of electronic knowledge management tools:

With the continuous technological developments, many modern tools and applications have emerged that contribute effectively to enhancing knowledge management within organizations. Some of the most prominent of these applications are:

Artificial Intelligence (AI) and Machine Learning:

Artificial intelligence is one of the most prominent technologies that have influenced modern knowledge management. AI-powered systems can analyze massive amounts of data and extract important knowledge from it, in addition to providing accurate recommendations and predictions based on in-depth analyses. AI tools are used to customize and distribute knowledge based on the needs of users within the organization.

Big Data Analytics:

Big data is a major source of modern knowledge. Big data analytics tools help extract valuable patterns and information from huge amounts of unstructured data. These tools can provide strategic insights that support decision-making processes.

Intelligent Content Management Systems:

These systems allow information to be intelligently classified and organized so that it can be accessed easily and quickly. By integrating with technologies such as AI and contextual search, users can find the required content very quickly, which enhances efficiency and effectiveness.

Digital Collaboration Platforms:

These platforms are used to facilitate teamwork and knowledge sharing among different work teams. Tools such as Microsoft Teams, Slack, and Trello allow teams to communicate, collaborate instantly, and share knowledge across organized corporate networks. These platforms are an essential part of modern digital work environments. (Al-Shahri and Abdul-Khair, 2023)

Enterprise Social Networks:

Enterprise social networks are used to facilitate informal communication between employees and the exchange of tacit knowledge. These platforms allow employees to create interest groups, share ideas, and solve problems together, which enhances organizational learning and creativity.

7.4.2 .Future trends for electronic knowledge management tools:

Electronic knowledge management is moving towards adopting more advanced technologies and integrating them with existing systems to improve efficiency and interaction within organizations. Among the most prominent future trends are:

Using virtual and augmented reality:

Virtual and augmented reality are expected to be integrated into knowledge management to provide advanced learning and training environments. These technologies will allow employees to interact with knowledge in simulated or augmented environments, which increases the effectiveness of training and knowledge transfer.

Blockchain Applications in Knowledge Management:

Blockchain technology provides a secure and transparent way to record and share knowledge within organizations. This technology can be used to protect sensitive information and ensure that it is only accessed by authorized individuals. This technology may become a key element in managing intellectual property rights within organizations.

Cognitive Robotics:

Smart robots powered by artificial intelligence are expected to play a significant role in organizing and managing knowledge within organizations, as these robots can perform routine tasks such as classifying documents, answering cognitive queries, and directing employees to appropriate information.

Shifting towards "Cloud-Based Knowledge Management:"

Cloud computing is increasingly relied upon in knowledge management. Cloud solutions provide access to knowledge from anywhere and at any time, supporting remote work and increasing the flexibility of organizations. These solutions also provide massive storage capabilities and advanced analytics without the need for complex infrastructure. (Ibrahim, 2021)

Integrating the Internet of Things (IoT) with knowledge management:

With the proliferation of IoT devices, this technology is expected to be integrated with knowledge management tools. Smart devices can collect live data from operational processes and feed knowledge management systems with up-to-date information that helps improve performance and make informed decisions.

Advanced User Personalization:

The future of knowledge management is moving towards providing more personalized experiences for users. Through artificial intelligence tools, the system will be able to analyze the needs and preferences of

each user, and then provide the appropriate knowledge at the right time and in the right form, which enhances the effectiveness of knowledge use.

Electronic knowledge management tools are undergoing a major transformation with the emergence of advanced technologies such as artificial intelligence, augmented reality, and blockchain. These technologies are not only technical developments, but they contribute to a radical change in how knowledge is collected, organized, and exchanged within organizations. As these innovations continue, organizations are expected to become more capable of managing knowledge in more effective and innovative ways, enhancing their efficiency and ability to compete in the market. (Mansour, 2021)

8.1 Conclusions:

By reviewing and analyzing modern applications and future trends in electronic knowledge management tools, a set of main conclusions can be drawn that summarize the most prominent findings of the research:

- The importance of integration between technology and knowledge management: The study showed that electronic knowledge management tools represent an essential bridge for linking knowledge to organizational processes. The integration between technology and knowledge management not only enhances institutional efficiency but also helps accelerate decision-making and support innovation.
- Artificial intelligence as a key driver in knowledge management: Artificial intelligence is one of the key elements that drives knowledge management towards new levels of efficiency. AI applications, such as big data analytics and cognitive robotics, enable the transformation of vast amounts of data into easily usable knowledge, allowing organizations to optimize their operations and reduce waste of time and resources.
- Work is shifting to collaborative digital environments: Digital collaboration platforms and corporate social networks are making a significant contribution to facilitating knowledge sharing within organizations. The study indicates that these tools help reduce barriers between departments and employees and foster a culture of collaboration and creativity.
- Cloud computing supports flexibility and accessibility: The study showed that cloud tools allow great flexibility in accessing knowledge from anywhere and at any time, which enhances remote work and increases organizations' ability to respond to rapid changes in the work environment.
- Innovation in knowledge management tools is ongoing and enhances competitiveness: Future trends, such as the use of virtual and augmented reality, blockchain, and the Internet of Things, give clear indications that innovation in knowledge management tools will continue to shape the way organizations interact with knowledge. Through these innovations, organizations can maintain their competitive advantage and enhance their creativity.
- Organizational challenges require continuous adaptation: Despite the tremendous benefits of e-KM tools, organizations face organizational challenges related to integrating the tools with existing systems and motivating employees to use them. Success in e-KM requires continuous adaptation to organizational culture and strong leadership support.
- Future foresight is essential to stay ahead of development: e-KM requires a proactive approach to anticipating future trends in technology. Organizations' adoption of these tools and future innovations can help them prepare for a future full of rapid changes and challenges.
- This study proves that e-KM tools are not just a supporting technology, but rather an important strategic element in building resilient organizations that can compete in the digital business world. Future trends

also herald tremendous developments that can enhance organizations' ability to invest knowledge more effectively and innovatively.

- It is important for organizations to continue monitoring future technological trends and continually update their strategies to remain competitive. Foresight is essential to ensure that the tools used in knowledge management are in line with modern developments and meet the needs of the organization.

- Effective implementation of e-KM tools requires strategic vision, investment in technology, and cultural adaptation within organizations. By following these recommendations, organizations can enhance their ability to manage knowledge more efficiently, which contributes to enhancing organizational performance and innovation and achieving a sustainable competitive advantage in the changing labor market.

9.Recommendations:

- Organizations should invest in AI technologies and big data analytics tools to improve their ability to extract knowledge from massive amounts of data. It is recommended to train employees to use these tools to develop efficiency and maximize the use of available knowledge resources.

- Organizations should focus on building collaborative work environments that rely on digital communication platforms such as corporate social networks and collaboration tools. These tools encourage the exchange of tacit knowledge among employees and foster a culture of innovation within the organization.

- It is recommended to adopt cloud-based knowledge management solutions to provide greater flexibility in accessing knowledge and enable remote work. Organizations that rely on the cloud can improve their ability to respond quickly to changes and new requirements in the work environment.

10.References:

-Ibrahim, Ahmed Ibrahim Musa. (2021). The impact of human resource management practices on organizational agility through knowledge management processes as an intervening variable. Arab Journal of Management, 41(1), 298-310.

-Al-Shahri, Badriya Muhammad Abdul Rahman Al-Shahri and Abdul Khair, Asia Yaqoub Al-Hadi Abdul Khair. (2023). The role of knowledge management practices in implementing digital transformation: (A field study on the public security sector in Asir region). International Journal of Humanities and Social Sciences, (45), 76-104.

-Hijazi, Haitham. (2005). Measuring the impact of knowledge management awareness in its employment in Jordanian organizations, an analytical comparative study between the public and private sectors, unpublished doctoral dissertation, Arab University for Graduate Studies, Jordan.

-Darwazeh, Susan. (2008). The relationship between knowledge management requirements and processes and their impact on institutional performance excellence. Middle East University for Graduate Studies, Jordan.

-Al-Zahir, Ahmed Mohamed. (2011). Education in the Knowledge Society. Cairo: Dar Al-Nashr for Universities.

-Al-Zain, Mohamed Shawky. (2022). World Vision and the Cultural System - Structure of Culture, Cultural Criticism (2). Dar Al-Rawafid Cultural - Ibn Al-Nadim for Publishing and Distribution.

-Al-Zayat, Fathi Mustafa. (2014). Knowledge Economy and Change in the Business Environment. Amman: University of Jordan Library.

- Al-Saed, Rashad Mohamed, Hareem, Hussein Mahmoud. (2004). The Relationship between Knowledge Management and Information Technology and Competitive Advantage in the Organization (Field Research on the Industrial Sector), Jordanian Journal Journal, Volume 8, Issue 1, Group 14.
- Al-Kubaisi, Salah. (2005). "Knowledge Management", Arab Administrative Development Organization, Research, and Studies.
- Kamel, Abdel Nasser Mohamed. (2013). Teacher Training in the Knowledge Society. Cairo: Mubarak Library.
- Al-Sawy, Yasser. (2007). Knowledge Management and Information Technology, Kuwait, Arab Open University, Cairo, Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.
- Mansour, Mahmoud Abdullah Muhammad. (2021). Digital transformation as a mechanism for developing human capital in higher education institutions. Journal of Studies in Social Service, 54(1), 161-198
- Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. (2019). Challenges facing education in Arab countries and their impact on multidimensional poverty. Republic of Tunisia.
- Maaya, Adel. (2008). Knowledge Management in Higher Education Institutions: Global Experiences, Information Studies, Issue 3, Jordan, Yarmouk University.
- Yassin, Ghaleb Saad. (2000). Informatics and Knowledge Management: An Arab Strategic Vision, Future of Arab Journal, Group 14, Issue 260.

تقابل اندیشه های نهادگرایی لیبرال و واقع گرایی ساختاری در برنامه جامع اقدام مشترک

The confrontation between the ideas of liberal institutionalism and structural realism in the Joint Comprehensive Plan of Action

1 علی آقاعلیپور ، ابراهیم متقی، صادق زیباکلام، محمدجوادی ارجمند
2
3
4

چکیده

بررسی های ژئوپلیتیکی و راهبردی در محیط منطقه ای بیانگر این واقعیت است که ایران در فضای تهدید پیچیده منطقه ای قرار دارد. تهدیدات فراروی ایران از این جهت اهمیت دارد که زمینه لازم برای ظهور چالش های امنیتی جدید را به وجود می آورد. قدرت های بزرگ هیچ گونه تمایلی به موازنه قدرت ایران در حوزه منطقه ای نشان نمی دهند. کنش بازیگران منطقه ای و بخش قابل توجهی از قدرت های بزرگ در مقابله با سیاست منطقه ای جمهوری اسلامی قرار گرفته است.

درباره برنامه جامع اقدام مشترک رویکردهای متفاوتی ارائه شده است. هر یک از نظریه پردازان و گروه های سیاسی تلاش دارند تا شکل خاصی از ادراک خود را به عنوان زیربنای تحلیل برجام قرار دهند. ایران همواره تلاش داشته است تا فعالیت های هسته ای خود را در قالب نهادگرایی بین المللی شکل دهد. علی رغم چنین رویکردی، ضرورت های مقابله با تهدیدات منطقه ای ایجاب می کند که سطح خاصی از همکاری های چندجانبه در کنش بازیگران منطقه ای و بین المللی فراهم گردد. بهره گیری از رهیافت های نئولیبرال نهادگرا، سطح خاصی از همکاری های منطقه ای و بین المللی را فراهم می سازد. کلیدواژه: تقابل، جامع، موازنه قدرت، اقدام مشترک، نظریه پردازان، فعالیت هسته ای

Abstract

Geopolitical and strategic investigations in the regional environment show this

It is a fact that Iran is in a complex regional threat environment.

The threats facing Iran are important because they create the necessary ground for the emergence of new security challenges. Great powers have no desire to balance Iran's power in the region. They do not show a region. The action of regional actors and a significant part of the great powers Countering the regional policy of the Islamic Republic.

Different approaches have been presented for the decision of the comprehensive program of joint action. Each of the theorists and political groups are trying to shape To put a particular of their perception as the basis of the JCPOA analysis.

Iran has always tried to shape Its nuclear activities in the form of international institutionalism. Despite such an approach, the necessity of dealing with regional threats requires that a certain level of multilateral cooperation be provided in the action of regional and international actors .Be made Taking advantage of institutionalist neoliberal approaches, a certain level of It provides regional and international cooperation

Keywords: balance of power comprehensive confrontation, joint action, theorists, nuclear activity.

- 1- علی آقاعلیپور، دانشجوی دکترای تخصصی رشته علوم سیاسی. پریس بین المللی ارس دانشگاه تهران.
- 2- دکتر ابراهیم متقی، استاد راهنما و استاد تمام دانشگاه تهران. emottaghi@ut.ac.ir
- 3- دکتر صادق زیباکلام، مشاور و استاد دانشگاه تهران.
- 4- دکتر محمدجوادی ارجمند، دانشیار دانشگاه تهران.

مقدمه

بررسی‌های ژئوپلیتیکی و راهبردی در محیط منطقه‌ای بیانگر این واقعیت است که ایران در فضای تهدید پیچیده منطقه‌ای قرار دارد. تهدیدات فراروی ایران از این جهت اهمیت دارد که زمینه لازم برای ظهور چالش‌های امنیتی جدید را به وجود می‌آورد. در فضای منطقه‌ای و ژئوپلیتیکی ایران، زمینه برای ظهور تدریجی اسرائیل فراهم می‌شود. اسرائیل در صدد است تا نشانه‌هایی از مزیت نسبی تاکتیکی و راهبردی را به وجود آورد. در چنین شرایطی، ایران به مثابه بازیگر منطقه‌ای نیازمند دستیابی به سطح خاصی از موازنه می‌باشد.

قدرت‌های بزرگ هیچ‌گونه تمایلی به موازنه قدرت ایران در حوزه منطقه‌ای نشان نمی‌دهند. هر یک از بازیگران جهانی تلاش دارند تا موازنه قدرت به نفع اسرائیل حفظ شود. در چنین شرایطی، ایران ناچار خواهد بود تا به گونه تدریجی قدرت منطقه‌ای خود را افزایش داده و از سوی دیگر، در فضای کنش انتلافی برای مقابله با سیاست منطقه‌ای ایالات متحده در مقابله با مزیت نسبی اسرائیل برآید. رقابت‌های ژئوپلیتیکی ایران و اسرائیل تأثیر خود را در فضای منطقه‌ای به جا گذاشته است.

کنش بازیگران منطقه‌ای و بخش قابل توجهی از قدرت‌های بزرگ در مقابله با سیاست منطقه‌ای جمهوری اسلامی قرار گرفته است. در این فرآیند، تمامی تلاش اسرائیل آن است که نقش منطقه‌ای ایران کاهش پیدا کند و میزان دسترسی جمهوری اسلامی به قابلیت هسته‌ای محدود شود. ایالات متحده و سایر قدرت‌های بزرگ برای محدودسازی قدرت منطقه‌ای ایران از ابزارهای بین‌المللی همانند قطعنامه‌های شورای امنیت بهره گرفته و تلاش نمودند تا موقعیت ایران را به میزان قابل توجهی کاهش دهند.

کاهش قدرت ایران در حوزه قابلیت هسته‌ای، محور اصلی سیاست بازیگران منطقه‌ای و قدرت‌های بزرگ را شکل می‌دهد. در حالی که ایران همواره تلاش داشته تا قابلیت هسته‌ای خود را بر اساس «پادمان هسته‌ای» و «اساسنامه آژانس بین‌المللی انرژی اتمی» تنظیم نماید. در این فرآیند، ایران به میزان قابل توجهی با شورای حکام آژانس همکاری کرده تا مانع تصاعد بحران علیه جمهوری اسلامی شود. در این فرآیند، دو رویکرد نئولیبرالی نهادگرا و نئورئالیستی موازنه‌گرا در ادبیات نظریه‌پردازان و تحلیلگران ایرانی ارائه شده است.

هر یک از آنان رویکرد و آموزه خاصی را برای افزایش قدرت در چارچوب ضرورت‌های سیاست بین‌الملل ارائه می‌دهند. نگرش نئولیبرالی بر ضرورت همکاری‌های مؤثر سازمان‌یافته با آژانس و نهادهای بین‌المللی تأکید دارد. چنین رویکردی به مفهوم آن است که سیاست قدرت تابعی از شکل‌بندی‌های ساختاری نظام بین‌الملل بوده

و ایران می‌بایست خود را با قواعد و سیاست بازیگران فرادست بین‌المللی تطبیق دهد. رویکرد دوم مبتنی بر سازوکارهای موازنه‌گرا بوده که بر ضرورت تولید قدرت به موازات نهادگرایی ساختاری تأکید دارد.

فعالیت ایران در آژانس بین‌المللی انرژی اتمی براساس انگاره‌های نهادگرایی لیبرال شکل گرفت. بررسی‌های تاریخی بیانگر این واقعیت است که فعالیت هسته‌ای ایران در سال‌های قبل از انقلاب اسلامی براساس پادمان هسته‌ای آژانس بین‌المللی انرژی اتمی و قالب‌های فکری نئولیبرالی آغاز شده بود. براساس چنین انگاره‌ای بود که ایران به عضویت آژانس بین‌المللی انرژی اتمی درآمد و بر این اساس پادمان هسته‌ای را مورد پذیرش قرار داد. موقعیت هسته‌ای ایران در سال‌های دهه 1350 براساس رآکتور تحقیقاتی امیرآباد در تهران و پروژه نیروگاه هسته‌ای بوشهر ارتقاء پیدا کرد.

درباره برنامه جامع اقدام مشترک رویکردهای متفاوتی ارائه شده است. هر یک از نظریه‌پردازان و گروه‌های سیاسی تلاش دارند تا شکل خاصی از ادراک خود را به‌عنوان زیربنای تحلیل برجام قرار دهند. در این ارتباط، دو رویکرد سیاسی و قالب‌های تحلیلی نظری از یکدیگر متمایز می‌شوند. مبانی تحلیلی رهیافت نهادگرایی نئولیبرال «رابرت کوهن» از سوی تیم سیاست خارجی دولت روحانی به‌کار گرفته شده است. درحالی‌که منتقدین عموماً از نظریه واقع‌گرایی ساختاری «کنث والتز» بهره می‌گیرند.

هر یک از نظریه‌های یاد شده، شکل خاصی از الگوی رفتاری را منعکس می‌سازد. نظریه نئولیبرال بر ضرورت همکاری‌های همه‌جانبه با آژانس و قدرت‌های بزرگ تأکید دارد. براساس چنین قالب ادراکی، روندهای سیاست خارجی ایران در شرایطی از ثبات، تعادل و کنش همکاری‌جویانه بهره‌مند می‌شود که خود را با قالب‌های ادراکی قدرت‌های بزرگ تطبیق دهد. اگرچه در فضای سیاسی و ادراکی ایران این ذهنیت وجود دارد که بین قدرت‌های بزرگ در ارتباط با فعالیت و قابلیت هسته‌ای ایران نوعی رقابت وجود دارد.

بررسی‌های ساختاری سیاست بین‌الملل شکل دیگری از تحلیل راهبردی در ارتباط با فعالیت هسته‌ای ایران را منعکس می‌سازد. در چنین نگرشی، هر یک از قدرت‌های بزرگ علی‌رغم آنکه دارای رویکرد کاملاً متفاوتی در ارتباط با سیاست خارجی و راهبردی ایران هستند، اما تمامی آنها براساس منطق «عقلانیت ساختاری» در کنش قدرت‌های بزرگ ترجیح می‌دهند تا الگوی رفتاری خود را براساس نشانه‌هایی از کنش توافقی و تعاملی تبیین نمایند.

چندجانبه‌گرایی ایران مبتنی بر رهیافت نهادگرایی نئولیبرال بوده و این امر زمینه حل و فصل چالش‌های ایجاد شده در مورد فعالیت هسته‌ای ایران را به‌گونه مرحله‌ای به‌وجود آورد. در این فرآیند، تیم سیاست خارجی و امنیتی حسن روحانی و جواد ظریف تلاش نمودند تا دیپلماسی هسته‌ای را براساس ضرورت‌های دوران جدید یعنی پایان دادن به تحریم‌های اقتصادی و آغاز دوران نوینی از همکاری‌های چندجانبه اقتصادی و بین‌المللی با قدرت‌های بزرگ شکل دهند.

سیاست نئولیبرالی حسن روحانی و جواد ظریف با نهادهای بین‌المللی و گروه مذاکره‌کننده 5+1، زمینه لازم برای همکاری‌های مؤثر ایران با آژانس بین‌المللی انرژی اتمی را به وجود آورد. اگرچه ایران پروتکل الحاقی 2+93 را مورد پذیرش قرار نداد، اما در عمل متعهد به انجام ضرورت‌های راهبردی آن از جمله راستی‌آزمایی و شفاف‌سازی در عرصه فعالیت‌های هسته‌ای گردید. روندی که منجر به تنظیم برنامه جامع اقدام مشترک گردید، اما در زمان محدودی اعتبار و کارآمدی خود را از دست داد. تجربه برجام یکی از نشانه‌های جابجایی گفتمانی در عرصه همکاری‌های ایران با آژانس و قدرت‌های بزرگ محسوب می‌شود.

1. بیان مسئله و تبیین موضوع

تاریخ همکاری‌های ایران با آژانس بین‌المللی انرژی اتمی بیانگر این واقعیت است که نشانه‌هایی از تغییرات گفتمانی در رویکرد و ادبیات کارگزاران سیاسی ایران در ارتباط با آژانس و قدرت‌های بزرگ وجود دارد. ویژگی اصلی آژانس آن است که جلوه‌هایی از نهادگرایی را به موازات همکاری‌های دوجانبه و چندجانبه فراروی کشورهای عضو قرار می‌دهد. نشانه‌های نهادگرایی لیبرال را می‌توان در همکاری‌های ایران و آژانس در دوران پهلوی، همکاری ایران و تروئیکای اروپایی در سال 2003 و ماراتن دیپلماسی هسته‌ای ایران و قدرت‌های بزرگ در ژنو، وین و لوزان در سال‌های 15-2013 دانست.

موضوع اصلی پژوهش را دیپلماسی هسته‌ای ایران با قدرت‌های بزرگ و آژانس بین‌المللی انرژی اتمی شکل می‌دهد. ایران همواره تلاش داشته است تا فعالیت‌های هسته‌ای خود را در قالب نهادگرایی بین‌المللی شکل دهد. علی‌رغم چنین رویکردی، ضرورت‌های مقابله با تهدیدات منطقه‌ای ایجاب می‌کند که سطح خاصی از همکاری‌های چندجانبه در کنش بازیگران منطقه‌ای و بین‌المللی فراهم گردد. بهره‌گیری از رهیافت‌های نئولیبرال نهادگرا، سطح خاصی از همکاری‌های منطقه‌ای و بین‌المللی را فراهم می‌سازد.

گزینه بدیل چنین رهیافتی را واقع‌گرایی ساختاری تشکیل می‌دهد. واقع‌گرایی ساختاری به موازات نهادگرایی لیبرال را می‌توان محور اصلی مناظره بازیگران و کارگزارانی دانست که در روند دیپلماسی هسته‌ای ایران فعالیت دیپلماتیک، رسانه‌ای یا پژوهشی را به‌انجام می‌رساند. روند شکل‌گرفته در فرایند دیپلماسی هسته‌ای ایران بیانگر این واقعیت است که همواره نشانه‌هایی از رقابت گروه‌های سیاسی به موازات تغییرات نظری در مورد مذاکرات ایران و کشورهای فعال در دیپلماسی وین وجود داشته است.

اندیشه‌های روابط بین‌الملل زیرساخت‌های مربوط به امنیت‌سازی کشورها را شکل می‌دهد. اندیشه رئالیستی بر سیاست قدرت تأکید دارد. اندیشه‌های لیبرالی بر همکاری‌های دوجانبه، چندجانبه و نهادگرایانه متمرکز است. در ایران رویکردهای مختلفی درباره چگونگی کنش جمهوری اسلامی با نهادهای بین‌المللی وجود دارد. برخی از تحلیل‌گران و نظریه‌پردازان به این موضوع اشاره دارند که سیاست قدرت بیشترین نتیجه برای کشوری همانند ایران را فراهم می‌سازد.

نهادگرایی نئولیبرال بر ضرورت‌هایی همانند؛ همکاری سازمان‌یافته با قدرت‌های بزرگ، دیپلماسی و چندجانبه‌گرایی تأکید دارد. در رئالیسم ساختاری، قدرت‌های بزرگ نقش مؤثر و تعیین‌کننده‌ای در فرآیند سیاست بین‌الملل ایفا می‌کنند. در چنین فرآیندی، دیپلماسی هسته‌ای را باید به‌عنوان بخشی از سازوکارهای نظام جهانی دانست که معطوف به نشانه‌هایی از همکاری و اجبار است. بهره‌گیری از نظریه ساختاری سیاست بین‌الملل، محور اصلی خود را در ارتباط با موضوعات مرتبط با امنیت ملی و بین‌المللی قرار داده است.

مسئله اصلی رساله آن است که چه رویکردهایی در ارتباط با دیپلماسی هسته‌ای ایران وجود دارد؟ نکته دوم آن است که این رویکردها چه تأثیری در ارتباط با دیپلماسی هسته‌ای و سرنوشت مذاکرات وین به‌جا می‌گذارد؟ نکته سوم آن است که چگونه زمینه برای جابه‌جایی گفتمان‌های رقیب در دیپلماسی و سیاست هسته‌ای ایران به‌وجود آمده است؟ نکته چهارم مربوط به قالب‌های ادراکی هر یک از رهیافت‌های رقیب در حوزه نظریه‌پردازی راهبردی محسوب می‌شود. هر یک از موضوعات و مسائل رساله، ارتباط نزدیکی با قالب‌های فکری و اندیشه‌ای بدیل در سیاست راهبردی ایران دارد.

2. پرسش‌های پژوهش

انگاره ساختاری به همکاری‌های چندجانبه و دیپلماسی هسته‌ای مبتنی بر نشانه‌هایی از موازنه قدرت خواهد بود. موازنه قدرت در شرایطی حاصل می‌شود که ایران بتواند قابلیت‌های خود را

ارتقا داده و نشانه‌هایی از همپایگی ژئوپلیتیکی به موازات همپایگی هسته‌ای به‌وجود آید. اگرچه فتوی هسته‌ای مقام رهبری بر حرمت تولید و به‌کارگیری سلاح هسته‌ای در شرایط عادی تأکید دارد اما ایران تلاش دارد تا قابلیت هسته‌ای خود را به‌گونه‌ای ارتقا داده که زمینه لازم برای ظهور نشانه‌هایی از بازدارندگی فراهم گردد. پاسخ به هر یک از این موضوعات، بخشی از واقعیت‌های رساله را شامل می‌شود:

2-1. پرسش اصلی پژوهش

پرسش اصلی رساله آن است که: «اندیشه‌های نهادگرایی لیبرال و واقع‌گرایی ساختاری دارای چه ویژگی‌های راهبردی بوده و چه رویکردی را در ارتباط با دیپلماسی هسته‌ای، برنامه جامع اقدام مشترک و فرآیندهای بعد از خروج ترامپ از برجام پیشنهاد می‌کنند؟»

2-2. پرسش‌های فرعی پژوهش

زیرساخت اصلی هر پژوهش ارتباط مستقیم با پرسش‌های فرعی دارد. پرسش‌های فرعی در این رساله، محور اصلی و ساختار تحلیلی و تبیینی پژوهش را منعکس می‌سازد. پرسش‌های فرعی پژوهش مربوط به چگونگی تبیین قالب‌های نهادی و اندیشه‌ای نئولیبرال به‌موازات واقع‌گرایی ساختاری خواهد بود. چنین رویکردی می‌تواند زیرساخت‌های لازم برای درک الگوی کنش ایران و پیامدهای آن در ارتباط با مذاکرات هسته‌ای را فراهم سازد. باتوجه به چنین رویکردی، پرسش‌های فرعی رساله ارتباط مستقیم با قالب‌های گفتمانی و سیاست عمومی کشور در ارتباط با دیپلماسی هسته‌ای و پیامدهای آن دارد.

پرسش‌های فرعی پژوهش بر اساس ساختاربندي رساله به شرح ذیل خواهد بود:

• سیاست راهبردی ایران درباره فعالیت‌های هسته‌ای مبتنی بر چه قالب‌های ادراکی، رهیافتی و نظری تبیین شده است؟

• رهیافت‌های نهادگرایی لیبرال دارای چه ویژگی‌هایی بوده و چه رویکردی در ارتباط با فعالیت هسته‌ای ایران ارائه داده است؟

• رهیافت‌های واقع‌گرایی ساختاری دارای چه ویژگی‌هایی بوده و چه رویکردهایی را در ارتباط با دیپلماسی هسته‌ای ایران و فرایند برنامه جامع اقدام مشترک ارائه می‌دهد؟

• فرایند دیپلماسی هسته‌ای ایران و برنامه جامع اقدام مشترک دارای چه ویژگی‌هایی بوده و به چه میزان از رهیافت‌های نهادگرایی لیبرال و واقع‌گرایی ساختاری الهام گرفته است؟

3. بیان فرضیه‌های اصلی و فرعی

فرضیه پژوهش مبتنی بر نگرش تفکیکی بازیگران و قدرت‌های بزرگ در ارتباط با برنامه جامع اقدام مشترک می‌باشد. هر یک از نظریه‌های روابط بین‌الملل بر نشانه‌هایی از صلح‌سازی تأکید دارند. اندیشه واقع‌گرایی ساختاری، صلح‌سازی در روند مذاکرات برجام را از طریق تولید قدرت، موازنه قدرت و متوازن‌سازی فضایی کنش بازیگران تعریف می‌کند. اندیشه لیبرالی نهادگرا بخشی از قالب‌های فکری خود را با نهادهای بین‌المللی بر رژیم‌های الزام‌آور همانند رژیم پادمان هسته‌ای و معاهده منع جامع تولید و تکثیر هسته‌ای موسوم به CTBT تعریف می‌کنند.

نظریه‌های روابط بین‌الملل، چگونگی کنش بازیگران در فرایند دیپلماسی، رقابت، همکاری و تعارض را منعکس می‌سازد. براساس چنین انگاره‌هایی است که هر یک از بازیگران، نظریه‌پردازان و قدرت‌های بزرگ رویکرد متمایزی در ارتباط با پرونده هسته‌ای ایران و برنامه جامع اقدام مشترک داشته‌اند. علت اصلی چنین انگاره‌ای آن است که هر یک از کشورها در ساختار نظام بین‌الملل دارای منافع سیاسی و راهبردی خاصی بوده و الگوی رفتار خود در ارتباط با برنامه و پرونده هسته‌ای ایران را براساس چنین انگاره‌ای تبیین می‌کند. باتوجه به رویکردهای رقیب در ارتباط با برنامه هسته‌ای ایران، فرضیه‌های رساله به شرح ذیل است:

3-1. فرضیه اصلی پژوهش

فرضیه اصلی پژوهش به این موضوع اشاره دارد که: «رهیافت‌های نئولیبرالی نهادگرا بر ضرورت همکاری‌های چندجانبه ایران در فرایند دیپلماسی هسته‌ای و برجام تأکید داشته، درحالی‌که اندیشه واقع‌گرایی ساختاری بر ضرورت تولید قدرت برای موازنه در سطح منطقه‌ای و چانه‌زنی برای تنظیم توافق نسبتاً پایدار در فرایند دیپلماسی هسته‌ای و برنامه جامع اقدام مشترک تأکید دارند».

3-2. فرضیه‌های فرعی پژوهش

فرضیه‌های فرعی پژوهش برای تبیین نظریه‌های رقیب راهبردی و تأثیر آن بر سیاست هسته‌ای ایران به شرح ذیل است:

- روند و سیاست راهبردی ایران در حوزه دیپلماسی هسته‌ای را می‌توان براساس رهیافت‌های نئولیبرالی نهادگرا و نئورئالیستی ساختارگرا و براساس دو معادله همکاری و رقابت تبیین نمود.
- نظریه نهادگرای لیبرالی در فعالیت هسته‌ای ایران و برنامه جامع اقدام مشترک به ضرورت همکاری ایران با آژانس بین‌المللی انرژی اتمی و دیپلماسی چندجانبه تأکید دارد.
- نظریه واقع‌گرایی ساختاری به ضرورت دیپلماسی، مذاکره، تولید قدرت، موازنه و رقابت دائمی بازیگران در روند دیپلماسی هسته‌ای، برنامه جامع اقدام مشترک و فرایند بعد از خروج ترامپ از برجام تأکید دارد.

- روند همکاری‌های ایران با آژانس، کشورهای گروه 5+1 و قدرت‌های بزرگ در سال‌های 1382-1402 مبتنی بر تغییرات گفتمانی به گونه مرحله‌ای و براساس رهیافت‌های نئولیبرالی نهادگرا معطوف به همکاری نهادی و نئورئالیستی ساختارگرا مبتنی بر رقابت، موازنه راهبردی و تولید قدرت بوده است.

4. اهداف پژوهش

اهداف پژوهش مبتنی بر چگونگی رابطه در هم‌تنیده نظریه‌های راهبردی، دیپلماسی هسته‌ای و نتایج حاصل از آن در سیاست امنیتی تلقی می‌شود. این اهداف عبارتند از:

4-1. هدف اصلی پژوهش

هدف اصلی پژوهش «تبیین رهیافت‌های نئولیبرالی نهادگرا مبتنی بر همکاری‌های چندجانبه ایران و سیاست بین‌الملل در فضای دیپلماسی هسته‌ای و رهیافت‌های نئورئالیسم ساختاری مبتنی بر تولید قدرت برای موازنه در سطح منطقه‌ای، چانه‌زنی برای تنظیم توافق نسبتاً پایدار هسته‌ای، اعاده حقوق اقتصادی و راهبردی ایران از طریق سازوکارهای مبتنی بر همکاری، رقابت و موازنه ساختاری خواهد بود».

4-2. اهداف فرعی پژوهش

اهداف فرعی پژوهش را می‌توان در قالب گزاره‌های ذیل تبیین نمود:

- هدف اول رساله، تبیین رهیافت‌های نئولیبرالی و رئالیستی بر اساس گزاره‌ها و رویکردهایی است که هر از یک دو رهیافت یاد شده در فرایند سیاست‌گذاری و دیپلماسی هسته‌ای ایران مورد توجه و تأکید قرار می‌دهند.
- هدف دوم از تبیین رساله، بررسی میزان اثربخشی نظریه نهادگرای لیبرالی در فعالیت هسته‌ای ایران در فرایند دیپلماسی هسته‌ای، برنامه جامع اقدام مشترک و سازوکارهای معطوف به نهادگرایی بوده است.
- هدف سوم رساله معطوف به تبیین رهیافت نئورئالیسم ساختاری مبتنی بر دیپلماسی، مذاکره، تولید قدرت، موازنه و رقابت دائمی بازیگران در روند دیپلماسی هسته‌ای، برنامه جامع اقدام مشترک و فرایند بعد از خروج ترامپ از برجام است.

• هدف چهارم رساله مبتنی بر تبیین روندهای کنش دیپلماتیک در قالب سازوکارهای همکاری‌های ایران با آژانس و کشورهای گروه 1+5 در سال‌های 1402-1382 مبتنی بر شناخت قالب‌های ادراکی و تغییرات گفتمانی شکل گرفته براساس رهیافت‌های نئولیبرالی نهادگرا معطوف به همکاری‌های نهادی و نئورالیستی ساختارگرا مبتنی بر رقابت، موازنه راهبردی و تولید قدرت بوده است. بر اساس چنین رویکردی، زمینه برای شناخت الگوهای مؤثر کنش راهبردی ایران در سیاست بین‌الملل به وجود می‌آید.

5. ضرورت انجام پژوهش

انجام هر پژوهشی تابعی از ضرورت‌های راهبردی، ژئوپلیتیکی و ساختاری خواهد بود. درک دقیق تحولات مربوط به برنامه جامع اقدام مشترک در شرایطی امکان‌پذیر است که زمینه برای شناخت مبانی تفکر زمامداران، کارگزاران و گروه‌های ذینفوذ در حوزه راهبردی کشورها فراهم شود.

5-1. ضرورت‌های راهبردی و نظری پژوهش

ضرورت‌های راهبردی و نظری انجام رساله را می‌توان به شرح ذیل تبیین نمود:

- شناخت مبانی نظری روابط بین‌الملل در ارتباط با موضوعات راهبردی
- درک دقیقی از سیاست قدرت در حوزه برنامه جامع اقدام مشترک
- درک دقیقی از مبانی نظری و عملی نهادگرای نئولیبرال در حوزه برنامه جامع اقدام مشترک
- درک سازمان‌یافته از مبانی اندیشه‌ای واقع‌گرایی ساختاری در حوزه برنامه جامع اقدام مشترک
- مقایسه تحلیلی و تبیینی اندیشه نهادگرای لیبرال و واقع‌گرایی ساختاری در مورد حوزه برنامه جامع اقدام مشترک

5-2. ضرورت‌های سازمانی و کاربردی پژوهش

انجام این پژوهش می‌تواند مطالعات نظری حوزه راهبردی را ارتقا داده و از طرف دیگر زمینه لازم برای شناخت و درک دقیق‌تر الگوی رفتاری بازیگران تأثیرگذار در برنامه جامع اقدام مشترک را فراهم سازد. به‌طور کلی می‌توان به این موضوع اشاره داشت که مطالعات راهبردی بدون توجه به شاخص‌های نظری و تحلیلی نمی‌تواند مطلوبیت لازم را برای کشورها به‌وجود آورد. انجام این پژوهش می‌تواند ضرورت‌های ساختاری امنیت ملی در حوزه راهبردی جمهوری اسلامی ایران را فراهم سازد:

- شناخت الگوی رفتاری قدرت‌های بزرگ در ارتباط با برنامه جامع اقدام مشترک
- درک دقیق‌تری از الگوی رفتاری کارگزاران و نخبگان سیاسی ایران در موضوعات راهبردی همانند برجام
- مقایسه مبانی اندیشه‌ای و نتایج عملی دیپلماسی هسته‌ای ایران در فرایند برجام

6. مفاهیم و اصطلاحات کلیدی پژوهش

هر مفهوم روابط بین‌الملل دارای نشانه‌ها و کارکرد خاصی در حوزه سیاست خارجی و عرصه امنیتی خواهد بود. مفاهیم پژوهش را می‌توان به‌عنوان اصلی‌ترین نشانه‌های تحلیلی هر پژوهش دانست. تبیین الگوهای رفتاری واحدهای سیاسی براساس رهیافت‌های روابط بین‌الملل همانند اندیشه‌های رئالیستی و نئولیبرالی می‌تواند زمینه لازم برای تنظیم سازوکارهایی را به وجود آورد که منجر به بازتولید رقابت و همکاری‌های متقابل بازیگران با یکدیگر شود.

مفاهیم پژوهش مبتنی بر نقش‌یابی ادیباتی است که زمینه تبیین هر متنی را در توضیح موضوعات راهبردی به‌وجود می‌آورد. هر یک از این مفاهیم بخشی از راهنمای تحلیل مسائل راهبردی ایران به‌ویژه در ارتباط با قابلیت‌های هسته‌ای و الگوهای است که توانست زمینه‌های لازم برای پیگیری دیپلماسی هسته‌ای را فراهم سازد. هر یک از مفاهیم پژوهش نشان می‌دهد که

روند برنامه جامع اقدام مشترك براساس چه قالبهاي مفهومي و چه فرايندهايي شكل گرفته است.

6-1. تبارشناسي ايران هسته‌اي

هر گونه برنامه و سياستگذاري اقتصادي يا راهبردي نيازمند درك تبارشناسانه از موضوع مي‌باشد. ارتقاء قابليت‌هاي هسته‌اي ايران داراي ريشه‌هاي تاريخي و مبتني بر ضرورت‌هاي راهبردي و ژئوپوليتيكي بوده است. ايران همواره تلاش داشته تا سياست موازنه قدرت در سطح منطقه‌اي را در دستور کار خود قرار دهد. موازنه هسته‌اي ايران با کشورهايي که در همسايگي او قرار دارند، به عنوان ضرورت راهبردي تلقي شده که به دلایل ساختاري و بين‌المللي چنين وضعيتي حاصل نشده است.

6-2. فرآيند تاريخي برنامه هسته‌اي ايران

هسته‌اي شدن ايران داراي تاريخچه و پيشينه طولاني است. محمدرضا شاه در سال 1335 به طرح آيزنهاور موسوم به «توافق هسته‌اي براي صلح» پيوست. در چنين فرآيندي بود که ايران از انگيزه لازم براي دستيابي به قابليت هسته‌اي برخوردار شد. در سال 1336 ايران قرارداد اولين راکتور تحقيقاتي را با دولت ايالات متحده به امضاء رساند. در سال 1337 ايران به عضويت آژانس بين‌المللي انرژي اتمي درآمد و همين دوران بود که هيئت دولت بر ضرورت فعاليت دانشگاه تهران براي ساخت راکتور اتمي تحقيقاتي تأکيد داشت (Amuzegar, 2006:91).

روند هسته‌اي شدن ايران در سال‌هاي بعد از انقلاب با فرازونشيب‌هاي مربوط به خود همراه بوده است. ايران به عضويت خود در آژانس بين‌المللي انرژي اتمي ادامه داد. در اين دوران بود که زمينه براي نقش‌يابي جديد ايران از طريق بهينه‌سازي قابليت‌هاي هسته‌اي به وجود آمد. ايران تلاش داشت تا شرايطي را به وجود آورد که موقعيت بهتري در محيط منطقه‌اي به دست آورد. به همين دليل است که بعد از پايان جنگ تحميلي درصدد برآمد تا نيروگاه اتمي بوشهر که مقدمات آن در دوران قبل از انقلاب تنظيم شده بود را بازسازي و ترميم نمايد. چنين فرآيندي نشان مي‌دهد که ضرورت‌هاي ژئوپوليتيک ايران با هسته‌اي شدن هماهنگي داشته و به همين دليل است که در دوران‌هاي تاريخي مختلف مورد توجه دولت‌هاي وقت قرار گرفته است (Entessar, 2009:26).

6-3. قطعنامه‌هاي شوراي امنيت

قطعنامه‌هاي شوراي امنيت نماد ساختارگرايي نظام بين‌الملل براي مديريت و کنترل بازيگران محسوب مي‌شود. رابطه بين قطعنامه‌هاي شوراي امنيت و روند هسته‌اي شدن ايران را مي‌توان براساس رهيافت‌هاي واقع‌گرايي ساختاري تبیین کرد. شوراي امنيت سازمان ملل به‌عنوان مرکز هماهنگي قدرت‌هاي بزرگ براي کنترل امنيت جهاني محسوب مي‌شود. شوراي امنيت سازمان ملل بعد از خروج ايران از توافق تهران، شش قطعنامه 1696، 1737، 1747، 1803، 1835 و 1929 را در ارتباط با ايران صادر نمود.

در هر يك از اين قطعنامه‌ها نشانه‌هايي از محدودسازي قدرت اقتصادي و راهبردي ايران در دستور کار قرار گرفت. واقعيت آن است که اکثر قطعنامه‌هاي يادشده به اتفاق آراء تنظيم و صادر شد. قطعنامه‌هاي شوراي امنيت را بايد در زمرة نگرش ساختاري نظام بين‌الملل به ايران دانست. روندی که قدرت اقتصادي و راهبردي ايران را کاهش داد. ارزيابي قطعنامه‌هاي شوراي امنيت بيانگر اين واقعيت است که ساختار نظام جهاني در برخورد با ايران از سازوکارهاي محدودکننده تصاعدي بهره گرفته است. قطعنامه‌هاي شوراي امنيت براي بازگشت ايران به «بيانيه تهران» بوده است. قطعنامه‌هاي شوراي امنيت محدوديت‌هاي فراگيرتري عليه ايران اعمال نمود (دلورپور اقدم، 1387: 44).

4-6. بیانیه تهران

بیانیه تهران براساس رهیافت نئولیبرالی نهادگرا شکل گرفت. مذاکرات حسن روحانی دبیر وقت شورای عالی امنیت ملی ایران با وزرای امور خارجه کشورهای اروپایی یعنی فرانسه، انگلیس و آلمان شکل گرفت. محور اصلی توافق هسته‌ای در قالب بیانیه تهران را باید در ارتباط با فضایی دانست که در سال‌های بعد از غنی‌سازی ایران به‌عنوان محور اصلی راستی‌آزمایی شکل گرفته بود. ایران در مهر 1382 از وزرای خارجه فرانسه، انگلیس و آلمان برای سفر به تهران و مذاکره بر سر مسائل هسته‌ای دعوت کرد. حاصل این سفر تفاهم در خصوص فعالیت هسته‌ای ایران بوده که در 29 مهر 1382 اتخاذ شد.

5-6. پروتکل الحاقی 2+93

پذیرش پروتکل الحاقی یکی از سازوکارهای اندیشه نهادگرای لیبرال در روند برنامه جامع اقدام مشترک بوده است. محورهای اصلی بیانیه تهران را باید در «امضای پروتکل الحاقی 2+93» توسط ایران دانست. علاوه بر پذیرش پروتکل الحاقی توسط ایران زمینه برای بازرسی‌های بیشتر به‌وجود آمد. در ادامه بیانیه تهران شرایط برای شکل‌گیری «موافقتنامه بروکسل» به‌وجود آمد. موافقتنامه بروکسل محور اصلی محدودسازی قدرت هسته‌ای ایران تلقی می‌شود که در تاریخ 25 اسفند 1382 به تصویب رسید. در این دوران همواره محور اصلی ادبیات سیاسی ایران بر ضرورت دستیابی به انرژی هسته‌ای به‌عنوان حق مسلم ایران مورد توجه و تأکید مسئولین اجرایی کشور قرار می‌گرفت (غریب‌آبادی، 1387: 87).

6-6. دیپلماسی هسته‌ای

دیپلماسی هسته‌ای یکی از نمادهای اصلی اندیشه نهادگرای لیبرال محسوب شده که حل و فصل موضوعات را براساس حقوق بین‌الملل، چانه‌زنی و کنش دیپلماتیک امکان‌پذیر می‌سازد. دیپلماسی هسته‌ای دارای مراحل و فرآیند پرفراز و نشیبی بوده است. ایران در دوران دولت محمد خاتمی، محمود احمدی‌نژاد و حسن روحانی به مذاکرات هسته‌ای خود با قدرت‌های بزرگ درباره غنی‌سازی، رقیق‌سازی، اکسیدسازی و تخریب تأسیسات مربوط به راکتور آب سنگین اراک ادامه داده است. در هر دوران شاهد شکل‌گیری نتایجی برای قدرت هسته‌ای، اقتصادی و یا سیاسی ایران بوده‌ایم. در هر دوران نشانه‌هایی از محدودسازی قدرت ایران از سوی کشورهای آمریکا، روسیه و اروپایی در دستور کار قرار داشته است (انتصار و افراسیابی، 1395: 231).

6-7. محدودسازی ایران و سیاست مهار

سیاست مهار اولین بار توسط جورج کنان نظریه‌پرداز موضوعات راهبردی و دیپلماتیک آمریکا در سال 1947 مطرح شد. جورج کنان در شرایطی به تبیین نظریه مهار پرداخت که به‌عنوان نفر دوم سفارت آمریکا در مسکو فعالیت داشت. یکی از دلایل اصلی فروپاشی اتحاد شوروی را باید ناشی از فرآیندهای مربوط به سیاست مهار توسط ایالات متحده دانست. محور اصلی سیاست مهار را باید محدودسازی قدرت اقتصادی کشورهایایی تلقی نمود که به‌عنوان سوژه امنیتی آمریکا محسوب می‌شوند (منقی، 1390: 42).

ایالات متحده، سیاست مهار را در سال‌های بعد از پیروزی انقلاب اسلامی در ارتباط با ایران نیز مورد استفاده قرار داد. ویژگی اصلی سیاست مهار را باید در تحریم‌های اقتصادی و دیپلماسی اجبار آمریکا دانست. آمریکا تلاش داشت تا محدودیت‌های اقتصادی بیشتری علیه ایران اعمال کند. چنین محدودیت‌هایی در چارچوب الگوهای چندجانبه و یک‌جانبه انجام گرفت. در فرآیند سیاست مهار، هیچ‌گونه نشانه‌ای از کاربرد اقدام نظامی وجود ندارد. سیاست مهار آمریکا توانست محدودیت‌های اقتصادی و راهبردی را علیه ایران ایجاد کند. شاید بتوان به این

موضوع اشاره داشت که بدون کاربرد سیاسی مهار و محدودسازی ایران امکان دستیابی به برنامه جامع اقدام مشترک امکان پذیر نبود.

6-8.. سیاست دربرگیری ایران

سیاست دربرگیری یکی از شاخص‌های اصلی نظریه نهادگرایی لیبرالی محسوب می‌شود. در این ارتباط قدرت‌های بزرگ از سازوکارهایی استفاده می‌کنند که زمینه کنش همکاری‌جویانه ایران را فراهم سازد. برخی بر این اعتقادند که «engagement» به مفهوم تعامل و کنش ارتباطی سازنده است. در این پژوهش از ترجمه سیاست دربرگیری استفاده شده است. زیرا در شرایطی به کار گرفته می‌شود که یک بازیگر بتواند از سازوکارهای محدودکننده و تشویق‌کننده، زمینه همکاری و مشارکت با سایر کشورها را فراهم آورد. براساس چنین رویکردی است که سیاست دربرگیری را می‌توان یکی از شاخص‌های محوری دیپلماسی راهبردی اتحادیه اروپا در ارتباط با ایران دانست.

سیاست دربرگیری را می‌توان بخشی از قانون نرم دیپلماسی هسته‌ای دانست. ویژگی قانون نرم آن است که کشورها در مرحله اول زمینه نشان دادن سازگاری الگویی و رفتاری خود با دیگری را به نمایش می‌گذارد. در مراحل بعدی مطالبات بیشتری را پیگیری می‌کند. قانون نرم مبتنی بر قواعد رسمی حقوق بین‌الملل نبوده و نشانه‌های انعطاف‌پذیری را به وجود می‌آورد. در این ارتباط، امریکایی‌ها به این موضوع اشاره داشتند که تعهدات جزئی کشورها حتی اگر به زبان و شکل قانونی بیان شوند، به‌عنوان توافقات بین‌المللی در نظر گرفته نمی‌شود (انتصار و افراسیابی، 1395: 78).

6-9. سیاست کنش تعاملی

سیاست کنش تعاملی مربوط به کاربرد رهیافت نهادگرایی لیبرالی در حل و فصل موضوعات بین‌المللی خواهد بود. دورانی است که الگوی رفتاری جمهوری اسلامی ایران در چارچوب همکاری‌های سازنده شکل گرفت. وقتی که صحبت از همکاری‌های سازنده به عمل می‌آید، به مفهوم آن است که الگوی رفتار دیپلماتیک ایران به میزانی از انعطاف‌پذیری برخوردار است که می‌تواند زمینه‌های لازم برای همکاری‌های متقابل را به وجود آورد. سیاست کنش تعاملی شکلی از الگوی رفتاری را منعکس می‌سازد که مبتنی بر دیپلماسی بدون پیش‌شرط برای تحقق اهداف راهبردی در آینده خواهد بود.

نظریه‌پردازی درباره موضوعات راهبردی از این جهت اهمیت دارد که رابطه متقابل بین سیاست، قدرت و شکل‌بندی‌های امنیت ملی کشورها را تحت تأثیر قرار می‌دهد. موضوع فعالیت هسته‌ای ایران یکی از حوزه‌هایی است که مورد توجه عرصه‌های نظریه‌پردازی قرار گرفته است. در این انتقاد طیف گسترده‌ای از تحلیل‌گران و نظریه‌پردازان از جمله «کنث والتز» و «گراهام آلیسون» با رویکردهای مختلفی موضوع مربوط به فعالیت هسته‌ای ایران را تبیین کردند.

اندیشه سیاسی و ساختاری بازیگران تابعی از معادله قدرت بوده و می‌تواند تأثیر خود را در محیط پیرامونی به جا گذارد. عقلانیت راهبردی بخشی از ضرورت‌های رئالیسم ساختاری در تبیین تحولات بین‌المللی است. بهره‌گیری از ادبیات نئورئالیستی به این دلیل انجام گرفته که نشان می‌دهد در بسیاری از موضوعات راهبردی کشورها، قدرت‌های بزرگ دارای نقش مداخله‌گرا هستند. در این مجموعه تلاش می‌شود تا دو رهیافت متعارض نئولیبرالی و نئورئالیستی در ارتباط با موضوعات راهبردی تبیین گردد.

1. رهیافت‌های تبیین سیاست و دیپلماسی هسته‌ای ایران

سیاست و دیپلماسی هسته‌ای ایران بر اساس برخی از قالب‌های تحلیلی و نظریه‌های راهبردی شکل گرفته است. محور اصلی دیپلماسی هسته‌ای ایران را موازنه برای امنیت دسته‌جمعی قرار

داده است. چنین رویکردی به گونه تدریجی، کارکرد خود را از دست داده و زمینه شکل‌گیری قالب‌های فکری و اندیشه‌های را به وجود آورد که با رهیافت‌های نئورئالیستی و نئولیبرالی روابط بین‌الملل پیوند یافته است. رهیافت‌های مورد نظر تصمیم‌گیران ایرانی از این جهت با تغییراتی روبرو می‌شود که ایران در روند ارتقاء قابلیت هسته‌ای خود؛ در فضای دیپلماسی اجبار و محدودیت‌های فراگیر بین‌المللی قرار گرفته و این امر منجر به نوسان‌هایی در دیپلماسی هسته‌ای ایران می‌شود.

هرگونه نظریه‌پردازی در سیاست بین‌الملل مبتنی بر رهیافت‌ها و اندیشه‌های راهبردی خواهد بود. اندیشه نهادگرایی لیبرال بر ضرورت نقش‌یابی بازیگرانی تأکید دارد که فعالیت خود را در چارچوب حقوق بین‌الملل، رژیم‌های بین‌المللی، نهادهای بین‌المللی و سازمان‌های بین‌المللی ارائه می‌دهد. شکل دیگری از نظریه‌پردازی روند شکل‌گیری، تداوم، وقفه و اعاده برنامه جامع اقدام مشترک براساس رهیافت رئالیستی ارائه شده است. هر یک از این رهیافت‌ها و اندیشه‌های روابط بین‌الملل تأثیر خود را بر روند برجام به‌جا گذاشته است.

نهادگرایی لیبرال یکی از سازوکارهای اصلی درک دیپلماسی هسته‌ای ایران محسوب می‌شود. نهادگرایان به این موضوع اشاره دارند که هرگونه بحران بین‌المللی را می‌توان از طریق سازوکارهای «حقوق بین‌الملل»، «سازمان‌های بین‌المللی»، «رژیم‌های بین‌المللی» و «دیپلماسی» مدیریت نمود. بحران هسته‌ای ایران یکی از اصلی‌ترین متغیرهای تأثیرگذار بر روند تصمیم‌گیری راهبردی ایران در دهه‌های سوم و چهارم انقلاب اسلامی بوده است. نتایج حاصل از دیپلماسی هسته‌ای را حتی در سال 1403 نیز شاهد می‌باشیم، هر چند که عباس عراقچی به این موضوع اشاره داشت که برجام کارکرد خود را از دست داده است.

اندیشه نئولیبرال را می‌توان در رویکرد اتحادیه اروپا در ارتباط با ایران و ایالات متحده مورد توجه قرار داد. چنین رویکردی به گونه تدریجی توانست قابلیت‌های ایران در حوزه هسته‌ای را کاهش داده و پس از آن، زمینه برای خروج ترامپ از برجام فراهم گردد. شاید بتوان به این موضوع اشاره داشت که اندیشه‌های نئولیبرال در حوزه سیاست خارجی و اندیشه راهبردی ایران نشانه‌هایی از «رویاگرایی ایرانی» را منعکس می‌سازد. هرگاه اندیشه‌های مبتنی بر ایده‌آلیسم اروپایی و یا رویاگرایی ایرانی در دستور کار قرار گیرد، نتیجه آن را باید در بازتولید بحران، تعارض و رویارویی کشورها مورد جستجو قرار داد.

1. دیپلماسی هسته‌ای با رویکرد نئولیبرالی؛ کنش تعاملی ایران و اتحادیه اروپا

فعالیت‌های هسته‌ای ایران یکی از مهمترین چالش‌های روابط خارجی و بین‌المللی ایران بوده که در طی دو دهه گذشته تأثیرات به‌سزایی را بر محیط منطقه‌ای و بین‌المللی ایران به جا گذاشته است. فشارهای سیاسی و راهبردی آمریکا به موازات کشورهای اتحادیه اروپا، روندهای سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران را تحت تأثیر قرار داده است. از این روی مذاکرات هسته‌ای ایران و کشورهای عضو شورای امنیت و به تبع آن اتحادیه اروپا یکی از مهمترین فعالیت‌ها و عملکردهای سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران در سال‌های بعد از انقلاب بوده است. به صورت کلی فعالیت‌های هسته‌ای ایران از منظر تاریخی در دوران محمد رضا شاه پهلوی شروع گردید.

1-1. فرآیند فعالیت، تعهدات و دیپلماسی هسته‌ای ایران

فعالیت هسته‌ای ایران در چارچوب پادمان هسته‌ای آژانس بین‌الملل انرژی اتمی و در چارچوب سیاست آیزنهاور با عنوان «اتم برای صلح» در سال 1958 شکل گرفت. در این فرآیند، ایران فعالیت‌های خود در حوزه اتمی و سازماندهی راکتور اتمی بوشهر را در دهه 1970 در دستور کار قرار داد. در چنین شرایطی بود که ایران در سال 1974 بعد از الحاق به

«معاهده عدم تکثیر هسته‌ای» موسوم به NPT زمینه سازمان انرژی اتمی را به وجود آورد. دکتر اعتماد نقش مهمی در شکل‌گیری چنین فرآیندی، ایفا نمود.

فعالیت‌های هسته‌ای ایران در سال‌های بعد از انقلاب روند رو به رشدی را می‌یابد. دوره اولیه تلاش‌های هسته‌ای ایران با پایان جنگ تحمیلی شروع گردید. در این دوره غربی‌ها تمامی طرح‌های جمهوری اسلامی ایران را در حوزه انرژی اتمی تعطیل نمودند. دوره دوم فعالیت هسته‌ای ایران را می‌توان بعد از پایان جنگ تحمیلی در سال‌های 1368 تا 1381 مورد شناسایی قرار داد. دستیابی به برق از طریق انرژی اتمی در این دوره مورد نظر ایران بود و هدف برنامه هسته‌ای ایران بر مبنای پاسخگویی به رشد سالانه شش تا هشت درصدی افزایش تقاضا برای الکتریسته اعلام می‌گردید که بر مبنای افزایش جمعیت جمهوری اسلامی ایران تا سال 2025، به حکومت توانایی تأمین نیاز الکتریسته 100 میلیون نفر ایرانی را می‌داد.

در طی دوره سوم و سال‌های 1382 به بعد، فعالیت هسته‌ای ایران، با واکنش سرویس‌های اطلاعاتی برخی از قدرت‌های بزرگ و آژانس بین‌المللی انرژی اتمی روبه‌رو شد. شورای حکام آژانس، در سال 1382 تهدید نمود که اگر ایران روند غنی‌سازی اورانیوم را تعلیق نکند، پرونده به شورای امنیت سازمان ملل منتقل خواهد شد. در این فرآیند، کشورهای اروپایی اولین گام برای کنترل تهدیدات آمریکا را برداشته و از این طریق زمینه برای انجام مذاکرات تهران و پاریس به وجود آمد.

در سال 1382 سرویس‌های اطلاعاتی کشورهای جهان غرب بواسطه گروهک منافقین به این موضوع اشاره داشتند که ایران روند غنی‌سازی اورانیوم را در دستور کار قرار داده است. غنی‌سازی به‌عنوان بخشی از فرآیند چرخه سوخت هسته‌ای ایران محسوب می‌شد. شورای حکام آژانس بین‌المللی انرژی اتمی از ایران درخواست نمود تا روند غنی‌سازی اورانیوم را متوقف سازد. چنین فرآیندی به‌عنوان محدودسازی توان هسته‌ای ایران محسوب می‌شد. در چنین شرایطی بود که زمینه برای مذاکرات تهران آغاز شد.

حمله نظامی آمریکا به عراق در سال 2003 را می‌توان نقطه عطفی در نقش‌یابی فعالیت‌های دیپلماتیک اروپا در برخورد با ایران دانست. کشورهای اروپایی عمدتاً از «سیاست چماق و هویج» استفاده نمودند. بعد از جنگ عراق توجه به برنامه هسته‌ای ایران به عنوان یک تهدید مورد نظر اتحادیه اروپا قرار می‌گیرد. در این زمان اتحادیه اروپا در تلاش برای ایجاد مشوق‌های اقتصادی و دیپلماتیک برای تعامل سازنده با ایران نیز می‌باشد و همکاری اتلانتیک میان آمریکا و سه کشور آلمان، انگلیس و فرانسه در خصوص برنامه هسته‌ای ایران شدت می‌گیرد.

ایران بر ضرورت رعایت مفاد پادمان هسته‌ای و «معاهده منع گسترش هسته‌ای» تأکید نموده و تلاش داشت تا فعالیت‌های خود را در قالب مواد 4 و 6 اساسنامه آژانس بین‌المللی انرژی اتمی تنظیم و تثبیت نماید. چنین رویکردی هیچگاه مورد پذیرش قدرت‌های بزرگ قرار نگرفت. فشارهای بین‌المللی از سوی آمریکا آغاز گردیده و انعکاس خود را در سیاست‌های راهبردی کشورهای اروپا نیز به جا گذاشت. از دهه 1380 به بعد، کشورهای اروپایی تلاش نمودند تا زمینه‌های لازم برای ایفای نقش میانجی در فعالیت هسته‌ای ایران را به وجود آورند.

در این فضا گفت و گوهای هسته‌ای ایران با قدرت‌های بین‌المللی شکل می‌گیرد. در سیر تاریخی اولین گفت و گوهای اتمی ایران و اتحادیه اروپا به جنگ خلیج فارس باز می‌گردد. در این دوره شاهد شکل‌گیری گفت و گوهای انتقادی مابین دو طرف بوده‌ایم. به صورت کلی در سال‌های پیش از جنگ تحمیلی رویکرد اتحادیه اروپا در قبال ایران، سکوت بوده است. اتحادیه اروپا در قالب بلوک قدرت غرب و همزمان با شکل‌گیری جنگ تحمیلی و شوک بابت انقلاب اسلامی از امنیت انرژی در خاورمیانه آسیب می‌بیند. اتحادیه اروپا همواره تلاش نمود از

طریق تعامل انتقادی با ایران، به اهداف راهبردی خود نایل شود. در سال‌های 1992 تا 1997 مرحله گفت و گوی انتقادی اتحادیه اروپا و ایران را شاهد بوده‌ایم. در دوره خاتمی گفت و گوهای فراگیر ایران و اتحادیه اروپا در صدر توجه قرار می‌گیرد و در این بین تاکید ایران بر پلورالیسم جهانی، سیاست خارجی مسالمت آمیز ایران را به افکار عمومی اتحادیه اروپا القا می‌سازد. در این شرایط گفت و گوهای انتقادی ایران و اتحادیه اروپا به سوی گفت و گوهای سازنده سوق پیدا می‌نماید. در طی این دوره تلاش می‌گردد تا دیدگاه اتحادیه اروپا نسبت به ایران بهبود بخشیده شود. در این شرایط مسائل مرتبط با حقوق بشر، تسلیحات کشتار جمعی و فرآیند صلح خاورمیانه در دستور اتحادیه اروپا و ایران قرار می‌گیرد. در این دوران هرگونه گفت‌وگوهای اقتصادی منوط به گفت و گوهای سیاسی می‌شود. در این زمان است که مساله هسته‌ای نیز به عنوان شاخصی با اهمیت مورد معرفی قرار می‌گیرد.

رنالیسم ساختاری و فرآیند دیپلماسی هسته‌ای ایران

در رهیافت ساختاری و رئالیستی حل و فصل بحران هسته‌ای ایران، موضوع موازنه قدرت اهمیت پیدا می‌کند. والتز به این موضوع اشاره دارد که ایران به قابلیت و قدرت هسته‌ای نایل شود، در آن شرایط زمینه برای موازنه و صلح‌سازی منطقه‌ای به وجود می‌آید. نظریه والتز از این جهت اهمیت دارد که زرادخانه هسته‌ای اسرائیل عامل اصلی بی‌ثباتی منطقه‌ای در خاورمیانه خواهد بود. بر اساس نگرش والتز، ایران در دوران جنگ تحمیلی با تهدیدات شیمیایی و عدم موازنه قدرت تسلیحاتی روبه‌رو بوده و این امر منجر به کاهش امنیت ملی و آسیب‌پذیری امنیت اجتماعی شهروندان ایرانی گردید. بنابراین چنین انگاره‌ای بخشی از عقلانیت راهبردی ایران در تعامل با قدرت‌های بزرگ در این پژوهش را تعریف و تبیین می‌کند (Waltz, 1981: 173).

در نظریه ساختاری سیاست بین‌الملل، قدرت‌های بزرگ الگوی رفتاری خود را بر اساس نشانه‌هایی از عقلانیت راهبردی شکل می‌دهند. عقلانیت راهبردی به معنای آن است که واحدهای سیاسی دارای الگوهای کنش همکاری‌جویانه برای نیل به منافع، قدرت و امنیت هستند. از سوی دیگر، عقلانیت راهبردی به معنای آن است که می‌بایست نشانه‌هایی از توازن ایجاد شود. توازن نشان می‌دهد که چگونه می‌توان زمینه همکاری، رقابت و دیپلماسی را به وجود آورد (Afrasiabi, 1995: 115).

الگوی رفتاری ایران در روند دیپلماسی هسته‌ای، تبیین شکل خاصی از منافع ملی است. همواره رئیس‌جمهور حسن روحانی و سایر افرادی که در فرآیند دیپلماسی هسته‌ای مشارکت داشتند، بر بهینه‌شدن موقعیت ایران در روند مشارکت با قدرت‌های بزرگ تاکید دارند. آنان تلاش دارند تا به این موضوع اشاره داشته باشند که از طریق دیپلماسی هسته‌ای توانسته‌اند تحریم‌ها را بردارند و جنگ را کنترل نمایند. بیان چنین مفاهیمی از سوی مقام‌های ایرانی بیانگر آن است که ایران به امنیت نسبی توجه دارد.

1. نشانه‌های دیپلماسی هسته‌ای در رویکرد رئالیستی و نئورئالیستی

رنالیسم را باید بخشی از حوزه روابط خارجی و الگوی کنش ارتباطی ایران با نهادهای امنیتی دانست. اندیشه رئالیسم مبتنی بر سیاست قدرت است. هر نوع سیاست قدرت می‌تواند سطح خاصی از کنش ارتباطی در روابط بازیگران منطقه‌ای و قدرت‌های بزرگ را به وجود آورد. امنیت‌سازی در شرایطی حاصل می‌شود که کشورها بتوانند به موازنه قدرت نایل شوند. توضیح اینکه ایران در زمره کشورهای منطقه‌ای است. کشورهای منطقه‌ای در وضعیت ناهم‌ترازی راهبردی، تاکتیکی و الگوی کنش رفتاری با قدرت‌های بزرگ قرار دارند. هرگونه ناهم‌ترازی می‌تواند شکل خاصی از معادله قدرت را به وجود آورد. در اندیشه رئالیستی قابلیت هسته‌ای ایران در شرایطی می‌تواند نقش محوری و تعیین‌کننده در فضای

دیپلماسی هسته‌ای ایجاد کند که جلوه‌هایی از «تحرک ژئوپلیتیکی» و «مازاد قدرت تاکتیکی» به وجود آید. این امر نیازمند ائتلاف‌سازی و یا تولید قدرت در مقیاس فراگیر می‌باشد. بسیاری از قدرت‌های بزرگ در شرایطی توانستند موقعیت خود را ارتقا دهند که تولید، نمایش و به‌کارگیری سطح خاصی از قدرت را به گونه‌ی مرحله‌ای در دستور کار قرار دادند.

1-1. موازنه تاکتیکی در دیپلماسی هسته‌ای

نظریه‌پردازان رئالیست محور اصلی تفکر خود را بر اساس «موازنه قدرت» و همچنین «موازنه کنش تاکتیکی» قرار داده‌اند. چنین رویکردی به مفهوم آن است که نشانه‌هایی از موازنه در اندیشه رئالیستی وجود داشته و اگر رویکرد معطوف به موازنه کارکرد خود را از دست بدهد، در آن شرایط یکی از بازیگران در وضعیت «الحاق» یا «سازش» قرار می‌گیرد. هر یک از دو وضعیت یادشده شرایط ناپایداری را در دیپلماسی و همکاری‌های راهبردی به‌وجود خواهد آورد.

برهم خوردن موازنه هیچگاه مطلوبیت موثری برای کشورها در شرایط جنگ و صلح نخواهد داشت. دیپلماسی از این جهت اهمیت دارد که زیرساخت‌های لازم برای کنش همکاری‌جویانه بازیگران مبتنی بر نشانه‌هایی از موازنه را فراهم می‌سازد. مهمترین چالش برنامه جامع اقدام مشترک را باید در فقدان موازنه دانست. در چنین شرایطی طبیعی است که ایالات متحده به‌عنوان قدرت موثرتر در سیاست جهانی تمایلی به اتخاذ سازوکارهای همکاری‌جویانه نخواهد داشت.

اندیشه‌های رئالیستی و نئو رئالیستی در حوزه سیاست خارجی ایران در شرایطی انعکاس پیدا می‌کند که زیرساخت‌های لازم برای تولید معادله قدرت و همکاری‌های چندجانبه فراهم گردد. از سال 2004 شاهد شکل‌گیری برخی تعارضات بنیادین مابین ایران و اتحادیه اروپا بوده‌ایم که یکی از اصلی‌ترین این تعارضات را بایست درگیری‌ها در حوزه‌های برنامه هسته‌ای جمهوری اسلامی ایران دانست. اندیشه قدرت را باید زیربنای برخی از فرآیندهای کنش دیپلماتیک و راهبردی ایران در سال‌های 2004 به بعد دانست.

در این شرایط بحران هسته‌ای ایران برای اولین بار نقطه درگیری اتحادیه اروپا و جمهوری اسلامی ایران معرفی می‌گردد و این درگیری روابط این دو بازیگر را تحت تأثیر خود قرار می‌دهد. مساله هسته‌ای بعد از این دوره به عنوان یکی از اصلی‌ترین نقاط تعارض ایران و اتحادیه اروپا معرفی می‌گردد. در این بازه زمانی و در دوره البرادعی، مدیر کل آژانس بین‌المللی انرژی اتمی، پرونده ایران در سال 2003 وارد مرحله جدیدی می‌گردد و شاهد ورود پرونده ایران به شورای حکام بوده‌ایم.

مصالحه و کنش دیپلماتیک

دومین نشانه رهیافت رئالیستی در دیپلماسی هسته‌ای ایران را باید مربوط به «مصالحه» دانست. مصالحه در شرایطی حاصل می‌شود که بازیگران در وضعیت موازنه نسبی و یا موازنه کلی قرار داشته باشند. هرگونه کنش مبتنی بر موازنه می‌بایست معادله قدرت و الگوی همکاری بازیگران را براساس معادله رقابت سازنده تعریف کند. ایالات متحده تمایلی به پذیرش قابلیت هسته‌ای ایران نداشت. آمریکا هرگونه قابلیت هسته‌ای ایران را به‌عنوان تهدیدی برای آینده دیپلماسی و امنیت منطقه‌ای می‌داند.

مصالحه در شرایطی ایجاد می‌شود که نشانه‌هایی از توافق عمومی در کنش متقابل بازیگران به‌وجود آید. مذاکرات ایران و اتحادیه اروپا در راستای سیاست هسته‌ای و راهبردی کشورهای اصلی اروپایی همانند فرانسه، انگلیس و آلمان انجام گرفت. تمامی کشورهای یاد شده همانند ایالات متحده بر این موضوع تأکید داشتند که ایران نباید به سلاح هسته‌ای دست یابد. نگرانی کشورهای اروپایی نسبت به قدرت هسته‌ای ایران بیشتر از آمریکا بوده است.

علت آن را باید در نزدیکی جغرافیایی اروپا به ایران دانست. نگرش اروپایی‌ها ماهیت راهبردی داشته و زمینه محدودسازی ایران را به وجود می‌آورد. الگوی رفتاری کشورهای اروپایی معطوف به بهره‌گیری از دیپلماسی برای امنیتی‌کردن کشور هدف تلقی می‌شود. چنین الگویی را اروپایی‌ها از سال 1995 به بعد در دستور کار قرار داده‌اند. در این فرآیند، شاهد به‌کارگیری الگوهای جدید در سیاست امنیتی کشورهای اروپایی برای محدودسازی قدرت راهبردی ایران می‌باشیم.

مقایسه تحلیلی و ادراکی نظریه‌پردازان واقع‌گرای ساختاری و نهادگرای لیبرال در تبیین برنامه جامعه اقدام مشترک

اندیشه مربوط به نهادگرایی لیبرال در دوران ریاست جمهوری محمد خاتمی و حسن روحانی از اعتبار و کارکرد بیشتری برخوردار بوده است. دو رئیس‌جمهور یادشده تلاش داشتند تا از سازوکارهای نهادگرا برای تحقق اهداف راهبردی جمهوری اسلامی ایران استفاده نمایند. در نگرش این گروه از کارگزاران سیاست خارجی و راهبردی ایران، همکاری با نهادهای بین‌المللی می‌تواند مطلوبیت بیشتری برای فعالیت هسته‌ای ایران داشته باشد. فعالیت‌هایی که مبتنی بر همکاری‌های چندجانبه سیاسی و نهادی با آژانس بین‌المللی انرژی اتمی و شورای حکام آژانس باشند.

تفاوت‌های ادراکی رئالیستی و نئورئالیستی چالش بنیادین در ارتباط با سیاست هسته‌ای ایران به‌جا می‌گذشت. این تغییرات در مواردی ادامه مذاکرات ایران و اتحادیه اروپا را با چالش رو به رو ساخته بود و بررسی پرونده هسته‌ای جمهوری اسلامی ایران به بعد از انتخابات ریاست جمهوری این کشور موکول گردید. در این بازه زمانی مساله هسته‌ای به عنوان محور تعاملات بین‌المللی ایران و دیگر کشورهای جهان قرار داشته است و بر مبنای اصول سیاست خارجی دولت احمدی‌نژاد مورد پیگیری قرار می‌گرفته است.

نشانه‌های ظهور نئورئالیسم در سیاست هسته‌ای ایران

نئورئالیسم مبتنی بر ساختارگرایی در پیوند با معادله قدرت بوده و این امر محور اصلی سیاست خارجی و امنیتی ایران را از سال 1384 تحت تأثیر قرار داده است. فعال‌سازی نیروگاه غنی‌سازی اورانیوم را می‌توان در زمره شاخص‌ها و نشانه‌هایی دانست که با اندیشه و انگاره‌های نئورئالیستی پیوند یافته است. پیروزی احمدی‌نژاد در انتخابات ریاست‌جمهوری 1384 را می‌توان نقطه عطفی در روند سیاست داخلی، سیاست خارجی و دیپلماسی هسته‌ای ایران دانست.

هرگونه اندیشه مبتنی بر تولید قدرت با رویکردهای رئالیستی پیوند دارد. در نگرش رئالیستی کنش متقابل با قدرت‌های بزرگ نیز در دستور کار قرار می‌گیرد. همکاری‌های متقابل ایران با آمریکا و کشورهای اروپایی که از سال 1382 شروع شده بود، به گونه‌ای تدریجی با توقف و تغییر روبه‌رو گردید. ایران به این موضوع اشاره داشت که سیاست اروپا و آمریکا در مورد تعلیق غنی‌سازی اورانیوم در ایران به‌عنوان الگوی مطلوب تلقی نشده و زمینه برای برگشت‌پذیری سیاست هسته‌ای ایران در راستای غنی‌سازی اورانیوم بر مبنای نظارت آژانس بین‌المللی انرژی اتمی انجام گرفت.

دیپلماسی هسته‌ای در انگاره نئورئالیسم ساختاری

نئورئالیسم ساختاری دارای انگاره‌های قدرت‌محور و ساختارمحور در حوزه سیاست خارجی و دیپلماسی هسته‌ای بوده است. انتخاب احمدی‌نژاد را می‌توان آغازی برای واکنش متقابل نسبت به سیاست‌های اقتصادی، امنیتی و راهبردی کشورهای اتحادیه اروپا دانست. کشورهای اروپایی تمایلی به پذیرش الگوهای رادیکال از سوی دولت ایران نداشتند. به همین

دلیل است که بعد از غنی‌سازی مجدد اورانیوم در ایران، زمینه برای محدودیت‌های بیشتری علیه ایران به وجود آمد.

نئورئالیسم ساختاری توانست شکل‌بندی کنش دیپلماتیک را تغییر دهد. بعد از انتخاب شدن محمود احمدی‌نژاد شاهد برخی چرخش‌ها در حوزه سیاست داخلی و سیاست خارجی دولت وی بوده‌ایم. این چرخش‌ها منجر به این گردید که سیاست خارجی متفاوتی را از زمان دولت خاتمی مورد پیگیری قرار بدهند. در دوره محمود احمدی‌نژاد، سیاست خارجی منطقه‌ای ایران بر مبنای ارتباط‌گیری با کشورهای همسایه و در گام بعدی کشورهای اسلامی تعریف گردیده بود. جابه‌جایی در معادله قدرت بخشی از سازوکارها و انگاره‌های اثرگذار در حوزه دیپلماسی خواهد بود. دستگاه سیاست خارجی ایران در سطوح اعلامی خود، حداکثر تلاش خود را برای افزایش تعاملات با کشورهای اسلامی و منطقه‌ای در دستور کار قرار می‌دهد و در سیاست خارجی این مساله را به عنوان یکی از شاخص‌های اولویت دار مورد معرفی قرار می‌دهد. به صورت کلی دولت احمدی‌نژاد در حوزه سیاست خارجی در سطح منطقه‌ای بر مبنای باوری فعالیت می‌کرد که در آن ماهیت، کارکرد و مسئولیت نظام جمهوری اسلامی ایران بر مبنای اندیشه‌های اسلامی ایجاد گردیده و ایران روابط منطقه‌ای خود را بر این مبنای شکل می‌بخشید (دهقانی فیروزآبادی، 1386: 69).

نتیجه‌گیری

سیاست هسته‌ای ایران در فضای نئولیبرالی منجر به افزایش نقش نهادهای بین‌المللی به‌ویژه شورای امنیت گردید. اگرچه برنامه جامعه اقدام مشترک نقش موثری برای محدودسازی قدرت ایران داشته است، اما واقعیت‌های موجود بیانگر آن است که رقابت با ایران از طریق نهادهای بین‌المللی انجام می‌شود. سیاست خارجی دولت احمدی‌نژاد در شرایطی ماهیت رادیکال پیدا کرد که ایران نسبت به سیاست‌های همکاری‌جویانه اتحادیه اروپا با تردید روبه‌رو شده بود.

در فضای نهادگرای نئولیبرال نقش اقتصادی و راهبردی ایران به گونه تدریجی کاهش یافت. نهادهای بین‌المللی سیاست اعمال فشار و محدودسازی ایران را در دستور کار قرار دادند. در این شرایط، دستگاه سیاست خارجی ایران تلاش می‌کرد با تأکید بر جدیت در حوزه‌های دسترسی به توان هسته‌ای، حفظ این دستاوردها را نیز در دستور کار داشته باشد. این تعاملات بین‌المللی و افزایش رویکردهای خودیارانه و متقابل سبب شکل‌گیری سیاست‌گذاری‌های هسته‌ای ایران در دوره احمدی‌نژاد گردید. به صورت کلی دولت احمدی‌نژاد در طی این مدت تلاش می‌نمود تا زمینه افزایش قابلیت و قدرت هسته‌ای ایران را فراهم آورد.

ایران برای دستیابی به انرژی اتمی، تلاش قابل‌توجهی را برای لغو تعلیق غنی‌سازی اورانیوم در دستور کار قرار داده بود. این پافشاری بر مساله هسته‌ای منجر شد که پایلوت 1300 سانتریفیوژ کشور فعال گردد و شاهد ورود ایران به مرحله صنعتی هسته‌ای باشیم که به عنوان یک پیروزی بزرگ برای جمهوری اسلامی ایران نیز مورد معرفی قرار می‌گرفت. از سویی دیگر با شروع مجدد کار کارخانه UCF اصفهان ذخایر UF6 ایران افزایش پیدا نمود.

دولت احمدی‌نژاد در این دوره تلاش می‌نمود تا افکار عمومی داخلی را به عنوان پشتوانه اصلی تداوم فعالیت‌های هسته‌ای صلح آمیز جمهوری اسلامی ایران قرار داده و در تعامل با طرف اروپایی بر توان مردم ایران تأکید نماید. سیاست نگاه به شرق و تلاش برای نفوذ در ابتکار اروپا در جریان مذاکرات هسته‌ای و تلاش برای افزایش تعداد دولت‌های شرکت‌کننده در مذاکرات نیز در دستور کار احمدی‌نژاد بوده است. ایران در این دوره تلاش می‌نمود کشورهای شرقی را وارد تعاملات اروپایی آمریکایی نموده و از این طریق اجماع طرف اروپایی و غربی را بر علیه ایران به حداقل ممکن رسانیده و آن را کنترل نماید.

تلاش برای نامه نگاری با طرف آمریکا و تدوین سیاست‌های دسترسی به منافع ملی بر مبنای رویکرد رئالیستی از دیگر تلاش‌هایی بود که طرف ایرانی برای نفوذ در اتحاد اروپایی-آمریکایی در دستور کار قرار داده بود. تلاش برای ایجاد تفرقه در حوزه‌های بین‌المللی و گروه 1+5 از طریق نفوذ در کشورهای در حاشیه جهانی و کشورهای بلوک شرقی روسیه، چین و کشورهای غیر متعهد از شاخص‌هایی بوده است که در طی این دوره مورد نظر بوده است. ایران تلاش می‌نمود تا از این طریق امکان همراستایی کامل اتحادیه اروپا و آمریکا و دیگر کشورها را برای ایجاد و تقویت قطعنامه‌های هسته‌ای بر علیه ایران بگیرد، اگرچه این مورد در عالم واقع به دلایلی تحقق پیدا نکرد.

در این دوره شاهد برخی از هزینه‌های جدی داخلی که بر اقتصاد کشور و توسعه ایران تأثیر گذاشته بود نیز می‌باشیم. ایران نمی‌توانست بدون ایجاد هزینه‌های داخلی، بر این امر فائق بیاید و برخی هزینه‌ها را در حوزه‌های اقتصادی و امنیتی پرداخت نمود. از سویی دیگر شاهد به وجود آمدن دوگانگی در حوزه مسائل هسته‌ای در داخل جمهوری اسلامی ایران بوده‌ایم که آثار خود را در سال‌های 1388 به بعد منعکس نمود. واقعیت‌های اجتماعی و راهبردی ایران نشان می‌دهد که بی‌ثباتی‌های داخلی منجر به افزایش فشارهای بین‌المللی علیه ایران شده است.

در این دوره ایران تلاش می‌نمود تا ابتکار عمل را از دست اروپا خارج نموده و قدرت‌های دیگر را درگیر مساله هسته‌ای نماید و این مساله منجر به این شد که نوعی همراستایی مابین قدرت اروپا و آمریکا صورت گیرد و اروپا برای اینکه جایگاه خود را در مذاکرات هسته‌ای از دست ندهد، زیر مجموعه آمریکا عمل نمود که این امر نیز منجر به افزایش اختلافات ایران با اتحادیه اروپا گردید. در این دوران اتحادیه اروپا تمایلی بیشتری به همکاری با ایالات متحده برای محدودسازی قدرت راهبردی ایران نشان می‌داد. محدودیت‌های اعمال شده علیه ایران، آثار خود را در زندگی اجتماعی و اقتصادی کشور به جا گذاشت.

در سال‌های 92-1391 شاهد اثربخشی تحریم‌های اقتصادی در زندگی اجتماعی مردم بوده‌ایم. چنین روندی توانست تأثیر خود را در ادبیات سیاسی و الگوی رفتاری جامعه ایران به جا گذارد. در این انتخابات 1392 شاهد ظهور گفتمانی می‌باشیم که حتی گروه‌های اصولگرا روند انتقاد درون‌مجموعه‌ای نسبت به سعید جلیلی، رئیس تیم مذاکره‌کننده ایران را در دستور کار خود قرار داده بودند. در چنین شرایطی بود که تحریم‌های اقتصادی آمریکا و اتحادیه اروپا توانست تأثیر خود را در قالب‌های گفتمانی و روندهای جدید سیاست خارجی ایران به جا گذارد.

منابع:

الف) منابع فارسی:

1. اجاقلو، نسیم الله، (1385) شورای امنیت آخرین ایستگاه پرونده هسته‌ای ایران، نشر مرکز، پاییز 1385، چاپ اول
2. احتشامی، انوشیروان (1378) سیاست خارجی ایران در دوران سازندگی، ترجمه ابراهیم متقی و زهره پوستین چی، تهران، انتشارات مرکز انقلاب اسلامی.
3. از غندی، علیرضا (1388) سیاست خارجی جمهوری اسلامی، تهران، انتشارات قومس
4. از غندی، علیرضا (1384)، سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران، تهران: نشر قومس، چاپ سوم.
5. استیور اسمیت، بیلیس جان، (1381)، جهانی شدن سیاست، ترجمه گروهی از مترجمین، تهران، ابرار معاصر، 1381
6. اسدی، بیژن، (1386)، تأثیر توان هسته‌ای بر توازن قدرت، روابط و امنیت منطقه‌ای، پژوهشنامه علوم سیاسی، شماره 6، بهار
7. اسلامی مرجان، (14 مرداد 1394)، انتشار یافته در روزنامه ایران
8. اسمیت روی و دیگران، (1392)، اقتصاد سیاسی بین‌المللی در قرن 21، تهران، نشر مخاطب
9. اعظم سلامتی، (1393)، سیاست هسته‌ای دولت احمدی‌نژاد و مواضع شخصیت‌ها، انتشارات مرکز اسناد انقلاب اسلامی ایران، چاپ اول، تهر
10. امیری، مهدی، (1383)، تبیین مواضع و عملکرد اتحادیه اروپا در قبال برنامه هسته‌ای ایران، کتاب اروپا 3، تهران، موسسه مطالعات و تحقیقات بین‌المللی ابرار معاصر تهران
11. امین زاده، محسن (1386)، دو قطعنامه، دو رئیس‌جمهور، سایت امروز برگرفته به تاریخ 12 مرداد 1397
12. امینی، آرمین، (1389) تحلیل روابط ایران- اتحادیه اروپا از منظر سازه گرایی»، فصلنامه تخصصی علوم سیاسی، سال اول، پیش شماره یکم، صص 159-168
13. امینی، آرمین، خوش اندام، بهزاد، (1386)، تحلیل جایگاه سلاح‌های کشتار جمعی در روابط و مذاکرات ایران و اتحادیه اروپا، فصلنامه تخصصی علوم سیاسی و روابط بین‌الملل، دانشگاه آزاد اسلامی واحد تهران مرکز، شماره چهارم، پاییز
14. امینی، خوش اندام و آرمین، بهزاد (1386)، تحلیل جایگاه سلاح‌های کشتار جمعی در روابط و مذاکرات ایران و اتحادیه اروپا»، فصلنامه تخصصی علوم سیاسی و روابط بین‌الملل، ش 4. تهران
15. انتشار، نادر و کاوه افراسیابی، (1395)، ماراتن مذاکرات هسته‌ای، ترجمه سعید جعفری و روح الله فقیهی، تهران، نشر قومس
16. اینبار، افرام، (1384)، ایران هسته‌ای، پیامدهای منطقه‌ای، ترجمه، بهزاد احمدی لفورکی، پرونده هسته‌ای ایران روندها و نظرها، تهران، موسسه فرهنگی مطالعات و تحقیقات بین‌المللی ابرار معاصر، تهران
17. آجیلی، هادی و کشاورز مقدم، الهام. (1389) تأثیر تحریم‌های بین‌المللی بر توسعه اقتصادی ایران، راهبرد توسعه، سال نهم، شماره سی و ششم، صص 11-14.
18. آهنی، علی (1375)، سخنرانی در میزگرد ایران و اروپا در روزهای 11 و 12 آبان 1373، «نقل شده در: علی رحمانی و سعید تائب، گفتگوهای ایران و اروپا، تهران: مرکز چاپ و انتشارات وزارت امور خارجه.
19. باقری، محمد (1388)، دولت نهم و روابط با آفریقا، در مبانی حکمی و سیاست عملی دولت نهم در روابط بین‌الملل، تهران: مرکز پژوهش اسناد ریاست جمهوری، چاپ اول
20. برزگر، کیهان، (1388)، سیاست خارجی ایران از منظر رئالیسم تهاجمی و تدافعی، فصلنامه روابط خارجی، سال اول، شماره اول، بهار 1388
21. بوش، جورج دبلیو، (1390) لحظه تصمیم‌گیری، مترجم حسین وزیری سابق، تهران، انتشارات همزبانان
22. بیلز، جان و استیور اسمیت، (1383)، جهانی شدن سیاسی، روابط بین‌الملل در عصر نوین، ترجمه ابوالقاسم راه چمنی و دیگران، ابرار معاصر، جلد اول
23. تاجیک، محمد رضا (1386) سیاست خارجی عرصه فقدان تصمیم و تدبیر، مرکز بررسی‌های استراتژیک ریاست جمهوری، تهران زمستان 1386، چاپ دوم
24. جان مرشایمر، (1390)، تراژدی سیاست‌های قدرت‌های بزرگ، ترجمه غلامعلی چگینی زاده، انتشارات وزارت امور خارجه موسسه چاپ و نشر، 1390، تهران
25. جمشیدی، محمد، (1395) تأثیر فرایند توافق هسته‌ای بر ادراک آمریکا از عقلانیت راهبردی ایران، فصلنامه پژوهش‌های راهبردی سیاست، سال چهارم، شماره 15، شماره پیاپی 45، زمستان 1395
26. جعفری ولدانی، اصغر، (1382)، روابط خارجی ایران بعد از انقلاب اسلامی، تهران، انتشارات آوای نور

27. حاج جعفری، علی (1383)، علل نگرانی اروپا از برنامه هسته‌ای ایران، ماهنامه دیدگاه‌ها و تحلیل‌ها، جلد 18، شماره 186، آذر ماه
28. حاجی یوسفی، امیر محمد (1382) سیاست هسته‌ای ایران، گزینه‌های پیش روی، فصلنامه مطالعات سیاسی، شماره 5، پاییز و زمستان 1382
29. حاجی یوسفی، امیرمحمد (1387)، انقلاب اسلامی ایران و تغییر و تداوم در سیاست خارجی ایران، تهران: دانشگاه امام صادق (ع)
30. حسینی اسفیدواجانی، سید مهدی (1384)، پیامدهای برنامه هسته‌ای ایران در روابط ایران و آمریکا»، ماهنامه اطلاعات سیاسی- اقتصادی، سال بیستم، شماره 219-220، صص 40-57
31. حمیدی، محمد محسن، (1385)، دیپلماسی، ذهنیت‌سازی و پرونده هسته‌ای ایران، اطلاعات سیاسی اقتصادی، سال بیستم، شماره 7-8، فروردین و اردیبهشت، شماره 224
32. خالو زاده، سعید، (3 مرداد 1394)، عصر جدید روابط ایران و اروپا بعد از توافق هسته‌ای، دیپلماسی ایرانی
33. خالو زاده، سعید و تحوید افضلی، (1390)، رویکردهای اتحادیه اروپا در قبال اروپا، کتاب اروپا 10، گردآوری و تدوین بهزاد احمدی نفورکی، تهران، موسسه ابرار معاصر تهران
- (ب) منابع انگلیسی:
- 1) Abramson, J. and Horner, D., (2009) 'Interview With British Minister of State for Foreign and Commonwealth Affairs Bill Rammell', Arms Control Association, 5 June 2009
 - 2) Ackerman. J. (2012), Constructivism and International Relation, in W. Carlsnaes, T. Risse and B. A. Simmons (Eds), Handbook of International Relations, London: Sage, pp. 95-118
 - 3) AEA Board of Governors(2015), "Verification and Monitoring in the Islamic Republic of Iran in light of United Nations Security Council Resolution 2231 (2015)", Report by the Director General, January 16, 2016, GOV/INF/2016/1
 - 4) AEA, (2016)Information Circular INFCIRC/907, "Communication dated 21 December 2016 to the Agency sent on behalf of High Representative Mogherini in her capacity as Coordinator of the Joint Commission established under the Joint Comprehensive Plan of Action," 23 December 2016 (<https://www.iaea.org/sites/default/files/publications/documents/infcircs/2016/infcirc907.pdf>);
 - 5) AEOI(2015) Iran ready to set up regional nuclear safety pact", Iran Daily, 1 February 2015
 - 6) Albright and A. Stricker(2016), "Heavy Water Loophole in the Iran Deal", in Institute for Science and International Security, 21 December 2016. See also Dawn, "Iran to sell 40 tonnes of heavy water to US", 13 January 2016.
 - 7) Albright and A. Stricker, (2016)"U.S. Purchase of Iran's Heavy Water: Encouraging a Dangerous Nuclear Supplier", in Institute for Science and International Security, 23 May 2016.
 - 8) Aronoff, M. J. (2014), The Politics of Collective Identity, Reviews in Anthropology.
 - 9) assam Fattouh(2013), "Summer Again: The Swing in Oil Demand in Saudi Arabia" July 2013,,: Oxford Energy Comment: <http://www.oxfordenergy.org/wpcms/wp-content/uploads/2013/07/Summer-Again-The-Swing-in-Oil-Demand-in-SaudiArabia.pdf>
 - 10) Auten, Brian J(2008) Carters Conversion, The Hadening of American Defense Policy, United States Cumbia
 - 11) Bailes Meier, O. and Quille, G. (2005), 'Testing time for Europe's nonproliferation strategy', Arms Control Today, vol. 35, no. 4 (May 2005), pp. 4-12.
 - 12) Bailes, A. J. K. (2006), 'Europeans fighting proliferation: the test-case of Iran', Sicherheit und Frieden, vol. 24, no. 3 (2006),
 - 13) Barber, Tony (6 January 2009), "EU Intensifies Efforts to Solve Energy
 - 14) Barzegar, Kayhan, (2009), "Iran, the Middle East, and International Security," Ortadogu Etutleri, Vol. 1, No.:27-39
 - 15) BBC News, 17 Sep. 2007France warning of war with Iran',,
 - 16) BBC News, 20 April 2015,Australia and Iran will share intelligence to fight IS", B <http://www.bbc.co.uk/news/world-australia3237697>

بررسی رقابت جمهوری اسلامی ایران و عربستان در حوزه های سیاسی و اقتصادی

1-1- چکیده

ایران و عربستان سعودی به عنوان دو بازیگر اصلی و موثر منطقه ای، نقش اثرگذاری در مناسبات و تحولات ژئوپلیتیکی خلیج فارس ایفا کرده و ایفا خواهند کرد. در دهه گذشته و به واسطه بسیاری از تحولات سیاسی روابط این دو بازیگر با چالش های جدی رو به رو شد و تنش های فی ما بین نقش مخربی در منطقه داشته است. هدف از انجام پژوهش پیش رو بررسی رقابت جمهوری اسلامی ایران و عربستان در حوزه های سیاسی و اقتصادی می باشد. روش تحقیق پژوهش حاضر توصیفی تحلیلی همراه با استفاده از منابع کتابخانه ای و اینترنتی می باشد. نتایج پژوهش بیانگر آن است که با دقت به اتفاقات منطقه ای قدرت و نفوذ منطقه ای ایران بیشتر گشته و این مورد از نظر عربستان تهدیدی برای این کشور محسوب می گردد. این مورد دلیل افزایش مشکلات و تعارضات در روابط کشور ایران و عربستان گشته است. هم چنین عربستان راه را برای نفوذ هر چه بیشتر آمریکا و اسرائیل به منطقه باز کرده و روابط نزدیکی با اسرائیل ایجاد کرده است؛ لذا رویکرد روابط سیاسی-اقتصادی ایران و عربستان بسیار نامعلوم و همراه با تنش می باشد.

کلید واژگان: جمهوری اسلامی ایران-عربستان-خاورمیانه-حوزه سیاسی-حوزه اقتصادی.

جواد عفرای دکترای علوم سیاسی دانشگاه تهران

زهره صالحی مدرس دانشگاه

Examining the competition between the Islamic Republic of Iran and Saudi Arabia in the political and economic spheres

Abstract

Iran and Saudi Arabia, as two major and influential regional players, have played and will continue to play an influential role in the geopolitical relations and developments of the Persian Gulf. In the past decade and due to many political developments, the relations between these two actors have faced serious challenges and the tensions between them have had a destructive role in the region. The purpose of the present research is to examine the competition between the Islamic Republic of Iran and Saudi Arabia in the political and economic fields. The research method of the present research is descriptive-analytical with the use of library and internet resources. The results of the research indicate that Iran's regional power and influence have increased with attention to regional events, and this is considered a threat to this country from the perspective of Saudi Arabia. This has become the reason for the increase in problems and conflicts in the relations between Iran and Saudi Arabia. Saudi

Arabia has also opened the way for greater influence of the United States and Israel in the region and has established close relations with Israel; therefore, the approach to political-economic relations between Iran and Saudi Arabia is very uncertain and accompanied by tension.

Keywords: Islamic Republic of Iran-Saudi Arabia-Middle East-Political sphere-Economic sphere.

1-2- مقدمه

یکی از منطقه های مهم و استراتژیک ضروری و راهبردی در دنیا، منطقه خلیج فارس می باشد که هشت کشور ایران، عربستان سعودی، عراق، کویت، بحرین، قطر، امارات متحده عربی و عمان اطراف آب های خلیج فارس وجود دارند. به طور عمده، خلیج فارس یکی از اساسی ترین نقطه اتصال مناسبات ژئوپلیتیکی و بین المللی می باشد که زیر تسلط دو جزو ایرانی و عربی احاطه گشته است. داشتن ذخایر بزرگ انرژی، موقعیت اساسی و درست دسترسی، ویژگی های مثبت اقتصادی و قانون اساسی دنیای اسلام، این قسمت را در جزو مناطق بسیار موثر در ارتباطات جهانی در دنیا تبدیل گشته است (ویسی، 1398، 220).

جمهوری اسلامی ایران و عربستان سعودی از قدرتهای اساسی منطقه خاورمیانه و خلیج فارس به شمار می روند که دارای وسعت سرزمینی و منابع بزرگ فسیلی و موقعیت جغرافیایی مهم محسوب میگردند. به خاطر قرارگرفتن شهرهای مکه و مدینه در عربستان و مدعی بودن عربستان در مورد رهبری دنیای عرب و دنیای اسلام و ارتباطات استراتژیک با غرب و به خصوص امریکا، به صورت طبیعی کشوری موثر در اتفاقات منطقه ای به شمار می آید. پادشاه این کشور نیز بهعنوان خادم الحرمین الشریفین و اجرا کننده اصلی برگزاری مراسم حج می باشد. جمهوری اسلامی ایران نیز به سبب ادعای رهبری دنیای اسلام و به خاطره سیاست مستقل و اسکنتبارستیز خود، طرفدار کشورها و جنبش های اسلامی بوده است. بعد از پیروزی انقلاب اسلامی، این رقابت در زمینه نفوذ و اثر گذاشتن در بین کشورهای اسلامی بیشترگشت. رخ دادن انقلاب اسلامی در ایران، همین گونه که اتفاق عظیمی در نظام سیاسی و اقتصادی و اجتماعی داخل کشور محسوب می گردد، شروع اتفاق عظیم و بزرگی در روندها و جریانات سیاست خارجی ایران نیز بود. حاکمیت ارزشهای انقلابی، گرایش به آموزش های اسلامی، مبارزه با استکبار، حمایت از مسلمانان، پشتیبانی از مظلومان، آرمانگرایی و غیره از جمله مواردی بودند که جریانات سیاست خارجی را تحت الشعاع قرار می دهد (فیروزی و همکاران، 1400، 126). لذا هدف از انجام پژوهش پیش رو بررسی رقابت جمهوری اسلامی ایران و عربستان در حوزه های سیاسی و اقتصادی می باشد.

1-3- پیشینه پژوهش

-فیروزی و همکاران (1400) پژوهشی تحت عنوان رقابت ایران و عربستان در حوزه های سیاسی، اقتصادی و مذهبی: پیامدهای آن از خلیج فارس تا دریای سرخ نوشته اند. موضوع تحقیق حاضر، تجزیه و تحلیل روابط ایران و عربستان و تنش ها و رقابت های موجود میان این دو کشور است. هدف اصلی این پژوهش، بررسی دلیل های اختلاف در روابط ایران و عربستان و تفحص آن بر مبنای ساختار روابط بین الملل است. نتایج این تحقیق می گوید: که ایران و عربستان سعودی با توجه به

گنجایش ها و ضروریات خود، دو کشور اساسی و بسیار مهم در منطقه خاورمیانه و خلیج فارس به شمار می آیند که دلایل مختلفی باعث اختلاف همیشگی در روابط این دو کشور گشته است.

-شرفی و همکاران(1399) پژوهشی با عنوان سیاستگذاری صنعتی در عربستان سعودی و تشدید رقابت با جمهوری اسلامی ایران نوشته اند. پژوهش حاضر به دنبال یافتن علت افزایش سطح تنش و منازعه در روابط عربستان و ایران است. برای بررسی این موضوع فرضیه زیر به ذهن متبادر گردید. فرضیه این تحقیق بر این امر مبتنی می باشد که ریشه و علت اصلی افزایش تعارض و تنش عربستان با ایران بیش از هر عامل دیگری به سیاستگذاری عربستان سعودی در حوزه صنعتی بعنوان تلاشی برای ارتقای جایگاه کشورش در ساختار اقتصاد سیاسی بین الملل، بعنوان علت اصلی افزایش تنش و منازعه در روابط ایران و عربستان ارتباط پیدا می کند. چارچوب تحلیل این پژوهش، نظریه اقتصاد سیاسی نظام جهانی والرشتاین است. زیرا والرشتاین با تحلیل اقتصاد سیاسی نظام جهانی این امکان را می دهد تا بتوان رقابت بین کشورهای مرکز، پیرامون و نیمه پیرامون را به نحو مناسبی تجزیه و تحلیل نمود. وی میزان موفقیت یک کشور در انتقال از موقعیت پیرامونی به نیمه پیرامونی را با پذیرش یکی از راه های توسعه(اغتنام فرصت، ارتقا از طریق دعوت یا اعتماد به نفس) امکان پذیر می داند. عربستان سعودی در دو دهه گذشته در صدد خروج از وضعیت پیرامونی و ارتقاء به وضعیت نیمه پیرامونی است. این کشورگسترش نفوذ جمهوری اسلامی ایران را در کشورهای خاورمیانه و خلیج فارس، چالشی برای توسعه صنعتی کشورش در نظر گرفته است. این امر در پیوند با اهداف هژمون طلبانه آمریکا منجر به افزایش تنش و منازعه در روابط عربستان سعودی با جمهوری اسلامی ایران شده است. روش تحقیق در این مقاله، روش توصیفی-تحلیلی می باشد. که ابتدا به روش قیاسی فرضیه سازی شده است. سپس به روش استقرایی و از طریق کتابخانه ای به جمع آوری یافته ها و بررسی فرضیه پرداخته شده است.

-اعلایی(1397) مقاله ای با عنوان بررسی رویکردهای سیاسی و رقابت جویانه ایران و عربستان و سازوکارهای مهار دشمنی ها نوشته است. هدف از این پژوهش بررسی مسائل سیاسی و اختلافات مهم در روابط بین جمهوری اسلامی ایران و پادشاهی سعودی و ارزیابی منافع مشترک و همچنین ارائه راهکارهایی برای مصالحه سیاسی و بهبود مناسبات بین دو کشور است. فرضیه تحقیق عبارت از این است که شکل گیری اختلافات دو کشور ریشه در "مسائل سیاسی" فیما بین و "سیاست های آمریکا" در منطقه دارد و حل و فصل آنها و نیل به بهبود مناسبات، تابعی از رفع مسائل سیاسی و چگونگی رابطه دو کشور با آمریکا است. در نتیجه گیری با ترسیم چشم اندازی از روابط آتی ایران و عربستان، زمینه ها و راهکارهای عبور از موانع سیاسی و چگونگی نیل به برقراری روابط دوجانبه مورد بررسی قرار می گیرد. یافته های این پژوهش مشخص می سازد که راهکار بهبود مناسبات بین دو کشور، تکیه بر "اشتراکات و منافع مشترک" بجای اصرار بر اختلافات و پیگیری "نظام امنیت توافقی" یا دسته جمعی در خلیج فارس و "برقراری روابط سیاسی" بین دو کشور از طریق "مذاکره جامع و فراگیر" می باشد.

4-1- ژئوپلیتیک ایدئولوژیک در منطقه خلیج فارس

منطقه خلیج فارس، اغلب یکی از حوزه های اساسی راهبردی در دنیا محسوب می گردد و بر همین پایه مورد توجه قدرتهای بزرگ بوده است. در دوره قدیم که ایران از قدرتهای جهانی محسوب می شده(هخامنشیان و ساسانیان)، بر منطقه خلیج فارسحاطه سراری داشته است. در همان دوره نیز

قدرتهای بزرگ رقیب، مانند یونانیان و رومیها در دوره ای زمانی خاص برای سیطره بر خلیج فارس کوشش های گوناگونی داشتند. در دوره های میانی، خلیج فارس زیر سیطره قدرتهای ایرانی، قبایل شبه جزیره عربستان و دولت عثمانی بود. از دوره پانزدهم، با فروپاشی قدرتهای جهانی شرقی، قدرتهای استعماری غربی که شروع کننده آنها پرتغال و پس از آن اسپانیا، هلند، فرانسه، بریتانیا و در دوره جدید ایالات متحده آمریکا بود، وارد خلیج فارس گشتند و بیش از 500 سال می باشد که در خلیج فارس با توجه به شرایط دوره در مناطق ساحلی به غارت، سرکوب، اختلاف آفرینی، بحران سازی، تجاوز و جنگ، تفرقه درست کردن، سلطه و نفوذ و ایجاد وابستگی ایجاد کرده اند. آنان برای سیطره بر خلیج فارس با قدرتهای دنیا رقیب در جنگ و نزاع بوده اند و برای کنترل نیروهای محلی مخالف، آنها را سرکوب یا جذب سیاستهای خود کرده اند. برپایه گواهاات تاریخی، هر زمان که قدرت جهانی به هر سببی از صحنه خلیج فارس به دور مانده اند، در ساختار هرم قدرت جهانی سیر نزولی داشته و هر دوره قدرت جهانی توانسته بر خلیج فارس چنبره بزند، در بهترین سطح ساختار هرم قدرت جهانی قرار گرفته است (ویسی، 1399، 230).

اگرچه ساختار نظام ژئوپلیتیک جهانی تا قسمتی مناسبات قدرت را در اندازه های منطقه ای مشخص می نماید، ولی بایستی دقت نمود که قدرت های منطقه ای به عنوان بازیگرانی در عرصه در منطقه ای بستر ساز ساختار ژئوپلیتیک منطقه ای می باشند و عقاید و نظرات، منافع، ارزش ها، گرایش ها و زمینه های آنها تعیین گشته مناسبات قدرت در سطح منطقه هستند. این مورد در دهه اخیر در منطقه خلیج فارس و جنوب غربی آسیا نقش خیلی بارزی داشته است. دو کشور بر پایه و اساس نظرات گوناگون یکی با نظرات انقلابی شیعه، احیاگر اسلام سیاسی، نظام سیاسی ولایت فقیه و ادعا کننده حکومت مردم سالاری دینی، ضد استکباری و مخالف با وجود قدرتهای فرامنطقه ای در منطقه و دیگری دارای نظرات بنیادگرا، اهل سنت با وجود وهابگرایی، دارای پشتوانه جایگاه جهان اسلام، ادعای رهبری دنیای عرب، هم دست غرب و دفاع کننده حضور قدرت های فرامنطقه ای در منطقه است. رهبران سیاسی عربستان، خود را «خادمین حرمین شریفین» به شمار می آورند و با تکیه به وجود قبله مسلمانان در این کشور و با داشتن دلارهای نفتی در کوشش برای افزایش حوزه نفوذ خود در منطقه و جهان اسلام هستند. جمهوری اسلامی ایران با هویت شیعی، زنده کننده اسلام سیاسی و ارزش های اسلامی و ادعا کننده رهبری جهان اسلام می باشد و خود را «ام القرای جهان اسلام» به حساب می آورد و رهبر جمهوری اسلامی ایران به نام «رهبر ولی امر مسلمین» نامیده می گردد (ویسی، 1397، 164).

بر اساس تعارض های عقیدتی، اساسا هر دو کشور نسبت به اتفاقات و حوادث انقلابی، سیاسی، امنیتی و حتی اقتصادی و اجتماعی در منطقه و کشورهای اطراف نگاه گوناگونی داشته اند و این تعارضات در بسیاری از موارد باعث اختلاف، جنگ و چالش های جغرافیایی گشته است. در سال های اولیه هزاره سوم، ارتباط دو کشور ایران و عربستان سعودی بیش از دو دهه پایانی سده بیستم سخت و پر استرس و اختلاف گشته است. با سلطنت سلمان بن عبدالعزیز و با همکاری پسر و ولیعهد او ملک سلمان، روابط دو کشور سرد، اختلافی و پر استرس و حتی در بعضی موارد تا ورود به پرخاشجویانه و جنگ نیز پیش رفته است. به علاوه رقابت در منطقه خلیج فارس، ورود به کشورهای ثالث و اختلاف بر سر حوزه های نفوذ در کشورهای سوریه، لبنان، فلسطین، عراق و یمن قسمتی از رفتارهای سیاسی دو قدرت منطقه ای در سال های گذشته بوده است. جنگ های نیابتی دو قدرت منطقه ایران و عربستان توسط گروههای موجود در جنگهای داخلی در سوریه، یمن و حتی عراق در

اصول ژئوپلیتیک ایدئولوژیک منطقه ای این دو کشور بوده است. در سال-های گذشته، اتفاقات، جریانات و موارد سیاسی و بین المللی بسیار زیادی در منطقه جنوب غرب آسیا و خلیج فارس اتفاق افتاده که با نگاه ژئوپلیتیک ایدئولوژیک دو قدرت منطقه ای تفسیر و بررسی گشته و بر اختلافات و دامنه بحران ژئوپلیتیک و ناپایداری و ناامنی منطقه ای زیاد شده است. بعضی از اتفاقاتی که دارای ارزش ژئوپلیتیک بوده و در اصول ژئوپلیتیک ایدئولوژیک ایران و عربستان باعث اختلاف گشته است به شرح زیر می باشد:

1-حمله گروه ائتلاف بینالمللی به رهبری ایالات متحده آمریکا به عراق و سقوط صدام حسین و تغییر موازنه قدرت داخلی عراق به سمت شیعیان این کشور و نفوذ حوزه قدرت ایران و مورد طرح ادعایی «هلال شیعی» از طرف شیخ های عرب برای بیشتر نمودن فشار بر ایران.

2-پشتیبانی عربستان سعودی از نیروهای موجود اهل سنت عراق و حتی بعثیها در عراق و پشتیبانی ایران از دولت شیعی عراق.

3-ایجاد بیداری اسلامی در کشورهای عربی و پشتیبانی ایران از انقلاب مردمی بحرین و همکاری عربستان سعودی از آل خلیفه و لشکرکشی برای مغلوب نمودن قیام مردمی بحرین.

4-تنش سوریه و حفاظت ایران از بشار اسد برای نگهداری حکومت سوریه و پشتیبانی عربستان از متعارضان اسد برای سقوط رژیم اسد.

5-مورد انقلاب مصر و پشتیبانی ایران از انقلاب مردمی و اخوان المسلمین در سال 2011 و در برابر پشتیبانی عربستان از حسنی مبارک رئیس جمهور خلع گشته مصر و حفاظت از کودتای ژنرال عبدالفتاح سیسی در سال 2013.

6-به وجود آمدن اتفاق منا در جریان اعمال حج در مهرماه 1394 و کشته گشتن 465 تن از حاجیان ایرانی و دفن بدون مجوز تعدادی از کشته شدگان حاجیان ایرانی توسط دولت سعودی در مکه و سرنوشت نامشخص تعدادی از این حاجیان و از جمله سفیر سابق ایران در لبنان تا دو ماه بعد از اتفاق.

7-تهاجم گروه همکاری شورای همکاری خلیج فارس به رهبری عربستان سعودی به یمن بر ضد حوثی ها در فروردین 1394 و پشتیبانی معنوی ایران از حوثی ها.

8-اعدام شیخ نمر الباقر النمر از روحانیون مهم شیعه عربستان، توسط رژیم سعودی در تاریخ 11 دی 1394 و مخالفت شدید دولت و ملت ایران به این حادثه و تهاجم به سفارت عربستان در تهران و کنسولگری این کشور در مشهد.

9-کوشش عربستان سعودی برای استفاده از گنجایش های بین المللی اتحادیه عرب و کنفرانس اسلامی برای محکوم نمودن ایران.

10-اختلاف بر سر جذب گروه حماس در فلسطین توسط هر دو کشور و همکاری عربستان با اسرائیل برای مبارزه با ایران.

11-کوشش عربستان برای کنترل ایران در منطقه و کوشش برای ورود به حوزه سنتی ایران در لبنان و کناره گیری سعد حریری نخست وزیر لبنان در عربستان سعودی.

12-شکست داعش در عراق و سوریه با همکاری و پشتیبانی مسلم ایران از حشد شعبی و دولت عراق و ارتش و دولت سوریه.

13-اختلافات و ناآرامیهای داخل ایران در دی ماه 1396 و اعلام پشتیبانی سریع دولت عربستان از اعتراض کنندگان.

هر کدام از موارد بیان گشته، عواقب سیاسی و مسائل امنیتی گوناگونی داشته و دارد که بر اختلاف و نزاع میان ایران و عربستان سعودی زیاد نموده است و به دنبال آن بر امنیت منطقه غرب آسیا و تصویرسازی ژئوپلیتیکی از منطقه تأثیر بسیار گسترده ای گذاشته است. ولی بایستی توجه نمود که اهمیت، وزن و منزلت هر یک از اتفاقات بیان شده در روابط میان دو قدرت منطقیهای ایران و عربستان سعودی مساوی نیست. به علاوه، این موارد جدا از هم نیستند، بلکه به صورت زنجیرهای به هم وصل شده و به صورت رابطه علت و معلولی در بستر گفتمان ژئوپلیتیک ایدئولوژیک به دنبال هم آمده اند. در نتیجه، به صورت خلاصه، ویژگیها و خصیصه های ضروری ژئوپلیتیک ایدئولوژیک حاکم بر روابط ایران و عربستان سعودی را می توان این گونه بیان داشت:

-تقسیم فضایی و ایجاد جامعه های ژئوپلیتیکی (ایجاد فضای دوقطبی و تشکیل دو اردوگاه) بر پایه نظرات شیعی و محور مقاومت (ایران، عراق، سوریه، لبنان و فلسطین) به سرپرستی ایران در برابر عقاید سنیگرا و وهابی (عربستان سعودی، کویت، قطر، بحرین، امارات متحده عربی) به سرپرستی عربستان سعودی.

-مبارزه گسترده برای گسترده سازی حوزه نفوذ و انبساط قلمرو ژئوپلیتیکی خود در فضاهای نوین مثل یمن، غزه، افغانستان و کوشش برای نفوذ در قلمرو ژئوپلیتیکی رقیب مثل کوشش عربستان برای نفوذ در عراق و سعی ایران برای ارتباط نزدیک با قطر و به علاوه کوشش برای انقباض قلمرو ژئوپلیتیکی رقیب.

-اصالت دادن به ایدئولوژی سیاسی و تلاش برای انتشار ارزشهای آن در قلمرو ژئوپلیتیکی خودی و حتی قلمرو رقیب و بیتوجهی و کم توجهی به سود و زیان اقتصادی.

-داشتن دید سیاه و سفیدی، صفر و صدی، حق و باطل به هم.

-بزرگ جلوه دادن تهدید از یکدیگر و منتسب کردن تقریباً ریشه تمام تنش های منطقه ای و حتی داخلی خود به رقیب.

-توجه مخصوص دو قدرت رقیب بر نهادهای نظامی برون مرزی و گسترش آنها برپایه ائتلاف های نظامی - امنیتی نیروی نظامی سپر [شبه] جزیره از طرف عربستان و کشورهای عضو شورای همکاری و در برابر نیروهای سپاه قدس ایران با همکاری حشد شعبی عراق و حزب الله لبنان.

نظامیگری و مبارزه تسلیحاتی دو قدرت رقیب منطقه ای: قدرت هوایی با تکیه بر خرید جنگنده های گسترده آمریکایی و اروپایی از طرف عربستان سعودی و مختص دادن بیش از 10 درصد ناخالص داخلی عربستان به بودجه نظامی و توجه ایران بر تمرکز قدرت موشکی با تکیه دادن بر قدرت بومی.

- ایجاد جنگهای نیابتی در کشور ثالث (سوریه، یمن) و حفاظت از دولتها یا گروههای سیاسی و شبه نظامی هم طرف با عقاید خود و کوشش برای شکست و به عقب بردن گروههای وابسته به عقاید رقیب.

- نگاه متخصصانه و متضاد در اتفاقات و وقایع سیاسی و بینالمللی به خصوص در موارد منطقه ای (نگاه خصمانه در موارد تروریسم، بهار عربی یا بیداری اسلامی، انقلابهای مردمی، دخالت نظامی و سرکوب اعتراض کنندگان).

- نگاه خصمانه در ترتیبات امنیتی منطقه خلیج فارس (تأمین امنیت منطقه ای به صورت بومی و مخالفت با حضور و دخالت قدرتهای فرامنطقه ای در منطقه از طرف ایران در برابر ارتباط امنیت منطقه خلیج فارس با قدرتهای غربی و دوست دارانش غرب از طرف عربستان سعودی).

- کوشش برای سرپرستی در دنیای اسلام.

باید توجه نمود که این مقابله و مخالفت از سوی عربستان سعودی نسبت به ایران بیشتر است و عقاید انقلاب اسلامی ایران با منطری آرمانگرایانه، خود را در برابر استکبار جهانی و مخالفت با صهیونیسم بین الملل تعریف گشته است. ولی از طرفی که عربستان سعودی به عنوان دوست غرب و دولتی که بیشترین اختلاف منافع و اختلاف ژئوپلیتیکی را با ایران به وجود آورده است، مبارزه این دو قدرت منطقی در ساختار ژئوپلیتیک منطقه ای غرب آسیا گشته است.

5-1- رقابت ایران و عربستان در منطقه در حوزه سیاسی

روابط ایران و عربستان در طول تاریخ فراز و نشیبهای زیادی داشته است. آنچه که در این روابط همواره مشهود بوده، رقابت منطقه ای دو کشور و مواضع متقابل نسبت به یکدیگر است. پس از انقلاب اسلامی، تحولات و عوامل مختلفی نوع سیاست خارجی دو کشور را در منطقه تحت تاثیر قرار داده است. از جمله ماهیت انقلاب اسلامی، جنگ ایران و عراق، حمله عراق به کویت، مسئله حج، مسائل داخلی و عواملی از این دست که گاه موجب «سیاست خارجی تهاجمی» و گاهی نیز موجب «سیاست خارجی همکاری جویانه» شده است. در طی سالهایی که جمهوری اسلامی ایران با مسئله هسته ای مواجه بوده است، عربستان همواره سیاست ها و راهبردهای متفاوتی در قبال ایران اتخاذ کرده است. به طور کلی و در چارچوب همگام سازی با سیاست های ایالات متحده آمریکا، این کشور نیز همواره موضع مخالفت جویانه در رابطه با فعالیت های هسته ای جمهوری اسلامی داشته و بر «سیاست امنیتی کردن» آن در منطقه تاکید داشته است. این دوران که با پادشاهی «عبدالله بن عبدالعزیز» همگام بود عربستان سیاستی محافظه کارانه در خاورمیانه داشته است. در جمهوری اسلامی ایران نیز که درگیر بحران هسته ای بود سیاست خارجی تجدید نظرطلبانه نسبت نظم و نظام موجود بین المللی حکم فرما بود. سیاست دو کشور در منطقه مبتنی بر گسترش حوزه نفوذ بوده است و بر پایه موازنه قدرت هر کدام تلاش داشته اند چرخه قدرت را به سود خود تغییر دهد. بحران هسته ای سرانجام با مذاکرات چند ساله جمهوری اسلامی ایران و کشورهای 5+1 در 23 تیر 1394 به مرحله

نهایی رسید و برخی مخالفتها و موافقتهای منطقه ای را موجب شد. این زمانی است که دو کشور ایران و عربستان دچار تحولاتی در سلسله مراتب قدرت شده اند. در سطح ساختاری نیز تحولاتی شکل گرفته است که میتوان به برجام، حوزه نظامی عربستان به یمن، و مسئله همه پرسی در اقلیم کردستان اشاره کرد. براین اساس، با وجود تحولات داخلی و بین المللی و منطقه ای، مسئله این است که رقابت های دو کشور در منطقه به چه صورتی نمود پیدا میکند و کانون های جدید رقابت کجا هستند (پور احمدی و دارابی، 1397، 126-127).

رابطه این ایران و عربستان پیرو نوعی رقابت پایدار خواهد بود که در سمت یارگیری دیگر کشورهای منطقه، به مخاطره کشاندن همدیگر و پشیمانی از کشورها و گروههای کوچکتر جهت ثابت نگه داشتن موقعیت منطقیهای ادامه دار خواهد داشت. در جامعه کنونی، اختلاف ایران و عربستان در منطقه خاورمیانه، بحران هایی را ایجاد نموده است که این مبارزه و اختلاف به بقیه کشورهای منطقه نیز انتقال یافته و اختلاف هایی را در این قسمت از جهان به وجود آورده است. تنش دو کشور ایران و عربستان در جنوب غرب آسیا تحت تأثیر موارد گوناگونی مانند سابقه تاریخ، فرهنگی، رقابت ایدئولوژیک، ساختار سیاسی متعارض، رقابتهای دینی و مذهبی، گروههای قومی و مذهبی یکسان در کشورهای متقابل و کنش سیاسی سطح فرا منطقیهای است. این موارد در تولید و تداوم اختلاف و تنش بین دو کشور نقش آفرین بوده و تحت تأثیر این اختلاف و تنش، به خاطر وابستگی قسمت عمدهای از دنیا افزایش تنش بین ایران و عربستان سبب ایجاد اختلاف منطقیهای و در مرحله بعدی ایجاد چالش در حوزه جهانی خواهد شد (عطایی، 1399، 69).

اتفاقات منطقیهای و بین-المللی در سالهای گذشته از جمله نقش تأثیرگذار ایران در تنش های عراق، سوریه و حضور این کشور در یمن و از سوی دیگر توافق هسته ای میان ایران و کشورهای غربی به افزایش قدرت منطقیهای ایران منجر گشته و باعث اضطراب رقیب منطقیهای ایران، عربستان سعودی گشته است. با توجه به فضای رئالیستی موجود بر منطقه خاورمیانه و خلیج فارس، عربستان هرگونه قدرتیابی ایران در منطقه را به ضرر خود میداند و در اصول بازی با حاصل جمع صفر در صدد مبارزه با قدرت منطقیهای ایران گشته است. از سمتی منطقه خاورمیانه و خلیج فارس به عنوان قسمتی از گستره سیستم بین-المللی به خاطر ژئوپلیتیکی و ژئواستراتژیکی موجودش، اغلب در دوران تاریخی خود تا به امروز به عنوان قسمت اساسی و دارای اهمیت بیان گشته است؛ به ویژه در دوران کنونی مسئله اقتصادی و انرژی بر نقش آن زیاد نموده است. خلیج فارس جزو مناطقی به شمار می رود که اغلب با مواردی از اختلاف، تنش و جنگی منطقیهای مواجه بوده است.

1-5-1- رقابت ایران و عربستان از بعد سیاسی در عراق

ارتباطات سیاسی ایران و عراق وجوه مشخصی دارد. در حین ایجاد دولتها در عراق، تهران کانون رایزنیهای گروه-ها و شخصیتهای ذینفوذ عراقی می گردد و این فقط مختص به گروههای شیعی هم نیست. عربستان دیگر بازیگر اثر گذار در اتفاقات داخلی عراق است. منافع آنان در عراق در برابر موارد ایران تعریف میگردد. تغییر نظم سیاسی عراق که به صورت ایجاد دولت مستقل و دموکراتیک شیعی در همسایگی عربستان ایجاد گشته و بروز پیدا کرده است. لذا فرایند دموکراتیک در عراق، شاید چندان تهدیدکننده اهداف عربستان نباشد؛ بلکه محصول و ایجاد این مردم سالاری که عراق یکسان با ایران را منتج میشود، باعث گشته است تا اساس ادعای ریاض مبنی بر قدرت برتر بودن در منطقه،

دچار تغییر شود. آشوب حکمرانان عربستان از جایگاه ایران در عراق جدید، در جمله دیپلمات ارشد و قدیمی آنان، سعود الفیصل به وضوح نمایان است (محقق نیا و همکاران، 1400، 129).

مبارزه ایران و عربستان در عراق بر پایه بر دو رویکرد مختلف است: رویکرد قدرت نرم محور و رویکرد قدرت سخت محور. این دو الگوی رفتاری، انتزاع گشته از انگاره‌های مختلفی و مبتنی بر ماهیت ادراک دوکشور از هم و محیط خارجی است. اتکای قدرت نرم ایران بر مشترکات فرهنگی، گستردگی سیاسی، پیوندهای مذهبی، موارد وحدت بخش هویتی و در آخر جذب افکار عمومی است که پیامد این دیپلماسی عمومی، همراهی دیپلماسی رسمی عراق و افزایش رابطه زیاد راهبردی جمهوری اسلامی ایران در منطقه است. قدرت سخت عربستان بر پایه سازماندهی حرکت های بنیادگرایانه، تسلیح گروه های مخالف، طمع ورزی و تهدید قبیله ها و گسترش خشونت و ناامنی باهدف ضعیف نمودن هلال شیعی ادعایی است. نتیجه قهری استعمال این دو راهبرد گوناگون در بستر سیاسی- اجتماعی عراق، منزوی گشتن بیش-ازپیش عربستان در افکار عمومی جامعه عراق، چسبندگی زیاد تهران بغداد و در آخر تبدیل گشتن عراق به یکی از چارچوب های قوی ژئوپلیتیک شیعه در منطقه خواهد بود (علایی، 1397، 65).

2-5-1- رقابت ایران و عربستان از بعد سیاسی در یمن

یمن کشوری در غرب آسیاست که با نگاهی اجمالی و گذرا به ترسیمات جغرافیایی، میتوان به موقعیت ژئواستراتژیک آن در منطقه واقف شد. در جنوب غربی یمن و در دهانه دریای سرخ، آب راه بابا لمندب قرار دارد. این آبراه حیاتی، گذر انرژی از خلیج فارس به آمریکا و اروپا را امکانپذیر ساخته و باعث قرار گرفتن یمن در مسیر تجارت بینالمللی و مرکز ثقل مبادلات انرژی شده است. عناصر تعیین کننده رقابت بین دوکشور در یمن عبارتند از: حمایت ایران از حوثی های یمن، حمایت عربستان از داعش و القاعده و اهمیت تنگه باب المندب.

3-5-1- رقابت ایران و عربستان از بعد سیاسی در سوریه

از وسط سال 2011 که بی ثباتیهای سیاسی از تونس به مصر، اردن، یمن، بحرین منتقل گشت، عربستان سعودی به عنوان نیروی ضدانقلاب به حمایت از رژیم های سیاسی مستقر مشغول شد. از سویی دیگر ایران که از 1979 به عنوان یک جمهوری انقلابی با ایدئولوژی اسلام سیاسی شناخته شده، از انقلابهای مردمی جهان عربی با عنوان بیداری اسلامی پشتیبانی نمود. ولی زمانی که سوریه از بهار 2011 دستخوش ناآرامی و بی قراری های سیاسی زیاد گشت، ایران در برابر معترضان به حمایت از حکومت سوریه پرداخته است. از سویی دیگر عربستان سعودی که در طول زندگی اش و نیز از میانه سال 2011 به عنوان یک نیروی ضدانقلابی مشخص گشته؛ در مورد سوریه بر خلاف بقیه کشورهای عربی دچار بی ثباتی، از معارضان در برابر رژیم سیاسی سوریه حمایت کرده است. حمایت عربستان سعودی به عنوان یک پادشاهی محافظه کار از مخالفان در سوریه و حمایت ایران به عنوان دولتی انقلابی از حکومت سوریه، باعث گشته است که مورد حضور ایران و عربستان در تنش سوریه بحث برانگیز شود. زیرا که ایران و عربستان برخلاف اینکه دو دولت اثرگذار و مسلمان در خاورمیانه به شمار می آیند، برای خاتمه دادن به بحران سوریه وارد همکاری نمی شوند (موسوی و نیاکویی، 1403، 28).

به طور کلی عناصر تعیین کننده رقابت ایران و عربستان در سوریه عبارتند از:

-اهمیت و جایگاه استراتژیک سوریه برای دو کشور

-تاکید بر ایدئولوژی و هویت در چهارچوب شیعه و سنی

-ارائه الگوی نظم جانشین در منطقه توسط عربستان و تلاش ایران برای حفظ محور مقاومت

4-5-1- رقابت ایران و عربستان از بعد سیاسی در بحرین

دید عربستان به اتفاقات داخلی بحرین از دیدگاه توسعه و گستردگی نفوذ ایدئولوژیک-ژئوپلیتیک ایران در آن کشور قابل بررسی می باشد. این مورد زمانی شکل گسترده تری به خود میگیرد که تأثیرپذیری و تعلق خاطر رهبران اعتراضات مردمی در بحرین به اصول عقیدتی و ارزشی جمهوری اسلامی مورد تفحص و تجسس قرار گیرد. شیعیان خلیج فارس به ویژه شیعیان بحرین از موارد اصلی قدرت نرم و عمق استراتژیک ایران به شمار می آیند. شیخ علی سلمان دبیر کل حزب الوفاق بحرین-اساسی ترین حزب برخلاف حکومت-نظام ایران را بسیار عالی دانسته و آن را بر مبنای سنت نبوی و فقه امامی بیان می دارد. او نظام جمهوری اسلامی را بهترین روش برای حفظ انسانیت آدم و ارج نهادن به آن بیان میدارد. عربستان پشتیبانی از خاندان آل خلیفه-که در واقع از قبلیه های ساکن سرزمین نجد در عربستان می باشند-را از موارد غیرقابل تغییر سیاست خارجی خود دانسته و از انتقال مبارزات شیعیان بحرین به مناطق نفتخیز شرقی خود مثل قطیف و احساء نگران می باشد(نجفی و همکاران، 1398، 41).

4-5-1- رقابت ایران و عربستان از بعد سیاسی در لبنان

لبنان به دلیل موقعیت ویژه خود از منظر جغرافیایی و دموگرافی چه قبل از استقلال و چه پس از آن، همواره مورد توجه بازیگران خارجی بوده است. چندپارگی جمعیتی و موزاییکی بودن بافت اجتماعی آن به این معنا که متشکل از اقوام و گروههای دینی و مذهبی زیادی است، همواره محلی را فراهم میکند تا گروههای مختلف برای کسب قدرت بیشتر و نقشآفرینی در عرصه سیاسی با یکدیگر درگیر باشند. همچنین ناپایداری در چنین جوامعی، محلی را برای حضور کشورهای خارجی فراهم میکند تا با اعمال بازیگری و حمایت از گروههای خاص سیاسی، حداکثر سهم در عرصه قدرت را به دست بیاورند.

طبق اصول حاکم بر نظریات رئالیستی، دولتها برای حفاظت از خودشان دست به ایجاد اتحادها یا دولتها یا بازیگران دیگر میزنند. روابط بین بازیگران و قدرتها در خاورمیانه نیز آنها را برای تشکیل اتحادهای منطقه ای تشویق میکند. به این دلیل رقابت ایران و عربستان در خاورمیانه به طور عام و در لبنان به شکل خاص از نظریه موازنه تهدید نشأت میگیرد؛ چراکه حمایتهای سیاسی، دیپلماتیک، اقتصادی، نظامی و... ایران از گروه های شیعی لبنان که از منظر هویتی به تهران نزدیک هستند، اصلی ترین عامل در پیشرفت، ارتقای جایگاه، گسترش حوزه نفوذ و افزایش نقش آفرینی آنها در تحولات داخلی این کشور و حتی در عرصه منطقه ای شده است. البته نزدیکی ایران به شیعیان لبنان و حمایت همه جانبه از آنها، صرفاً به قرابت هویتی محدود نبوده است بلکه به دلیل نزدیکی جغرافیایی لبنان به اسرائیل که اصلیترین دشمن جمهوری اسلامی ایران محسوب میشود، عاملی مهم در جهت افزایش بازدارندگی ایران در مقابل اسرائیل و کاهش قدرت مانور این کشور است. همچنین حمایتهای

ایران از گروه‌های نزدیک به خود در لبنان در عرصه های اجتماعی و فرهنگی نیز در کنار رفع مشکلات اجتماعی لبنان باعث افزایش نفوذ تهران در این کشور شده است (موسوی و نیاکویی، 1403، 117).

در مقابل سیاست های ایران در لبنان، عربستان سعودی نیز تلاش کرد تا برای افزایش جایگاه خود در این کشور در ابعاد مختلف سرمایه گذاریهای زیادی انجام دهد. هر چند عربستان در زمینه هایی توانست موفقیت های قابل توجهی به دست آورد؛ اما بر خلاف ایران، موفق به سازماندهی گسترده یک طیف جمعیتی خاص برای حمایت از منافع خود نبود. در حالی که ایران با حمایت از حزباهل توانست هم باعث گسترش جایگاه این گروه و هم گسترش جایگاه خود در لبنان شود، عربستان نه تنها از همه جریانهای نزدیک به خود حمایت نکرد، بلکه با حمایت از خانواده حریری، توانست در دوره های مشخصی قدرت و منافع بیشتری را نسبت به ایران به دست آورد (درج و عباسی، 1399، 77).

اما در مجموع به نظر میرسد که سیاستهای ایران در مقابل عربستان با موفقیت بیشتری روبه رو بوده است. کوتاه سخن اینکه، علیرغم رویکرد رایج در چرایی و چگونگی رقابت تهران و ریاض در لبنان که این رقابت را تنها با نگاه ایدئولوژیکی مورد بررسی قرار میدهند، آنچه حائز اهمیت است، نگاه واقعگرایانه و درک و شناخت بازیگران نسبت به مسائل بین المللی و تلاش در جهت هکارگیری تمامی ابعاد قدرت برای کسب حداکثر منافع است. در واقع به کارگیری نظریه موازنه تهدید در رقابت ایران و عربستان در لبنان، این مسئله را روشن میکند که هر گونه تلاش برای تأثیرگذاری بر جریان های حاکم و پرنفوذ در لبنان از طرف تهران و ریاض با نگاهی رقابت جویانه و برای تثبیت و تقویت جایگاه خود در مقابل رقیب منطقه ای است.

6-1- رقابت ایران و عربستان در منطقه در حوزه اقتصادی

عربستان سعودی بیش از 31 میلیون نفر جمعیت دارد. نرخ رشد تولید ناخالص داخلی این کشور در سال 2015؛ 3.49 درصد بوده است. نرخ رشد صادرات غیر نفتی عربستان در سال 2015؛ منفی 12.54 درصد بوده است. سهم قسمت خصوصی غیر نفتی در تولید ناخالص داخلی این کشور در سال 2015؛ 39.27 درصد می باشد. نرخ رشد کالهای غیر نفتی صادراتی این کشور نیز در اکتبر 2016؛ منفی 2.8 درصد بوده است. نرخ رشد این کشور بیشتر به خاطر قسمت نفت و گاز بوده و صنایع نفتی 85 درصد تولید ناخالص داخلی این کشور را تحت الشعاع قرار می دهد. در این مورد عربستان سعودی گنجایش تولید نفت خود را به بیش از 11 میلیون بشکه در روز افزایش داده است. به غیر از موارد نفتی بیشتر محصولات این کشور دربرگیرنده تولید، مونتاژ یا بسته بندی موارد مصرفی برای بازارهای داخلی است. بعضی از دیگر موارد صنعتی این کشور دربرگیرنده به پتروشیمی، مواد شیمیایی و کود میشود (داوند و موسوی شفیعی، 1398، 39).

عربستان سعودی در مورد سیاست خارجی به طور فزاینده ای از ابزار نفت و دیپلماسی انرژی برای عمق دادن و ثابت نمودن نفوذ و تأثیرگذاری سیاست خارجی خود بهره می برد. بر این پایه، سعودی ها با توجه به ذخایر بزرگ نفتی خود خواهان به کار بردن دیپلماسی قوی و هدمند در حوزه انرژی میباشد. بازار نفت سال های زیادی است که زیر سیطره عربستان سعودی است؛ زیرا که دارای قابلیت تولید و صادرات حجم زیادی از نفت خام، این تولید ارزشمند تجاری جهان، می باشد. همچنان که نقش عربستان سعودی به خاطر توانایی در تولید زیادتر بر نیاز محسوس تر نیز میشود، توانایی که باعث

می گردد در دوران سخت بازار، به عنوان یک کوتاه افزایش دهد (الوقت، 1395، 73) و به رقبا ضربه گیر استراتژیک عمل کند و تولید را در زمانی نسبتاً منطقی فشار گسترده ای آورد. در ارتباط با عواقب اقتصادی قدرت نرم عربستان دو منبع تولید بیش از پیش نفت و دیپلماسی دلار بیش از بقیه موارد اثر گذار هستند.

1-6-1- تشدید فشار تحریم (دیپلماسی انرژی)

عربستان در برخورد با ایران اغلب از سلاح نفت استفاده نموده است. به نحوی که در دوران جنگ تحمیلی، همچنان که تأمین هزینه های جنگی عراق، تولید نفت خود را به حدود 10 میلیون بشکه افزایش داد تا نفت خود را به جاب نفت ایران نماید. نظر کاهش قیمت نفت برای فشار به اقتصاد ایران بار دیگر در سال 2006 توسط نواف عبید، مشاور امنیتی سعودی بیان شگفت. هدف این طرح کاهش استقامت پشتیبانی ایران از حزب الله و نیروهای مقاومت در عراق بود. این طرح عملاً سال 2008 عمی شد و قیمت نفت با کاهش خیلی زیادی رو به رو گشت اما زیاد پایدار نبود. در پاییز 1393 آغاز به تزریق بیش از حد نفت به بازار کردند که سبب سقوط آزاد قیمت نفت گشت (پورحسن، 1396، 36-35).

1-6-2- پشتیبانی مالی از تروریسم سلفی گرا (دیپلماسی دلار)

یکی از اساسی ترین وسایل سیاست خارجی عربستان در مبارزه یا تعارض با جمهوری اسلامی ایران، استفاده از «دیپلماسی دلار» می باشد. عربستان بزرگترین صادرکننده نفت در دنیا می باشد و درآمدهای بسیار زیادی نفتی دارد. عربستان سعودی از این درآمد زیاد نفتی برای رسیدن به اهداف سیاست خارجی خود از جمله گسترش تروریسم در کشورهای جهان اسلام و مانع از برهم خوردن توازن قدرت منطقه ای به نفع جمهوری اسلامی ایران استفاده می نماید. گسترش وهابیت و سلفی گری با هدف تقویت تروریسم و به خاطر مبارزه با ایران بوده و دلیل اصلی حمایت مادی از سلفی گری و وهابیت از سمت خیریه ها و مراکز مذهبی که دربرگیرنده سمینارهای اسلامی، مدارس مذهبی، تبدیل پول در قالب شبه کسب و کار، جابجایی پول نقد به صورت حواله انجام گشته که اکثر این مبالغ در اختیار گروه های تروریستی قرار گرفته است. در راستای رسیدن به این اهداف و به طور خاص پس از پیروزی انقلاب اسلامی، دلارهای نفتی برای گسترش جریان سلفی - تکفیری از طریق ایجاد مدارس مذهبی به کار گرفته شد تا در مرحله نخست در جهت مبارزه با تقویت کمونیسم در افغانستان به کار گرفته شود. در مورد بعدی ممانعت از تقویت امواج انقلابی شیعی شد. به علاوه حمایت مالی عربستان از داعش نیز بیان گشته است (علوی، 1397، 12). لذا وضعیت، هزینه های رویارویی و مبارزه با تروریسم را برای جمهوری اسلامی ایران را از منظر نظامی و اقتصادی بالا برده است.

1-7- نتیجه گیری

میان کشورها هواره رقابت و تعارض وجود دارد. این رقابت گاه برای افزایش قدرت و گاهی برای افزایش امنیت است. گاهی موازنه قدرت و گاهی موازنه تهدید. جمهوری اسلامی ایران و عربستان سعودی اغلب به عنوان دو کشور بیان شده و تأثیرگذار خاورمیانه به ویژه پس از ایجاد انقلاب اسلامی و به علاوه سقوط صدام و ایجاد بیداری اسلامی در منطقه، به دنبال افزایش توان بازیگری خود و همچنین نقش آفرینی و نفوذ هر بیشتر در خاورمیانه برآمده اند و از این طریق با به دست آوردن

موقعیت های ایدئولوژیک و استراتژیک بیشتر خاورمیانه، امنیت و جایگاه آینده خود را دنبال می کنند و به قدرت اول منطقه ای محسوب می گردند.

مبارزات ایدئولوژیک و ژئوپلیتیک ایران و سعودی در عراق، لبنان، منطقه خلیج فارس و در برابر بحران های جدید بحرین، یمن و نیز مواجهه غیر مستقیم آنها در سوریه، تجلی حاکم شدن اصول «تعارضی» است. از طرفی دیگر در سطح ساختاری نظام بینالملل، نفی نقش ثبات قسمت ایران در نظم منطقه و افزایش پروژه ایران هراسی به خصوص در موضوع برنامه هسته های صلح آمیز ایران و در سطح منطقه های پررنگ گشتن عنصر شیعی در سیاست های منطقه های در پرتو تحولات عراق و بعد لبنان به حساسیت اعراب و عربستان سعودی در برابر ایران منجر شد. در حال حاضر با توجه به اتفاقات منطقه ای قدرت و نفوذ منطقه های ایران زیادتر شده و این مورد از دید عربستان تهدیدی علیه این کشور می باشد. همین امر باعث زیاد شدن اختلافات و درگیری ها در روابط این دو کشور گشته که با توجه به درک دو کشور از یکدیگر میتواند افزایش یافته و ادامه پیدا کند. با توجه به موارد مذکور و قدرت گیری ایران در منطقه عربستان مسیر راه برای نفوذ هر چه بیشتر آمریکا و اسرائیل به منطقه باز کرده اند و روابط نزدیکی با اسرائیل ایجاد کرده است. بنابراین روشنی رویکرد روابط سیاسی در آینده دو کشور مبهم و رو به تیرگی می باشد.

به رغم منافع مشترک راهبردی دو کشور در حوزه اقتصاد و بویژه تنظیم بازار جهانی نفت، این منافع همواره قربانی اختلافات ژئوپلیتیک شده است. دو کشور هیچگاه برای یکدیگر اهمیت اقتصادی نداشته اند و شناخت چندان هم از یکدیگر به لحاظ اقتصادی ندارند. هنوز و در وضعیت کنونی نیز ژئوپلیتیک متغیر تعیین کننده است و آینده روابط اقتصادی به آینده روابط سیاسی بستگی تام دارد.

8-1-پیشنهادهای

مؤثرترین راه حل هایی که می توانند روابط رسمی و سیاسی ایران و عربستان را به یک رابطه راهبردی با اثرات پایدار و طولانی مدت تبدیل کنند، تمرکز بر نقاط مشترک و پرهیز دو طرف از پررنگ کردن اختلافات، تسری این روابط به سطوح نخبگانی، اجتماعی و مردمی برای ایجاد فرهنگ و هنجارهای مشترک و همچنین توسعه همکاریها و سرمایه گذاری های مشترک اقتصادی است؛ به گونه ای که منافع طرفین در حفظ و تداوم رابطه تعریف شود.

ایران در شرایطی روابط خود با عربستان سعودی را احیا میکند که این کشور استراتژی توسعه اقتصادی خود را دگرگون کرده است، برنامه های بلندپروازانه ای برای شکل دهی به اقتصادی جدید در دست اجرا دارد و اولویت های جدیدی با محوریت تنیدن این کشور در حلقه های بالایی زنجیره های جهانی ارزش در دستور کار دارد. توجه به مختصات جدید اقتصاد سیاسی عربستان سعودی برای تدوین نقشه راه توسعه روابط دو کشور ضرورت دارد. در این راستا ایران می تواند منافع خود را به پیشبرد راهبرد ۲۰۳۰ عربستان سعودی پیوند دهد و در بخش هایی که منافع مشترکی با این کشور دارد پیشنهادهایی به این کشور ارائه نماید. در عالم نظر سه نقش می توان در دیپلماسی اقتصادی ایران برای عربستان سعودی قائل شد: منبع فناوری، منبع سرمایه و بازار قابل توجه. بدیهی است که عربستان سعودی نمی تواند منبع فناوری باشد، اما این کشور پتانسیل های بسیاری برای ایفای نقش به عنوان سرمایه

گذار در اقتصاد ایران دارد و واجد بازار مهمی است. در کوتاه مدت و در شرایطی که دو کشور در مرحله "تعامل" قرار دارند تمرکز باید بر بازار عربستان سعودی باشد و در تدوین نقشه راه، توسعه روابط تجاری در اولویت قرار گیرد. توسعه تعاملات در حوزه سرمایه گذاری در میان مدت و در مرحله "تفاهم" امکان پذیر است.

9-1-منابع

- احمدیان، حسن، 1395، تحول در سیاست منطقه ای عربستان: آورده های ملک سلمان، فصلنامه روابط خارجی، سال هشتم، شماره چهارم.
- حسین پور، احمدی میبدی و دارابی، وحید. 1397، رقابت ایران و عربستان در خاورمیانه در چارچوب نظریه موازنه منافع شوئر (2015-2017)، انجمن ایرانی روابط بین الملل، دوره 8، شماره 4.
- سریع القلم محمود، 1395، نظام بین الملل و ژئوپلیتیک جدید خاورمیانه، پژوهشنامه علوم سیاسی، سال دوازدهم، شماره 1.
- درج، حمید و عباسی، مجید. 1399، «تقابل جویی عربستان سعودی با جمهوری اسلامی ایران در صحنه سیاست عراق، فصلنامه مطالعات سیاسی جهان اسلام، شماره 9، دوره 5.
- شاهقیان رضا و جمالی علی، 1396، بررسی تاثیر جنگ عربستان در یمن بر امنیت جمهوری اسلامی ایران، مجله سیاست دفاعی، سال 25، شماره 4.
- عطایی فرهاد و منصورى مقدم محمد، 1399، تبارشناسی سیاست خارجی عربستان سعودی: راهبردی واقع گرایانه بر بستری هویتی، فصلنامه روابط خارجی، سال پنجم، شماره اول.
- علائی، حسین. 1397، بررسی رویکردهای سیاسی و رقابت جویانه ایران و عربستان و سازوکارهای مهار دشمنی ها، پژوهش نامه علوم سیاسی، دوره 14، شماره 1.
- فیروزی و همکاران، 1400، رقابت ایران و عربستان در حوزه های سیاسی، اقتصادی و مذهبی: پیامدهای آن از خلیج فارس تا دریای سرخ، مجله علوم و فنون دریایی، دوره 20، شماره 3.
- قنبرلو عبدالله، 1396، تحولات اقتصادی و ثبات سیاسی در عربستان سعودی، فصلنامه مطالعات راهبردی، شماره 75.
- محمدی احسانه و حاجی یوسفی امیرمحمد، 1397، هویت، قدرت و امنیت در سیاست خارجی جمهوری اسلامی ایران: یک چارچوب نظری، پژوهشنامه علوم سیاسی، سال سیزدهم، شماره 2.